

فيسبوك ينكر الحقائق: لا نتحكم بالإعلام



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/09/30 - الموافق لـ 28 ذي الحجة 1437
السنة 39 العدد 10410
Friday 30/09/2016
39th Year, Issue 10410



6 291100 1752812

تركيا ترسم الحدود لنفسها

□ أنقرة - انتهت السلطات التركية لوضع ما بعد توقف الحرب في سوريا من خلال بناء جدار عازل على الحدود بين البلدين بهدف في ظاهره إلى وقف تدفق المهاجرين، لكنه يحقق لأنقرة ما عجزت عن فرضه بقوة السلاح، أي فصل أكراد سوريا عن أكرادها.

وقال وزير الدفاع التركي فكري إيشق الخميس إن بلاده ستغلق تماما حدودها مع سوريا الممتدة على طول 911 كيلومترا بحلول الربيع المقبل بعدما تنتهي من تشييد جدار لهذا الغرض.

وقال إيشق للصحافيين في مدينة قرقيش الحدودية في تصريحات نقلها التلفزيون التركي على الهواء "نريد إغلاق الحدود مع سوريا التي يبلغ طولها 911 كيلومترا.. ستغلق تماما بحلول ربيع عام 2017".

وقال مسؤولون إن الجدار يهدف إلى وقف الهجرة غير الشرعية من سوريا إلى تركيا التي تستضيف حاليا 3 ملايين لاجئ سوري. لكن متابعين للشأن التركي يشيرون إلى أن تركيا بدأت بخطوات للنأي بنفسها عن الأزمة السورية، وهو ما بدأ أكثر وضوحا من خلال ما يجري في حلب من قصف عنيف على أحياء تسيطر عليها مجموعات محسوبة على أنقرة. ولم يستبعد هؤلاء المتابعون أن يكون "الحيداء" وبناء الجدار العازل جزءا من التزام تركي بحزمة إجراءات تم التوافق عليها خلال لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنظيره الروسي في موسكو في التاسع من أغسطس الماضي.

وبعد أن نجح في استعادة ثقة الرئيس الروسي والحصول منه على تعهد برفع العقوبات على تركيا، غير أردوغان من خطته في سوريا باتجاه مواجهة الأكراد وترك المعارضة السورية وتنظيم داعش وجفش (النصرة سابقا) يواجهان مصيرهما لوحدهما في الحرب.

ورغم أن موسكو تحث على حل سياسي لقضية الأكراد في تركيا، فإن صمتها فهم على أنه قبول روسي باستهداف مجموعات كردية سورية متحالفة مع الولايات المتحدة.

وتخطت تركيا خلافا مع إيران بشأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وبدأت التنسيق لتطبيق أنشطة الأكراد في البلدين، مقابل سكوت طهران عن الحملة التركية شمال سوريا.

وتتشعر أنقرة بالقلق من مكاسب الأكراد في شمال سوريا، بينما تسيطر قواتهم، المدعومة بضرب جوية أميركية، على مناطق كانت بحوزة تنظيم داعش.

وتشاطر طهران أنقرة قلقها في الشأن الكردي بعد أن بدأت الجماعات الكردية بممارسة نشاطها العسكري في كردستان إيران.

صحافيو المستقبل من دون مستقبل



ص 18

عين حزب الاستقلال على رئاسة الحكومة المغربية المقبلة



ص 12

أميركا تغامر بعقود من التحالف مع السعودية

«صعود» أسهم إيران في الولايات المتحدة على حساب أسهم السعودية



دبلوماسية «ما في القلب يظل في القلب»

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق ريتشارد ميرفي لـ "العرب"، "لا أعتقد أن هناك علاقة مباشرة بين إصدار قانون جاستا وبين الاتفاق النووي مع إيران، رغم أن الأطراف المصرية على إصدار قانون جاستا لم تعرف حجم الأثر السياسي الكبير على علاقاتنا مع السعودية والكثير من الدول ستكون لها ردة فعل سياسية ضد هذا القرار". وأضاف "الولايات المتحدة حريصة على المحافظة على علاقاتها المميزة مع السعودية، ولم تقرب من إيران وإن حسنت علاقاتها معها بشكل ما نتيجة الاتفاق النووي الذي أعتقد أنه أسهم في تجميد قدرات إيران النووية على زعزعة استقرار المنطقة". وتقول أوساط أميركية كانت قريبة من البناتاغون في عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، إن المقاربة الأميركية إزاء الرياض تنبعث من فكر أيدولوجي راج داخل الإدارة الأميركية في عهد بوش يحمل السمة مسؤولية الإرهاب ويدفع في اتجاه التحالف مع إيران. خطوة في الاتجاه الصحيح لاستعادة التوازن إلى سوق النفط، خاصة بعد ثبات روسيا على موقفها الداعم لإيجاد حلول تراعي مصالح المنتجين والمستهلكين.

وأشار إلى أن تصريحات وزير النفط الإيراني عن رفض بلاده لتثبيت إنتاجها تحت سقف ما قبل الحصار، ومغادرة وزير النفط الروسي للاتحاد في يومه الأول أعطتا انطباعا بالفشل في التوصل إلى اتفاق، إلا أن الوساطات ساهمت في إنقاذ الموقف وإذابة

وتضاعف في المقابل عدد المقالات التي تحاول الدفاع عن إيران منذ نشر صحيفة "نيويورك تايمز" مقالا هذا الشهر لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، دعا فيه بشكل مبطن إلى محاصرة السعودية. والأسبوع الماضي نشر الموقع الإخباري "هوفينغتون بوست" بنسخته الإنكليزية مقالا للباحث الإيراني مسعود خويبندة يقول إن "شيوخ السعودية أسوأ بكثير من ملالي إيران".

وطرح هذا المقال، وسلسلة من المقالات الأخرى نشرت في النسخة العربية للموقع التي تحلّي بتمويل دولة عربية خليجية، تساؤلات عدة حول دور هذه الدول في دعم إيران في مقاربتها الطائفية ضد السعودية ودول عربية أخرى.

وبعد مرور 15 عاما على هجمات 11 سبتمبر، تشهد الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط تغيرات جذرية تشمل ممارسة ضغوط على السعودية، وتقودها مؤسسات أميركية نافذة تتطلع إلى الخيار الإيراني البديل منذ الاتفاق النووي. لكن هذه المقاربة لا تبدو مقنعة للكثير من الدبلوماسيين السابقين في الولايات المتحدة.

إعلام واسعة الانتشار، وإصدار كتب تنتقد نظام الحكم في الرياض. ونشرت دورية "نيويورك ريفيو أوف بوكس" قراءة لأربعة كتب في مقال مطول، كتبه الباحثان في جامعة كامبريدج البريطانية توبي ماثيسن وباسكال مينوريت، إلى جانب باول أرتس وسايمون فالينتاين. وتتناول الكتب الأربعة تاريخ السعودية بشكل تدريجي يبتدئ في النهاية أن الرياض تصر على دعم جماعات متشددة، إلى جانب انتهاج القمع مع الأقلية الشيعية شرق البلاد. ويقول ماثيسن في كتاب بعنوان "السعوديون الآخرون" إن الأسرة الحاكمة "تقمع الشيعية في المنطقة الشرقية، ورغم ذلك يحافظ هؤلاء على صلات قريبة بملالي إيران ويستثمرون في إنشاء الحوزات، ويخصصون إحداهما للمرأة".

ويقول فالينتين في كتاب "القوة والتعصب: الوهابية في السعودية وما وراءها" إن السلطة توظف الدين في السياسة، بينما المجتمع لا يسير وفق هذه الرؤية، "أثناء إقامتي في السعودية لم تكن تعرض علي مخدرات ومشروبات كحولية فقط، بل أيضا نساء لقضاء وقت ممتع".

□ واشنطن - تجاوز الكونغرس الأميركي حاجزا سياسيا ونفسيا كبيرا حين عطل، وللمرة الأولى في عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما، فيتو رئاسيا وأصر على تمرير قانون يسمح لأقرب ضحايا هجمات الـ 11 من سبتمبر بمقاضاة السعودية.

وأيد 348 نائبا في مجلس النواب تعطيل الفيتو الرئاسي في مقابل 77 صوتا، وذلك بعيد تصويت مماثل في مجلس الشيوخ أيد فيه 97 من الأعضاء تجاوز فيتو الرئيس، في مقابل صوت واحد مؤيد لأوباما، هو السناتور هاري ريد زعيم الأقلية الديمقراطية في المجلس.

وانتقد أوباما تمرير القانون، تحسبا لتبعات كبيرة على العلاقات الأميركية-السعودية، كما يفتح إقراره الباب أمام مقاضاة جنود أميركيين يعملون في الخارج أمام محاكم دول أخرى.

ومثل التصعيد التشريعي الأميركي مع السعودية مرحلة جديدة من هبوط أسهم الرياض في واشنطن لصالح صعود غير مبرر للحظوظ الإيرانية في الولايات المتحدة وعلى صعد مختلفة.

ويدعم لوبي أميركي معاد للسعودية إيران ويقدم السلطات السعودية على أنها "داعمة للإرهاب" ومسؤولة عن قمع الأقليات وأنها تستهدف المدنيين عمدا في حرب اليمن.

وأخذ مؤشر قبول إيران على حساب السعودية في الولايات المتحدة بالصعود منذ توقيع الاتفاق النووي مع إيران العام الماضي. ورأى الكثيرون في هذا الاتفاق ضوئا أخضر لإعادة النظر في علاقات واشنطن بالرياض، لصالح علاقات جديدة مع طهران.

ويقول أندرو بوين، الباحث في برنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون للدراسات "البعث في الكونغرس يحاولون إيجاد خطوط يستطيعون من خلالها ربط ضربات السعودية في اليمن وأحداث الـ 11 من سبتمبر، من أجل خلق رأي عام أوسع مفاده أن السعودية حليف يجب الضغط عليه". وكان القانون الخطوة الكبرى ضمن سلسلة تفاعلات سياسية وفكرية في المجتمع الأميركي شملت نشر مقالات معادية للسعودية، وتكثيف الضغط من قبل وسائل



ريتشارد ميرفي المصرون على جاستا لا يعرفون تبعاته السياسية

إفشال مناورة إيرانية لإجهاض تكتل «أوبك+1»

الضغط الروسي على إيران يساهم في التوصل إلى الاتفاق • اجتماع الجزائر ينجح في تخفيض إنتاج النفط

الجديد، والمهم الآن هو الوصول إلى سقف عقلائي يرضي جميع الأطراف من المنتجين والمستهلكين".

وكشفت مصادر في كواليس الاجتماع لـ "العرب" عن مفاوضات شاقة ومشاورات ماراثونية، وأن المفاوضات كثفتا من أساليب الإقناع أحيانا والضغط أحيانا أخرى على الوفد الإيراني لدفعه إلى القبول بالعرض السعودي. وساهم الضغط الروسي على إيران بدرجة أساسية في تحريك الأزمة والتوصل إلى الاتفاق تاريخي.

وتحدثت مصادر في لقاء الجزائر عن تثبيت حصة إيران في حدود 3.7 مليون برميل يوميا، بينما خفضت العربية السعودية إنتاجها إلى حدود 10.1 مليون برميل، بينما حظيت كل من ليبيا والبراق ونيجيريا بامتياز عدم الالتزام بالقرار، بسبب ظروفها الاقتصادية والتقنية والأمنية.

بالقول "لا نعرف بعد حجم إنتاج كل دولة أريد أن أسمع من فم وزير النفط الإيراني أنه لن يرجع إلى مستوى ما قبل العقوبات". وأقر زنگنه بأن بلاده قررت خفض الإنتاج إلى نحو 700 ألف برميل يوميا.

وقال الخبير الاقتصادي الجزائري مصطفى مقيدش، لـ "العرب"، إن اللقاء حقق أهدافه رغم المصاعب التي أحاطت به، وهو خطوة في الاتجاه الصحيح لاستعادة التوازن إلى سوق النفط، خاصة بعد ثبات روسيا على موقفها الداعم لإيجاد حلول تراعي مصالح المنتجين والمستهلكين.

وأشار إلى أن تصريحات وزير النفط الإيراني عن رفض بلاده لتثبيت إنتاجها تحت سقف ما قبل الحصار، ومغادرة وزير النفط الروسي للاتحاد في يومه الأول أعطتا انطباعا بالفشل في التوصل إلى اتفاق، إلا أن الوساطات ساهمت في إنقاذ الموقف وإذابة

يوميا، وإضفاء الطابع الاستثنائي على الاجتماع، لأن قراراته ستكون إلزامية"، ووصفه بـ "التاريخي والناجح".

وتفادى وزير الطاقة الجزائري الخوض في تفاصيل المشاورات والمفاوضات التي سادت اللقاء، خاصة في ما يتعلق بالموقف الإيراني الذي سجل تراجعا في آخر اللحظات، عكس الانطباع السلبي الذي خلفته تصريحات الوزير بيجن زنگنه، قبل انطلاق الاجتماع.

وكان زنگنه، أعلن عن تمسك بلاده بمطلبها في رفع الإنتاج إلى أكثر من أربعة ملايين برميل يوميا.

وغادر وزير النفط الروسي ألكسندر نوفاك، العاصمة الجزائرية عائدا إلى موسكو في اليوم الأول من أشغال الندوة. وعلق مدير أسواق الطاقة لدى ستراتاس أديسبور ومقرها هيوستون جيف كويجلي

الالتزام بسقف محدد لإنتاج بلاده من النفط يوميا، ما يكشف عن ضغوط جديدة مورست من قبل موسكو على حليفها طهران.

وتوصل منتجو النفط من منظمة الأوبك وخارجها، المجتمعون في الجزائر خلال اليومين الماضيين، إلى اتفاق يقضي بتخفيض إنتاج المنظمة إلى حدود 32.5 مليون برميل يوميا، بعدما ناهز 33.24 مليون برميل يوميا، وتحويل اجتماع الجزائر من اجتماع تشاوري إلى اجتماع استثنائي، مع تشكيل لجنة مصغرة تضطلع بتوزيع حصص الأعضاء، خلال لقاء فيينا المقرر إقامته في نهاية شهر نوفمبر القادم.

وأعلن رئيس أوبك الحالي وزير النفط القطري محمد السادة، في مؤتمر صحفي عقده رفقة نظيره الجزائري نورالدين بوطرف، أن "أعضاء المنظمة توصلوا إلى اتفاق يقضي بتجميد الإنتاج في حدود 32.5 مليون برميل

صابر بليدي

□ الجزائر - نجحت السعودية في إتمام مناورة السيطرة على حجم المعروض في السوق النفطية، قاطعة الطريق على محاولة إيرانية داخل وخارج منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" لإنشاء تكتل بحجم إنتاج كبير.

وسعت إيران إلى هذا التكتل الذي يضم الدول متوسطة الإنتاج "2-3 مليون برميل" بحيث تشكل قوة موازية بحجم الإنتاج في مواجهة تنسيق سعودي روسي عُرف بـ "أوبك+1".

وحاولت إيران أن تلتف على التنسيق السعودي الروسي باستقطاب موسكو إلى جانبها وجانب دول قريبة منها داخل أوبك. ولم يكن إصرار إيران على فرض شروطها على اجتماع الجزائر سوى مناورة سياسية وإعلامية وما لبث الوفد الإيراني أن قبل



«الحريري يبحث عن تسوية تعيد العماد إلى قصر بعيدا، وفي الوقت نفسه يرمي الكرة في ملعب حزب الله، لأن الرئاسة الأولى ورقة سيفافوس بها الحزب الإدارية الأميركية الجديدة.»
فارس سعيد
منسق الأمانة العامة لتحالف 14 آذار اللبناني

«هذا الوطن نشأ بروح الأسرة الواحدة المتعاضة المتماسكة بين الجميع، مسلمين ومسيحيين، البعيدين كل البعد عن التطرف والعنف والتعصب الأعمى.»
الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



أخبار

حرب أعصاب بين موسكو وواشنطن حول سوريا

● أوباما يطالب وكالات الأمن القومي ببحث جميع الخيارات



المعارضة تسجل حضورها في حماه

حلب الشرقية، وقد سجل تحرك للبعض من الفصائل في ريف حماة (وسط سوريا) لتشتيت قواه وداعميه. ونجحت هذه الفصائل مؤخرا في السيطرة على عدة قرى بريف حماة. بالمقابل يسجل غياب المعارضة السياسية من على مسرح الأحداث في سوريا، حيث اقتضت البعض من شخصياتها على التنديد والشجب فيما صمت معظمها. وصرح القيادي في المعارضة منذر أقيب لـ"العرب" بأن "على المعارضة العمل على عدة جبهات، منها السياسي الذي لا يوضع فينبو على التواصل مع روسيا ومحاولة الوصول معها إلى توافقات من أجل أن تلعب دورا إيجابيا مع الإبقاء على التحالف مع الدول التي تدعم الفصائل المعتدلة، وكذلك الميداني بقيام الفصائل بفصل نفسها عن جبهة فتح الشام (النصرة)، التي أصبحت القلب الأسود الذي تغرق فيه الثورة السورية". ومعلوم أن عدم فصل المعارضة عن جبهة فتح الشام بسبب التداخل الجغرافي بينهما، كان أحد الأسباب الرئيسية في التصعيد العسكري في حلب.

على واشنطن أولا أن تنفذ تهديد كيري وتوقف المحادثات مع الروس" بشأن سوريا. وقابل الكرملين هذا التصعيد الأميركي، بإعلان استمرار روسيا في ضرباتها الجوية دعما لنظام بشار الأسد. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الخميس، "تواصل موسكو عملياتها الجوية دعما للحملة ضد الإرهاب التي تخوضها القوات المسلحة السورية". وأضاف "نأخذ علما للأسف بالطابع غير البناء لخطاب واشنطن في الأيام الماضية". وتشن الطائرات الروسية أعنف هجماتها منذ تدخلها في سوريا في سبتمبر 2015، دعما للنظام السوري في معركة بسط النفوذ على مدينة حلب بشكل كلي. ونجحت القوات السورية في تحقيق اختراق مهم، الخميس، وذلك بالسيطرة على مخيم حذرات، شمالي حلب، الأمر الذي من شأنه أن يعقد الأمر على فصائل المعارضة. وتحاول فصائل من المعارضة، التي لا تملك أسلحة نوعية، صد تقدم النظام على أطراف

بما في ذلك الخيار العسكري. وفي وقت سابق، قال مسؤولون أميركيون إن إدارة الرئيس باراك أوباما بدأت تبحث اتخاذ ردود أقوى إزاء هجوم الحكومة السورية المدعوم من روسيا على حلب بما في ذلك الردود العسكرية. وتجري المناقشات الجديدة على مستوى موظفي البيت الأبيض ولم تتمخض عنها أي توصيات لأوباما الذي قاوم مرارا إصدار أوامر باتخاذ إجراء عسكري ضد الرئيس السوري بشار الأسد في الصراع. وتأتي هذه المباحثات بعيد تهديد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بوقف المساعي الدبلوماسية مع روسيا في ما يتعلق بالآزمة السورية وتحميل موسكو المسؤولية عن إسقاط قنابل حارقة على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب. وكان هذا أشد تحذير أميركي للروس منذ انهارت في 19 سبتمبر هدنة توسط فيها الجانبان. وشكك مسؤول أميركي في إمكانية أن يتخذ أوباما خطوات تتعدى "تشديد اللهجة"، مضيفا "قبل إمكانية اتخاذ أي إجراء سيتعين

يتخذ المشهد السوري بعدا دراماتيكا على ضوء التصعيد الخطير للنظام وداعته روسيا في حلب، يضاف إلى ذلك احتداد لهجة الإدارة الأميركية التي باتت تلوح بإمكانية اتخاذ قرارات "فريدة"، رغم أن الكثيرين يتشككون في ذلك.

□ دمشق - ترتفع وتيرة التصريحات النارية بين المسؤولين الروس والأميركيين وسط تصاعد للعمليات العسكرية التي بدأت تتسع رقعتهما في حلب، بعد سيطرة الجيش السوري المدعوم من ميليشيات أجنبية شيعية وسلاح الجو الروسي، على مخيم حذرات شمالي المدينة.

ويحذر البعض من أن هذا التصعيد الكلامي اللافت بين الجانبين قد يتحول إلى تصعيد عسكري مباشر بينهما، على الأراضي السورية، ويستحضر هؤلاء حادثة اغتيال ولي عهد النمسا الأمير فرانز فرديناند وزوجته على يد طالب صربي والتي أشعلت فتيل الحرب العالمية الأولى.

وبالمقابل يستبعد محللون أن تخرج هذه المعركة الكلامية، عن سياقها، مستحضرين تصريح وزير الخارجية الأميركي جون كيري، منذ أشهر، عندما عاتبه أحد النشطاء السوريين على عدم بذل بلاده أي جهد لإنهاء الصراع، "هل تريدني أن أذهب إلى الحرب مع روسيا من أجلكم.. هل هذا ما تريد؟".

ويضيف المحللون أن القائلين بإمكانية تفجر صراع عسكري روسي أميركي على الأراضي السورية ليس منطقي لأن هناك قدرا من البرامغانية لدى الطرفين يمنعهما من السير في خيار الصدام العسكري لأن ذلك قد يعني نهايتهما.

وبلغت هؤلاء إلى أن أقصى ما ستقدمه الإدارة الأميركية الحالية التي شارفت ولايتها على النهاية، هو الضغط على روسيا دبلوماسيا والسماح بمد المعارضة السورية بالبعض من الأسلحة غير النوعية لتعزيز صمودها إلى حين قدوم الإدارة الجديدة سواء بقيادة هيلاري كلينتون أو دونالد ترامب.

وفي خطوة لافتة، الخميس، طالب الرئيس الأميركي باراك أوباما من وكالات الأمن القومي، ببحث جميع الخيارات بشأن سوريا،

منذر أقيب:

على الفصائل السورية فصل نفسها عن جبهة فتح الشام (النصرة سابقا)



باختصار

◀ تدور اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري وفصائل المعارضة على أطراف بلدة الهامة بضواحي العاصمة دمشق.

◀ يرأس الرئيس محمود عباس وفدا فلسطينيا، الجمعة، للمشاركة في جنازة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز.

◀ تسلمت القوات المسلحة المصرية مجموعة من ناقلات الجنود الأميركية مدرعة ومتطورة من طراز (MRAP)، ستساهم في دعم القدرات القتالية للقوات المصرية أثناء تنفيذها لمهامها.

◀ أكدت الولايات المتحدة الأميركية أنها سمحت للسودان فقط بإجراء التحويلات البنكية غير التجارية والشخصية للعمليات الإنسانية، وذلك في إطار برنامج العقوبات التي تفرضها على الخرطوم.

◀ أعلنت مصر عن عودة رحلات الطيران الألمانية إلى مطار شرم الشيخ الدولي (سيناء/ شمال شرق البلاد)، انطلاقا من السبت المقبل، بعد توقف دام نحو عام عقب سقوط طائرة ركاب روسية بسيناء في أكتوبر الماضي.

◀ توفي صباح الخميس نمر حماد، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن عمر ناهز الـ73 عاما، في العاصمة اللبنانية بيروت بعد صراع طويل مع المرض.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحكومة المصرية تكسب جولة جديدة في معركة تيران وصنافير

منعدما لكون مجلس الدولة والقضاء الإداري يمنح عليهما التصدي لأعمال السيادة، وأن هيئة قضايا الدولة تقدمت بمستندات ومخاطبات ومراسلات تؤكد صحة الاتفاقية". وقال خالد علي، المحامي الحقوقي وصاحب دعوى بطلان الاتفاقية في تصريحات صحافية، إن المعركة لم تنته بعد.

ووقعت مصر والسعودية في أبريل الماضي اتفاقية يتم بموجبها نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة، وأثار ذلك ردود فعل مصرية غاضبة.

من الاجتهاد والذكاء" للسير في طريق قصير لمنح الاتفاقية "غطاء شرعيا"، قد يستغله مجلس النواب لمناقشة الاتفاقية وتميرها. وأصدرت محكمة القضاء الإداري، في يونيو الماضي، حكما غير نهائي ببطلان الاتفاقية، لكن هيئة قضايا الدولة، وهي الجهة الممثلة للحكومة، طعن على الحكم أمام المحكمتين الدستورية والإدارية العليا، ولم تنظر كلتا المحكمتين في طعن الحكومة. واستندت محكمة الأمور المستعجلة في حكمها إلى أن "حكم بطلان الاتفاقية يعد

الأمور المستعجلة يعني "أن الحكومة كسبت المعركة لصالحها، وبالتالي فإن جزيرتي تيران وصنافير عادتا لملكية السعودية". وأضاف لـ"العرب" "من حق القاهرة والرياض على ضوء القرار الأخير التعامل على هذا الأساس، إلى حين الفصل النهائي في هذا النزاع القضائي، من خلال المحكمة الإدارية العليا". ورأى حامد الجمل أن لجوء الحكومة أو أحد المحامين المؤيدين لها إلى محكمة الأمور المستعجلة لوقف حكم البطلان "نوع

أحمد حافظ

□ القاهرة - كسبت الحكومة المصرية جولة جديدة من المعركة التي تخوضها مع البعض من الأحزاب والتيارات المعارضة، حول اتفاقية تعيين الحدود مع السعودية بعدما قضت محكمة الأمور المستعجلة، الخميس، بوقف حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان الاتفاقية.

وقال المستشار محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق، إن حكم محكمة



اتهامات تلاحق النظام السوداني باستخدام أسلحة كيميائية في منطقة جبل مرة بدارفور، أدت إلى مقتل نحو 250 مدنيا.

مقبل يمدد لقائد الجيش اللبناني لثالث مرة

□ بيروت - قرر وزير الدفاع اللبناني، سمير مقبل، التمديد للمرة الثالثة لقائد الجيش الحالي، العماد جان قهوجي، الذي انتهت ولايته مساء الخميس، معللا القرار بأن الحكومة اللبنانية "لم تجتمع".

وأوضح مقبل أنه "عندما تأخذ الحكومة قرارا بتعيين قائد جديد للجيش، يجمد قرار تأجيل تسريح العماد قهوجي"، مشددا على أن "المؤسسة العسكرية يجب أن تبقى بمنأى عن كل التجاذبات السياسية".

ويعتبر تمديد مقبل قانونيا، حيث أنه في حال شغور منصب رئيس الجمهورية وعدم التئام المجلس الوزاري، فإن بإمكانه اتخاذ هذه الخطوة منفردا.

وسبق أن مدد مقبل لقهوجي في أغسطس 2015، بعد استمرار الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية، بعد أن كان قد مدد له بقرار سابق مماثل عام 2014 إثر انتهاء ولايته.

وعلى خلاف المتوقع، التزم التيار الوطني الحر الصمت حيال هذا التمديد، والذي كان علق حضور وزراء لجلسات مجلس الوزراء على خلفية فرضية حصوله، بالقول إن "التمديد في حد ذاته هو خرق للدستور اللبناني".

ويرى متابعون أن صمت التيار العوني يعكس حقيقة مفادها أن الهدف الأساسي من تعليق مشاركة وزرائه في اجتماعات مجلس الوزراء، كان الضغط على القوى السياسية وعلى رأسها تيار المستقبل للقبول بالعماد ميشال عون رئيسا للجمهورية.

وأضاف المتابعون أن التيار البرتقالي استغل ورقة التمديد لقائد الجيش الحالي لبدء تصعيده المتعلق بقصر بعيدا.

واعتبر سياسيون لبنانيون أن عملية الزج بالمؤسسة العسكرية في التجاذبات السياسية أمر خطير، خاصة وأنها المؤسسة الوحيدة المستمرة في أداء مهامها، وشلها سيعني بلا أدنى شك انهيار لبنان.

وفي تعقيب على التمديد لقهوجي، قال القيادي في تيار المستقبل عمار حوري لـ"العرب" "موقفنا كان دائما يسير في اتجاه تعيين قائد جديد للجيش إذا كان ذلك ممكنا ولكن إذا تعذر ذلك فإن الشغور ممنوع ولو للحظلة واحدة". وطالب الجميع بالكف عن التعاطي "الشعوي" في ملف الجيش وإبعاده عن التجاذبات السياسية في هذه المرحلة. ويواجه لبنان تحديات أمنية كبيرة خاصة على حدوده مع سوريا، حيث عادت الأمور هناك إلى المربع الأول.

جهاديو سوريا سبب لتعبئة دائمة

وشعبية واسعة للجيش اللبناني

ص 7

قضية جنائية تطيح

بوزير أردني بعد ساعات

على تعيينه

□ عمان - وافق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الخميس، على استقالة وزير النقل مالك بولس حداد بعد أقل من 24 ساعة على تعيينه في الحكومة الجديدة.

ونكرت وكالة الأنباء الأردنية "صدرت الإرادة الملكية بالموافقة على قبول استقالة مالك بولس حداد، وزير النقل، من منصبه اعتبارا من تاريخ 29 سبتمبر الحالي".

وأكدت مصادر حكومية أن قرار استقالة بولس، وهو مسيحي، جاء على خلفية تورطه في قضية جنائية قبل سنوات، وحوكم على إثرها بالسجن خمسة أعوام.

وأضافت المصادر أن الوزير المستقبل اخفى القضية عن رئاسة الحكومة، مشددة على أنه سيتم سحب اللقب منه، ووقف تقاعده. وتشكل استقالة وزير النقل وأسبابها إخراجا إضافيا للحكومة الوليدة التي لا تبدو القوى السياسية راضية على تشكيلتها باعتبار أن غالبية وزرائها من الوجوه القديمة التي طالتها انتقادات عديدة.

وأدت الحكومة الأردنية الجديدة التي تضم 29 وزيرا اليمين الدستورية، الأربعاء، أمام العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.



«وضعنا خلفنا حقبة أمنية صعبة، لننتقل إلى مرحلة أمنية أكثر وضوحاً، مفاجئتها الأمنية محدودة التأثير، بمعنى آخر فإن المشهد الأمني الداخلي أصبح واضحاً أكثر من أي فترة مضت».

الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزير داخلية البحرين

«نقض الكونغرس لفيثو أوباما حول قانون «جاستا» سابقة خطيرة في القانون الدولي، تقوض مبدأ الحصانة السيادية، ناهيك عن مستقبل الاستثمارات السيادية».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

معركة تحرير الموصل جسر بغداد وكردستان لإنعاش العلاقات

● زيارة البارزاني إلى بغداد لا تخفي حقيقة الخلافات القائمة بين الإقليم والمركز



توافق هش

صارت مناسبة لبدء موسم الصفقات والتسويات بين أطراف عراقية، كانت إلى وقت قريب لا تخفي خلافاتها في ما بينها. وتوقع متابع عراقي في تصريح لـ «العرب» إن مشاركة البشمركة، مثلها مثل مشاركة قطعات منتقاة من الحشد الشعبي ستكون رمزية، في حين يقع الجهد الأساسي على القوات العسكرية العراقية مستندة إلى غطاء أرضي وجوي أميركي، ناهيك عن الخبرة الاستخباراتية التي تستنصها الولايات المتحدة في متناول قيادة تلك القوات. وعزا المشاركة الرمزية للبشمركة إلى منع أي صدام محتمل بين البشمركة والحشد الشعبي سعياً وراء تقاسم المغانم. وهو ما يعني بالضرورة إبقاء المدينة موحدة وتوفير الضمانات الأمنية لسكانها.

ويقول مراقبون إن الزيارة لا تمثل ردا للهوة التي تفصل الإقليم عن باقي أجزاء العراق، بقدر ما هي محاولة لإضفاء مصداقية على ما صار شائعا من قناعة بين الأكراد من عدم رغبة سياسيي بغداد في التعامل إيجابيا مع حقوق الإقليم المالية. بمعنى أن البارزاني يسعى إلى تحميل حكومة بغداد مسؤولية الوضع المتدهور في إقليمه. ويضيف هؤلاء أن معركة تحرير الموصل ليست سوى عنصراً خارجياً للمباحثات التي أجراها البارزاني في بغداد أما جوهر تلك المباحثات فإنما يرتكز على محاولة حل المشكلات العالقة بين الطرفين والمتعلقة بإقامة الإقليم الكردي المالية واعراضات بغداد على سلوك الأكراد في ما يتعلق بنفط وغاز الإقليم. ويؤكد هؤلاء أن معركة استعادة الموصل

«الموصل» بمحافظة نينوى، من تنظيم داعش. ويقول مراقبون إن تصريحات رئيس الوزراء العراقي تبدو متناقضة أكثر مما ينبغي، إذ أن حكومة بغداد التي تكاد تشتهر بإفلاسها لا يمكنها في هذه المرحلة أن تمد يد المساعدة إلى حكومة الإقليم التي باتت تشعر بالاختناق بسبب عجزها عن دفع رواتب الكثير من العاملين فيها. وقد لا تحقق زيارة مسعود البارزاني رئيس الإقليم الكردي إلى بغداد تقارباً فعلياً مع الحكومة المركزية خاصة بعد التصريحات التي أطلقها نجله رئيس مجلس الأمن في كردستان، مسرور البارزاني الذي أعلن «تمسكه بانفصال كردستان عن العراق»، وأن «الانفصال هو الحل الوحيد (...) وأن الأكراد من الآن فصاعداً ليسوا مواطنين عراقيين».

في زيارة هي الأولى له منذ ثلاث سنوات حاول رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني القفز على المشكلات الحقيقية التي تعصف بالعلاقة الإقليمية مع الحكومة المركزية عبر التأكيد على عمق التنسيق بين الطرفين في ما يخص معركة تحرير الموصل إضافة إلى العمل على حل بقية الملفات العالقة.

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الخميس، بأن قوات البشمركة الكردية جزء من القوات الأمنية العراقية، مؤكداً أن عملية تحرير الموصل تسير وفق الجدول المحدد لها. وقال العبادي، في مؤتمر صحفي مع رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني عقب انتهاء اجتماعهما، «تطمح من خلال هذه اللقاءات إلى تذليل العقبات». وأضاف أن «النفط والغاز ملك لجميع العراقيين ونسعى إلى حل الخلافات بشأنهما عبر الحوار». وقال «العراق يواجه تحديات كبيرة وعلينا تذليل العقبات وتوؤيد الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في كردستان»، مضيفاً أن «قضية تحرير الموصل وصلت إلى مراحلها النهائية».

من جانبه قال البارزاني إن «من أولوياتنا تطهير العراق من داعش، وأجرينا مباحثات أخوية للتفاهم حول مختلف القضايا». وأضاف «لدينا تنسيق جيد بين القيادات العسكرية العراقية والبشمركة، ووضع خطة محكمة لتحرير الموصل، وأن بغداد هي العمق الاستراتيجي لكردستان». وقال «اتفقنا على حل جميع المشكلات والأزمة المالية والنفط والغاز». وأكد البارزاني قائلاً «إننا جئنا لنعبر عن استعدادنا الكامل للتعاون على حل جميع المشكلات»، مضيفاً «أماننا تحديات كثيرة ولنا أولويات مشتركة من بينها دحر الإرهابيين وتطهير كل شبر من أرض العراق من هؤلاء المجرمين». ووصل مسعود البارزاني ظهر، الخميس، إلى العاصمة بغداد على رأس وفد كبير، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ 3 سنوات، للقاء رئيس الوزراء حيدر العبادي، بهدف بحث استعدادات المعركة المرتقبة لتحرير

حرص إماراتي على دعم التوافق في ليبيا

أبو ظبي - أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة الأريعاء حرصها على دعم المصالحة الوطنية الليبية الشاملة.

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية في قصر الشاطئ فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي الذي أجرى زيارة للبلاد.

وأكد الشيخ محمد حرص الإمارات على دعم مساعي المصالحة الوطنية الليبية الشاملة والهادفة إلى الوحدة والنظام من أجل أمن واستقرار ومستقبل ليبيا وجهودها في محاربة العنف والتطرف والإرهاب.

وجرى خلال اللقاء استعراض آخر المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحة الليبية وتطورات المصالحة الوطنية والمساعي المحلية والإقليمية والدولية في هذا الشأن.

وأحاط رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا ولي عهد أبو ظبي بالخطوات العملية التي تتخذها حكومة الوفاق في تسريع المصالحة الوطنية وتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية المختلفة وتعزيز الشراكة السياسية بينها، إضافة إلى جهود الحكومة الليبية في محاربة التنظيمات الإرهابية.

وأكد الشيخ محمد تضامناً دولة الإمارات العربية المتحدة مع الشعب الليبي وتطلعها إلى استقرار ليبيا ودورها كدولة فاعلة في محيطها.

وأشار إلى دعم دولة الإمارات لحكومة الوفاق الوطني وعملها مع المجتمع الدولي لمساندة الليبيين للخروج من هذه الأزمة مجتمعين ومتحدين.

وأشار إلى دعم دولة الإمارات لحكومة الوفاق الوطني وعملها مع المجتمع الدولي لمساندة الليبيين للخروج من هذه الأزمة مجتمعين ومتحدين. وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز العلاقات بين الإمارات وليبيا وسبل تطويرها وتنميتها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين. كما تم استعراض آخر المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية على الساحة الليبية وتطورات المصالحة الوطنية والمساعي المحلية والإقليمية والدولية في هذا الشأن.

من جانبه، أعرب السراج عن شكره وتقديره لدولة الإمارات العربية المتحدة على دعمها الدائم لجهود إرساء وبناء المؤسسات الوطنية الليبية وتقديم المبادرات الإنسانية المختلفة بما يساهم في تخفيف المعاناة عن الشعب الليبي.

باختصار

حذرت البحرين في تصريحات لوزير خارجيتها، الخميس، من أن إقرار الكونغرس الأميركي قانوناً يتيح لعائلات ضحايا 11 سبتمبر مقاضاة السعودية، سيرتد على واشنطن نفسها.

نقلت تقارير صحافية، الخميس، عن مفتي السعودية أنه حث المواطنين على دعم إجراءات التفتيش الحكومية قائلاً إن القرارات التي صدرت في الأونة الأخيرة هي إجراءات مؤقتة تقتضيها المصلحة العامة.

أعلنت السعودية عزمها إقامة تدريبات بحرية الأسبوع المقبل في مياه الخليج ومضيق هرمز الاستراتيجي، على مقربة من سواحل خصمها الإقليمي إيران، من أهدافها «حماية الممرات الحيوية» المائية.

أعلنت الولايات المتحدة أنها شنت غارتين بطائرتين من دون طيار الأسبوع الماضي ضد تنظيم القاعدة في اليمن، ما أسفر بحسب واشنطن عن مقتل أربعة عناصر من التنظيم المتطرف.

هاجمت القوات الحكومية، بمساندة المقاومة الموالية للرئيس اليمني عبدره منصور هادي، الخميس، مواقع الحوثيين وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في محاور عدة بمدينة تعز، جنوب غربي اليمن.

قال مصدران مطلعان إن الحكومة الأميركية بدأت في إبلاغ المشرعين بموافقتها على بيع طائرات مقاتلة تصنعها شركة بوينغ للكويت وقطر بقيمة سبعة مليارات دولار.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

سوريا والعراق على رأس أجنادات زيارة ولي العهد السعودي إلى تركيا

حيثها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشيراً إلى أن هذه الزيارة ستسهم في تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. ويتألف الوفد السعودي، من وزراء الخارجية عادل الجبير، والمالية إبراهيم العساف، والثقافة والإعلام عادل الطريفي، ومسؤولين آخرين، بحسب السفير. وأضاف مرداد، في حوار مع صحيفة «المدنية»، أن المملكة تتفق مع تركيا على مبدأ المحافظة على سلامة الأراضي العراقية، ويجمع البلدان على ضرورة تفعيل الحل السياسي في العراق، وتحقيق التوافق.

المبذولة تجاهها، وموقف البلدين منها، إلى جانب بحث أوجه التعاون بين البلدين خصوصاً المجال الأمني. وكان سفير المملكة في أنقرة عادل مرداد قال إن ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف سيتناول مع المسؤولين الأتراك خلال زيارته إلى تركيا، العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة، وملف مكافحة الإرهاب والوضع الإنساني في سوريا. وبين أن زيارة ولي العهد الحالية لتركيا تعد الثانية له بعد زيارته لها في شهر أبريل 2015 حينما كان ولياً لولي العهد، والتقى

وأضاف بيان الديوان الملكي أن الأمير محمد بن نايف «سيلتقي خلال الزيارة بالرئيس التركي وعدد من المسؤولين في تركيا، لبحث العلاقات وأوجه التعاون الثنائي بين البلدين إضافة إلى مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وسبق أن التقى الرئيس التركي وولي العهد السعودي في نيويورك على هامش أعمال الدورة السنوية الـ (71) للجمعية العامة للأمم المتحدة، الأربعاء 21 سبتمبر الجاري، في اجتماع جرى خلاله بحث آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والجهود

الرياض - توجه ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، الخميس، إلى تركيا في زيارة رسمية، يلتقي خلالها الرئيس رجب طيب أردوغان، في لقاء هو الثاني من نوعه بين الطرفين خلال 10 أيام.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي نشرته وكالة الأنباء الرسمية (واس) إن الزيارة تأتي «استجابة للدعوة الموجهة من رئيس الجمهورية التركية، وبناء على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود».

الانقلابيون في اليمن يرضخون للعودة إلى طاولة المفاوضات

دور ثانوي من خلف الكواليس هو أبرز أهداف الحوثيين الذين يتطلعون إلى لعب دور مشابه لحزب الله اللبناني والسيطرة على المناطق التي تعد امتداداً مذهبياً لهم. وعلى الرغم من وجود الكثير من المؤشرات التي تؤكد أن الحل في اليمن بات وشيكاً، إلا أن مصادر مقربة من الحكومة اليمنية أكدت لـ «العرب» أن تصريحات لوزير الخارجية عبدالمكحلي حول قرب التوصل لاتفاق سياسي قد أسىء فهمها، مضيفاً أن الوزير كان يتحدث عن اتفاق خاص بتشكيل لجنة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن منبثقة عن مجلس حقوق الإنسان والمطالبة باستمرار عمل اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم المساعدة الفنية والتقنية لها لتتمكن من رصد الانتهاكات التي يتعرض لها اليمنيون.

وفي سياق مشاورات السلام اليمنية أبدت دولة الكويت والتي استضافت جولتين من الحوار اليمني استعدادها لاستضافة التوقيع على أي اتفاق سياسي يتوصل له الفرقاء اليمنيون في إشارة إلى عدم استعدادها لاحترام جولات أخرى من المشاورات. وعن إمكانية التوصل لاتفاق بين الانقلابيين والحكومة في الأيام القادمة لفت المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى إلى أن اجتماع الرباعية في مدينة جدة مؤشر واضح على أن هناك قناعة لدى الدول الكبرى حول صيغة توافقت عليها بشأن اليمن.

إلى مناشدة المواطنين للتبرع لصالح البنك المركزي وهو ما قوبل بموجة سخرية من قبل اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي. ويشير المراقبون إلى أن أطراف الانقلاب باتت في وضع حرج على الصعيد العسكري والاقتصادي وأنها باتت أكثر قابلية لتقديم تنازلات أكثر من أي وقت مضى، وهو ما عبر عنه الرئيس هادي في مناسبات عدة بالقول إن قرار نقل البنك المركزي تأخر بالفعل وأنه لو تم قبل ستة أشهر لتسبب في إيقاف الحرب. ومع تقلص مساحة المناورة لدى الانقلابيين ووفقاً لمحللين سياسيين بات لعب

وأشارت المصادر إلى ما أسمته بوابر ثورة موظفين، كما تحدثت تقارير صحافية عن مظاهر مجاعة بدأت تجتاح أجزاء واسعة من محافظة الحديدة «غرب اليمن» التي مازالت في قبضة الحوثيين والرئيس السابق. وفي ذات السياق أكدت مصادر عسكرية لـ «العرب» التحاق العديد من منتسبي الجيش والأمن من غير العقائديين والذين كانوا يقاتلون في صفوف الانقلابيين لأسباب مالية، بمعسكرات الجيش الوطني في مأرب بعد أن عجز الحوثيون عن دفع مستحققاتهم المالية، الأمر الذي دفع زعيم الجماعة الحوثية



جاهزية الجيش تقلص هامش المناورة أمام الانقلابيين

صالح البيضاني

صنعاء - قالت مصادر سياسية مطلعة لـ «العرب» إن المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد وصل إلى العاصمة العمانية مسقط، الخميس، حاملاً معه موافقة من جانب الحكومة اليمنية على تنفيذ اتفاق خاص بوقف إطلاق النار تمهيداً لاستئناف مشاورات السلام اليمنية التي توقفت في أغسطس الماضي.

وتأتي جهود المبعوث الدولي عقب إشارات أرسلها الانقلابيون تشير إلى إمكانية عودتهم إلى طاولة المشاورات، واستعدادهم للانسحاب من البعض من المحافظات اليمنية وفقاً لاتفاق ينهي الحرب ويمنحهم البعض من المكاسب السياسية.

وكانت مشاورات السلام اليمنية في الكويت قد تعثرت إثر رفض وفد الانقلابيين التوقيع على مبادرة تقدم بها ولد الشيخ وحظيت بموافقة الحكومة اليمنية، ما أفضى إلى إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن خطة للسلام في اليمن تتطابق إلى حد كبير مع المبادرة الأممية.

ووفقاً لمصادر سياسية فقد تسبب قرار الرئيس عبدره منصور هادي بنقل البنك المركزي اليمني إلى عدن في أزمة مالية حادة لدى الانقلابيين الذين عجزوا وفقاً لمصادر «العرب» عن دفع رواتب الموظفين والجنود في المناطق التي لا تزال تحت سيطرتهم.



«إلغاء وتشريع القوانين هما شأن داخلي يقوم به مجلس النواب، ودور مارتن كوبرل يقتصر على تقريب وجهات النظر».

عبدالله بلحج
الناطق الرسمي باسم البرلمان الليبي

«تونس حريصة على لم شمل كل الليبيين، وتشجيعهم على انتماء حوار شامل للتوصل إلى توافق بينهم، دون التدخل في شؤونهم الداخلية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

نداء تونس مهّد بانقسام كتلته البرلمانية

● فوزي اللومي: حافظ قائد السبسي يصدر قرارات فردية ولا يهمه أحد ● قيادات النداء تطالب بإلغاء خطة المدير التنفيذي



أصل الخلاف

محسوبين على شقّ ابنه حافظ، وذلك حسب ما تداولته مصادر إعلامية محلية. ويبدو أن اللقاءات المارطونية التي يقوم بها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي مع قيادات من النداء تتجه نحو تعيين الشاهد رئيسا للهيئة السياسية لنداء تونس، رغم ما أبداه من تحفظ على هذا المقترح، ورغبة منه في التفرع للعمل الحكومي، مع الإبقاء على نجله مديرا تنفيذيا، ويمكن لقرار مماثل أن يخلق بلبله داخل النداء خاصة بالنسبة إلى القيادات التي تطالب بإلغاء خطة المدير التنفيذي.

وسبق أن وجّه اللومي نداء، في تدوينة على حسابه في فيسبوك، دعا خلاله النذائين إلى العمل من أجل إرجاع ثقة التونسيين في الحزب "وذلك عبر انتخابات ديمقراطية ونزيهة تفرز قيادة شرعية نابعة من صناديق الاقتراع وليس من التعيينات الفوقية". ويواصل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تدخله في الشأن الحزبي لنداء تونس رغم تأكيده في مناسبات عديدة أنه "رئيس كل التونسيين وأنه سيبقى على مسافة واحدة من جميع الأحزاب"، حيث التقى بشكل غير رسمي منذ أيام نوابا من حركة نداء تونس

مدينة سوسة والذي تمخّضت عنه خارطة طريق وقيادة جماعية، لكن شقّ حافظ أصرّ على إحداث خطتين إداريتين داخل الحزب هما خطنا المدير التنفيذي (حافظ قائد السبسي) والمسؤول القانوني (رضا بلحاج)، مضيفا أن السبسي الابن وظف خطة المدير التنفيذي للهيئة على الحزب والتحكم في قراراته. وأفاد محدثنا بأن المطلوب الآن هو إلغاء خطة المدير التنفيذي والرجوع إلى القيادة الجماعية مثلما هو مذكور في خارطة الطريق التوافقية.

بات حزب نداء تونس مهّدا بانقسام جديد بعد تجديد الثقة في رئيس كتلة الحزب البرلمانية سفيان طوبال الذي لا يحظى برضاء حافظ قائد السبسي نجل رئيس الجمهورية، وهو ما يؤكد أن حرب "الشقوق" داخل النداء مرشحة للمزيد من التصعيد.

ريم بن رجب

تونس - تتواصل الخلافات بين نواب كتلة نداء تونس في البرلمان بسبب رفض العديد منهم مخرجات الأيام البرلمانية التي عُقدت الأسبوع الماضي والتي كانت من أبرز عناوينها تجديد الثقة في رئيس الكتلة الحالي سفيان طوبال.

وطالب النواب الراضون لتجديد الثقة في طوبال بإعادة انتخاب رئيس كتلة جديد. ومن المرجح أن يقدموا مقترحا من أجل تولي شخصية توافقية منصب رئاسة الكتلة، في محاولة لتجاوز صراعات تكاد تعصف بالحزب خاصة بعد عودة النهضة لتصدر المشهد السياسي رغم الخلافات التي تعيش على وقعها هي الأخرى.

ويربط سفيان طوبال استقالته من رئاسة الكتلة بتحديد موعد نهائي لعقد مؤتمر حركة نداء تونس الذي حالت الخلافات المتصاعدة بين قادتها دون عقده في الأجال المحددة ليكون التاجيل مصيره في كل مرة.

وشدّد طوبال في حوار مع صحيفة "الصباح" المحلية، على ضرورة القيام بعملية إصلاح من داخل النداء حتى يكون قادرا على كسب التحديات التي رفعها منذ تاسيسه، لأن محاولات تصدير أزمة الحزب وخلافاته إلى جهات أخرى، في إشارة إلى رئاسة الحكومة، "لن تخدم النداء ولا الحكومة التي تنتظرها ورشات عمل مفتوحة".

وأضاف أن ما يحصل داخل النداء "سحابة صيف عابرة وستنقش قريبا وحافظ لن يتدخل مجددا ومستقبلا في مسألة الكتلة".

فوزي اللومي:

يجب الرجوع إلى القيادة الجماعية مثلما هو مذكور في خارطة الطريق



روسيا تنفي طلب حفر تزويد ليبيا بالسلاح

الولايات المتحدة على تنظيم داعش في سرت دون الرجوع إلى البرلمان المعترف به شرعيا. لكنها خرجت الأسبوع الماضي لتعلن على لسان نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف وجود مشاكل في مجال الأمن بليبيا بسبب الضربات الجوية التي نفذتها بعض الدول في مناطق معينة بليبيا، في إشارة إلى الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة في سرت.

وسبق لحفتر أن أعلن أن قواته مستعدة للتعامل مع روسيا في مجال محاربة الإرهاب، إذا تقدمت موسكو بطرح حول هذه المسألة.

دولي على تسليحه، الأمر الذي يعيق تقدمه في تحرير المدينة. وفرض الحظر على تزويد الأسلحة إلى الأطراف المتحاربة في ليبيا عام 2011 أثناء الصراع المسلح بين نظام العقيد معمر القذافي والمعارضين له. ويقول مراقبون إن سيطرة الجيش الليبي على الموانئ النفطية بدأت تلقي بظلالها على علاقات بعض الدول بالمشير خليفة حفتر ولا سيما الجانب الروسي الذي حافظ على مواقف متذبذبة إزاء الصراع في ليبيا. واختارت موسكو الصمت إزاء الضربات التي تشنها

إن حفتر طلب من روسيا تزويد أسلحة للقوات الليبية، وذلك من خلال المبعوث الخاص له وسفير ليبيا لدى المملكة العربية السعودية عبدالباسط البدري. ونفت مصادر ليبية مقربة من حفتر الأمر، وأوضحت أن روسيا عضو دائم في مجلس الأمن الدولي ومن المستحيل أن تقوم بخرق قوانينه.

ويخوض الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر قتالا ضد التنظيمات الإرهابية في مدينة بنغازي وسط حظر

موسكو - نفت وزارة الخارجية الروسية على لسان المتحدث باسمها ماريا زاخاروفا، أن تكون روسيا قد تلقت أي رسائل من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر تتضمن تزويد بلاده بأسلحة. وأشارت زاخاروفا إلى ضرورة إعادة تقييم والنظر في سلبيات وإيجابيات حظر تزويد الأسلحة المفروض على ليبيا، حسبما ذكرت الخميس وكالة "سبوتنيك" الروسية.

كانت وسائل إعلام قد نقلت عن مصادر مقربة من الدوائر الدبلوماسية الروسية قولها

اليسار المغربي يحاول كسر القطبية الثنائية في المشهد السياسي

السلطوية بذريعة مواجهة خطر الأصولية". ويرى مراقبون أنه يمكن لهذا الخطاب أن يلقي صدى لدى الذين يشعرون بـ"خيبة أمل سياسية" والذين امتنعوا عن التصويت في الانتخابات الأخيرة وبلغت نسبتهم 55 بالمئة في 2011.

ويقول الخبير في السياسة المغربية ديفيد غوري لصحيفة "هافينغتون بوست" إن "فيدرالية اليسار الديمقراطي تتسم بتجانس عقائدي أقوى بكثير بسبب عدم مشاركتها في الحكومة" التي تضم إلى جانب الإسلاميين، ليبراليين ومحافظين وشيوعيين.

وفي أبريل الماضي، فوجئ المغاربة بوصول نبيلة منيب إلى المرتبة الثالثة بين السياسيين الذين يمكنهم تولي السلطة التنفيذية، حسب استطلاع للرأي أجرته مجلة "تيل-كيل" وشبكة "مبادرة طارق بن زياد".

وكتب معدو الاستطلاع أنها "تجسد البعض من الحرية في الحديث ويبدو أن شخصيتها هي التي تثير الاهتمام أكثر من برنامجها".

وكان حزبها الاشتراكي الموحد قد قاطع الانتخابات التشريعية في 2011. أما في الانتخابات المقبلة التي سيشارك فيها نحو ثلاثين حزبا، فتأمل فيدرالية اليسار الديمقراطي بعد غياب طويل للييسار الراديكالي، في "الحصول على أكثر من 300 ألف صوت على المستوى الوطني".

مهمتها خصوصا بفضل علاقاتها اليسارية. وأطلق نداء بشكل رسالية مفتوحة نشرت في منتصف سبتمبر في صحيفة محلية ووقعها نحو مئة مثقف وشخصيات من عالم الثقافة والمجتمع المدني، حركة "فيدرالية اليسار الديمقراطي".

فقد دعا الموقعون نبيلة منيب إلى جعل "فيدرالية اليسار الديمقراطي" قوة للتغيير في مواجهة الذين يقولون إن "الإصلاح ممكن بدون رافعة تنويرية وبمجاملة الفاسدين"، والآخرين الذين يقولون إنهم على "خط الحداثة" لكنها حداثة "مبتورة وسطحية تبرر

و"فيدرالية اليسار الديمقراطي" هي وريثة تيار يساري عريق قمع بعنف في عهد العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني لكن السلطات غضت النظر عنه ودخل اللعبة السياسية. إلا أنه في حالة تفكك منذ نحو عشر سنوات.

وفي 2015 وعلى الرغم من انتقاداتها للقصر، كلّفها العاهل المغربي الملك محمد السادس بمهمة حساسة تتمثل في إقناع السويد بالنخلي عن اعتراف ممكن بالجمهورية الصحراوية (الصحراء المغربية التي يسيطر عليها المغرب). وقد نجحت في



المرأة الاستثنائية

الرباط - تحاول "فيدرالية اليسار الديمقراطي" أن تقدم نفسها خطا ثالثا خارج المواجهة بين الإسلاميين والليبراليين التي تهيمن حاليا على المشهد السياسي المغربي. ويعيش المغرب على وقع حملة انتخابية احدثت فيها المنافسة بين الأحزاب المشاركة في هذا الاستحقاق الانتخابي التشريعي المزمع إجراؤه في 7 من أكتوبر المقبل.

وتأمل "فيدرالية اليسار الديمقراطي" التي ولدت في 2007 من تحالف ثلاثة أحزاب، في أن تكون قوة بديلة هدفها الرئيسي إقامة نظام ملكي برلماني.

وخلال أشهر تمكنت هذه الأستاذة الجامعية البالغة من العمر 56 عاما والمرأة الوحيدة التي تقود حزبا سياسيا في المغرب، من شغل مكانة لا جدال فيها على الساحة السياسية بصراحتها وتصريحاتها القوية.

وقالت إن "الثنائية القطبية بين قطب محافظ وقطب حدائوي خاطئة". وباستخدامها عبارة "الخط الثالث"، تريد "فيدرالية اليسار الديمقراطي" أن تتميز من جهة عن الإسلاميين في حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة منذ 2011، ومن جهة أخرى عن حزب الأصالة والمعاصرة الليبرالي والداعي إلى التغيير. وقالت نبيلة منيب إن "الجزء الذي يوصف بالمحافظ (أي الإسلاميين) أثبت أنه يتبنى وجهة النظر الاقتصادية النيو-ليبرالية بكل آثارها المضرّة، أما القطب الآخر الذي يسمى حدثويا جزافا، فلم يتحدث يوما عن الحداثة". وترى منيب أن "الطرفين لا يليان تطاعات المغاربة، أي إرساء ديمقراطية حقيقية، نحن نقف بينهما ونقترح خطا هو طريق إصلاح سياسي حقيقي عبر الفصل بين السلطات".

باختصار

أعلن المغرب عزمه على التسريع في إعادة ترحيل مواطنيه المقيمين بصفة غير قانونية في ألمانيا، وذلك بعد أن أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليماته لوزير الداخلية للقيام بزيارة إلى ألمانيا لتحديد هوية المواطنين المغاربة المعنيين بهذه العملية.

دمرت مفرزتان للجيش الوطني الشعبي الجزائري الأربعاء 5 مخابن وثلاث قنابل تقليدية الصنع أثناء عمليات بحث وتمشيط في ولايتي باتنة وسعيدة، حسب ما أفاد به الخميس بيان لوزارة الدفاع الوطني.

قال موقع "بوابة الوسط" إن سلاح الجو التابع للقوات الموالية للمجلس الرئاسي الليبي شن 9 غارات على مواقع تنظيم داعش بالعمارات السكنية 656 ومساكن الجزيرة البحرية 600، بمدينة سرت.

قال وزير الشؤون الأفريقية والمغربية والجامعة العربية الجزائري عبد القادر مساهل إنه اتفق مع نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني على عقد مؤتمر لدول جوار ليبيا تستضيفه نيامي عاصمة النيجر خلال أكتوبر المقبل يناقش ملف الإرهاب وتهريب السلاح والجريمة المنظمة والمخدرات.

طالب المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان بوقف ما سماه "تغريب" السجناء وذلك بنقلهم إلى سجون بعيدة عن ذويهم، داعيا السلطات القضائية والمنظمات الحقوقية إلى الإضطلاع بدور نشالي أكبر من أجل إلزام السلطات الحاكمة باحترام القانون.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

عين حزب الاستقلال على رئاسة

الحكومة المغربية المقبلة

ص 12



«الكونغو الديمقراطية على حافة حرب أهلية، وذلك لأن رئيسها الموجود في السلطة حاليا يريد البقاء في منصبه رغم أنه لا يحق له الترشح».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



«إذا كانت اليابان تريد القيام بدوريات مشتركة في مياه تديرها الصين، فهذا سيكون لعبا بالنار ولن يقف العسكريون الصينيون مكتوفي الأيدي».

يانغ يوجون
الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية

كابول تستدرج طالبان باتفاق مصالحة مع حكمتيار

● الحكومة تمنح الحصانة لرئيس الحزب الإسلامي المدرج على القائمة الأميركية للإرهاب



أضفى الرئيس الأفغاني الصبغة الرسمية على اتفاق أثار جدلا واسعاً مؤخراً مع أحد أشهر أمراء الحرب في البلاد لإنهاء الاقتتال، في ظل آمال لا تزال معلقة للحكومة بأن تقود هذه الخطوة إلى المزيد من المصالحات مع زعماء الجماعات المتطرفة الأخرى.

كابول - وقع الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني، الخميس، وهو محاط بالمئات من المسؤولين وأمراء الحرب السابقين المتناحرين، اتفاقاً يهدد الطريق أمام فصيل الحزب الإسلامي، الذي يقوده قلب الدين حكمتيار للقيام بدور نشط في الحياة السياسية.

وكانت الحكومة الأفغانية قد وقعت على نسخة أولية من اتفاق السلام في لقاء جمع وفوداً من الطرفين في الثاني والعشرين من الشهر الجاري في العاصمة الأفغانية لوضع حد للعنف، ولو مؤقتاً، بين الطرفين.

ورغم أحاديثه الرنانة عن الوحدة، لم يحضر حكمتيار التوقيع وخاطب المجتمعين في كابول برسالة مصورة ظهر فيها بمفرده ليوقع الاتفاق في غرفة صغيرة. وقال «أمل بهذا الاتفاق وضع نهاية للأزمة الراهنة في البلاد».

وأضاف «أدعو جميع الأطراف إلى دعم اتفاق السلام هذا وأدعو الأحزاب المعارضة للحكومة إلى أن تنضم لعملية السلام وأن تسعى لتحقيق أهدافها باستخدام الطرق السلمية».

ويمنح هذا الاتفاق الحصانة من الملاحقة القضائية لحكمتيار الذي تتهمه منظمات حقوقية بالضلوع في العديد من المجازر، وذلك مقابل اعترافه بالدستور والتخلي عن العنف، ويعتقد على نطاق واسع أن الاتفاق يهدد الطريق لظهوره علناً في المستقبل.

وتصف الولايات المتحدة حكمتيار وهو شخصية مثيرة للجدل باعتباره «إرهابياً دولياً» بسبب أدواره في تمرد على السوفييت في ثمانينات القرن الماضي والحروب الأهلية

أشرف عبد الغني:

الاتفاق مع الحزب الإسلامي
فرصة لطالبان وجماعات
أخرى لتوضيح قرارها



نذر حرب تلوح بين الهند وباكستان

نيودلهي - تلوح في أفق العلاقات بين الجارتين النوويتين الهند وباكستان، نذر حرب عسكرية تحت غطاء مجاربة المطرطين، بعد أن بلغ التوتر بين البلدين مداه في الآونة الأخيرة، وفق المراقبين.

وأعلنت نيودلهي، الخميس، عن قيام قوات من الجيش بشن «ضربات دقيقة» على من يشتبه بأنهم متشددون كانوا يستعدون للتسلل إلى أراضي البلاد قادمين من الشطر الباكستاني من إقليم كشمير المتنازع عليه.

وتعد هذه الخطوة أول رد عسكري مباشر على هجوم على قاعدة عسكرية الأسبوع الماضي تنحى باللائمة فيه على إسلام آباد.

وقالت الحكومة الباكستانية إن «اثنين من جنودها قتلوا في تبادل لإطلاق النار وخلال التصدي لغارة هندية»، دامت قرابة ست ساعات، لكنها نفت القيام بأي ضربات دقيقة عبر الحدود بين شطري إقليم كشمير.

وقال رانبيير سينغ، قائد العمليات في الجيش الهندي للصحافيين في نيودلهي إن العملية عبر الحدود أوقعت «خسائر بشرية كبيرة»، لكن مسؤولاً حكومياً كبيراً قال إن «الجنود توغّلوا عبر الحدود لاستهداف معسكرات للمتشددين».

وجاء إعلان الجيش الهندي بعد تهديد رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي بمعاينة المسؤولين عن هجوم استهدف قاعدة للجيش الهندي في بلدة أورفي قرب الحدود وأسفر عن مقتل 18 جندياً.

وأثارت الضربات احتمال التصعيد العسكري بين الجارتين النوويتين وهو ما يهدد بانفجار اتفاق وقف إطلاق النار في كشمير الذي وقع عام 2003.

وتمثل العملية الهندية تراجعاً عن سياسة ضبط النفس الاستراتيجي في مواجهة ما تعتبرها نيودلهي عمليات إرهابية عبر الحدود برعاية الدولة الباكستانية.

وأدان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ما اعتبره «العدوان الهندي الواضح غير المبرر»، ودعا الحكومة إلى الاجتماع الجمعة لبحث اتخاذ المزيد من الخطوات.

وقال مسؤول حكومي كبير لوكالة رويترز، طالباً عدم كشف اسمه، إن «رئيس الوزراء كان واضحاً عندما قال إننا فعلنا ما كان ينبغي لنا فعله»، مؤكداً أن «إعلام العالم بشأن الضربة الدقيقة كان مهماً اليوم».

وأكدت إدارة الرئيس باراك أوباما بالتوازي مع ذلك أن مستشارة الأمن القومي الأميركية سوزان رايس تحدثت مع نظيرها الهندي أجيت دوفال، قبل إعلان خبر العملية التي نفذتها الهند عبر الحدود.

الخطر قائم حتى بالتوافق

على هذه المغامرة رغم خطورتها يعد أمراً حتمياً لها في ظل الوضع الراهن.

ويعد حكمتيار الأب الروحي للحزب الإسلامي، الذي قام بدور كبير في إنهاء الاحتلال السوفييتي لبلاده، وما إن تحقق الانسحاب السوفييتي في عام 1988 حتى شارك حزبه المكون بشكل أساسي من قبائل الدشتون في الصراع على السلطة.

واستمرت الحرب بين الفصائل الإسلامية المختلفة قرابة ثمانية أعوام حتى بسطت حركة طالبان المتشددة سيطرتها على كابول وبقيّة أنحاء البلاد، لينحصر تواجد حكمتيار على مناطق قليلة في شمال البلاد لا تكاد تذكر.

وبعد محاصرته وأتباعه في مناطق صغيرة في شمال أفغانستان اضطر إلى طلب اللجوء من الحكومة الإيرانية التي استضافته في طهران، حيث انزوى عن العالم ينتظر الفرصة للعودة إلى الواجهة مجدداً.

قبل صعود حركة طالبان للحكم في 1996، منذ فترة طويلة حليفاً مقرباً من باكستان المجاورة.

ويقوم فصيلة الحزب الإسلامي بدور صغير نسبياً في الصراع الراهن، الذي تقوم فيه حركة طالبان بالدور الرئيسي في قتال حكومة كابول المدعومة من الغرب، لكن مسؤولين حكوميين ياملون في أن يكون الاتفاق خطوة أولى باتجاه إبرام اتفاقات سلام مع طالبان وجماعات أخرى في نهاية المطاف.

وقال عبد الغني «هذه فرصة لطالبان وجماعات أخرى لتوضيح قرارها، إما أن تنحاز للشعب وتنضم لقافلة السلام وإما أن تختار مواجهة الشعب واستمرار إراقة الدماء».

ويقول محللون إن الحكومة الأفغانية لا تملك خيارات كثيرة أمامها لإنهاء إراقة الدماء في البلاد وإيقاف الحرب، وبالتالي فإن الإقدام

في التسعينات، ولم تغير موقفها منه حتى بعد الاتفاق.

وأعلنت الخارجية الأميركية، الأسبوع الماضي، أنها لم تتسطب اسم قلب الدين حكمتيار من قائمة الإرهابيين الدوليين، رغم توقيع الحزب الإسلامي الذي يرأسه على اتفاق سلام مع السلطات الأفغانية الحالية.

وتسعى الحكومة الأفغانية إلى إقناع الجماعات المتشددة بالتخلي عن العنف والانخراط في العمل السياسي السلمي، وقد أخفقت اتصالاتها المتكررة مع حركة طالبان في الوصول إلى أرضية تفاهم بين الطرفين.

ولعل الاتفاق مع الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار يكون خطوة إيجابية في الاتجاه الذي تريده الحكومة، لا سيما مع ترحيب واشنطن بالخطوة على الرغم من موقفها. ويعتبر حكمتيار الذي كان يتولى منصب رئيس الوزراء في تسعينات القرن الماضي،

انتقادات للندن بسبب ضبابية الرؤية إزاء الانفصال من الاتحاد الأوروبي

غير الأعضاء في الاتحاد بعد خروجها منه. ورغم أن بريطانيا لم تحدد رسمياً مطالبها بعد في إطار اتفاق الخروج، لكن يامل الكثير من أعضاء الحكومة في الحد من حرية التنقل وهو السبب الرئيسي الذي دفع البريطانيين إلى تأييد الخروج للحد من الهجرة مع الإبقاء على الصلات التجارية بالسوق الأوروبي الموحد.

وخلصت حسابات المعهد إلى أن التفاوض سيكلف بريطانيا نحو 65 مليون جنيه إسترليني (75,4 مليون يورو) سنوياً وأن الوزارات المعنية ستضطر لتوظيف 500 موظف إضافي على الأقل لأداء هذه المهمة.

المفاوضات، ومن غير المستبعد أن تستمر هذه المفاوضات المعقدة نحو عامين.

كما انتقد المعهد تولى ثلاث وزارات معنية أمر هذه المفاوضات وهي وزارة الخارجية ووزارة الخرج، التي أنشأت حديثاً لهذا الغرض، وكذلك وزارة التجارة الدولية. ورأى أن مشاركة هذه الوزارات ستؤثر سلباً على أدائها بسبب تداخل الاختصاصات.

وفي آخر مؤشر على نفاذ صبر الأوروبيين، ما قاله رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي بالتزامن مع تقرير المعهد البريطاني بأن على بريطانيا ألا تتوقع أن تحصل على حقوق تزيد على حقوق مواطني بقية الدول

«الصمت بهذا الشأن يسبب الارتباك والتردد على المستويين السياسي والاقتصادي».

وكان البريطانيون قد قرروا في أواخر يونيو الماضي الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، في استفتاء لا يزال صداه يثير ضجة واسعة في العواصم الأوروبية، وهو ما يستوجب قيام لندن بمفاوضات رسمية مع بروكسل لتنفيذ هذه الرغبة الشعبية.

واكتفت ماي حتى الآن بالإشارة إلى أنها ستفعل ذلك أواخر العام الجاري، بينما يطالب قادة الاتحاد الأوروبي، بريطانيا على أعقاب الاستفتاء بالمسارعة في بدء هذه

80 ألف طفل نيجيري على مشارف الموت

نيويورك - حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن ما يقارب 80 ألف طفل في ثلاث ولايات شمال شرق نيجيريا، حيث تنتشر جماعة بوكو حرام المتطرفة، سيكونون عرضة للموت خلال عام بسبب سوء التغذية.

وقال أرجان واجت، مدير التغذية في المنظمة الأممية خلال مؤتمر صحافي، الخميس، إن «نحو 400 ألف طفل في ولايات أداما وبورنو وجوبي تأثروا من ظروف النزاع»، مؤكداً أنه إذا ما لم يتم التعامل مع الوضع على وجه السرعة فإن طفالاً على الأقل من بين كل 5 أطفال من المحتمل أن يموت.

وأوضح المسؤول الأممي كذلك أن قرابة 250 ألف طفل في ولاية بورنوفان يعانون من سوء التغذية، منهم ما يصل إلى خمسين ألف طفل قد يموتون إن لم تقدم لهم المساعدة.

وتقول اليونيسيف إن هناك ما يقدر بنحو مليوني شخص في المناطق التي يصعب الوصول إليها في نيجيريا غير معروف وضعهم على وجه الدقة بسبب انعدام الأمن، كما أن موظفي الإغاثة يقومون بمهامهم في ظل ظروف صعبة للغاية.

ومن ناحيته، أكد أريان دي فاغت، مدير قسم التغذية في مكتب اليونيسيف في نيجيريا، أن العديد من الأطفال الذين التقاهم في ولاية بورنو على مشارف الموت. وقال إن «الوكالة بحاجة لأموال لتحديد الأطفال الأكثر ضعفاً في الولايات الثلاث».

وأضاف «تجوب المنطقة من بيت إلى بيت ومن كوخ إلى كوخ ومن ساوي إلى ماوي، هؤلاء الأطفال يعانون من سوء التغذية الحاد وهم بحاجة للحصول على العلاج».

وكانت منظمة أطباء بلا حدود قد حذرت في يونيو الماضي من أن كارثة إنسانية على وشك الحصول في مدينة باما بولاية بورنو، حيث يأوي مخيم ما لا يقل عن 24 ألف نازح يعانون من صدمات نفسية ومن أمراض سوء التغذية بسبب الاضطرابات التي سببتها بوكو حرام.

غولن على قناعة بتدبير أردوغان لانقلاب يوليو

أنه لم يقابله إلا بضع مرات قبل أن يصبح رئيساً للوزراء في 2002. وقال «لم أكن من المقربين لأردوغان رغم المزاعم بهذا».

وكان مسؤولون أتراك قالوا بعد المحاولة، إن المخابرات التركية كانت ترقب أتباع غولن

هيئة الأركان ورئيس جهاز المخابرات اجتمعا بمقر قيادة الجيش ليلة الانقلاب، وقال «كانا يعملان بكل ما سيحدث في ما بعد».

ونسأ الرجل، الذي تصفه أنقرة بزعيم «الكيان الموازي»، بنفسه عن أردوغان، مؤكداً



مواجهة صورية

أنقرة - كشف زعيم حركة خدمة التركية، فتح الله غولن، الخميس، عن معلومات وصفت بالمهمة حول قيام الرئيس رجب طيب أردوغان بتدبير انقلاب يوليو الماضي، حتى يتسنى له القضاء على «الكيان الموازي» نهائياً من كافة المؤسسات الحكومية.

وقال ذلك، فيما قال أردوغان بعد يوم من توصية مجلس الأمن القومي بتمديد حالة الطوارئ بنبرة تحد للذين انتقدوا الحملة الواسعة التي أعقبت محاولة الانقلاب إن «من مصلحة تركيا تمديد حالة الطوارئ لثلاثة أشهر أخرى».

وأكد رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه السلطات التركية بالتخطيط لمحاولة الانقلاب في مقابلة مع صحيفة «دي تسايث» الألمانية، أنه وافق من وقوف الرئيس أردوغان وراء المحاولة الفاشلة.

وقال «إلى الآن كنت فقط أظن أن هذا احتمال قائم، لكنني الآن أعتقد أنه أمر مؤكد»، وأشار إلى تصريحات الرئيس التركي التي قال فيها إن «محاولة الانقلاب في 15 يوليو هبة من الله لأنها ستسمح بتطهير الجيش».

وأفاد غولن في حديثه للصحيفة بأن ضابطاً تركيا ذكر في وقت سابق أن رئيس



«يجب أن تعقلن مسائل الاستثمار في الأراضي الزراعية في العالم، ويجب أن تخضع للقوانين المعمول بها، وأن تراعي الدول بعضها البعض في هذا الشأن».

جوزيه غرازيانو دا سيلفا
المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة



«الشراكة الأجنبية في قطاع الطاقة لاسيما في مجال تطوير واستغلال حقول الممرقات مهمة جدا، فهي المفتاح الذي سيساعدنا على تجاوز تدني أسعار النفط في العالم».

نورالدين بوطرفة
وزير الطاقة الجزائري

امتلاك الأراضي الزراعية في زمن الندرة: السيطرة على المستقبل

● الأراضي الأفريقية الرخيصة «جنة» للعديد من الدول الغربية ● وفرة المياه معيار لتمرکز الاستثمارات الزراعية وسبب لصراعات خفية



كانت ملكا لأبي

فرص الاستثمار في الأراضي أو المياه أو باقي الثروات.

وبالنسبة إلى التفكير في الحل، فقد اقترح البنك الدولي صياغة مبادئ توجيهية لهذا النوع من الصفقات، ولكنه يفقد إلى وسيلة لإنفاذها. فالعديد من النشطاء مثل المنظمات غير الحكومية الدولية الخاصة بالحبوب تعمل مع الجماعات في البلدان المتضررة التي تطالب بالمساءلة والشفافية من طرف حكوماتها. وفي السياق يقول الكاتب ليستر براون إنه واکب في مالي كيف تحدث منظمة التنسيق الوطني للفلاحين الحكومة بشجاعة، ولكن كان من غير الواضح إلى أي مدى حققت النجاح في التحقق من وتيرة استملاك الأراضي.

المستثمرون يستهدفون أضعف البلدان لشراء الأراضي الرخيصة والتي لا يتجاوز استئجار المكنار الواحد فيها دولارا فقط

هذه الظاهرة تعكس بشكل صارخ جدا عجز المزارعين من أصحاب الأراضي الصغيرة في جميع أنحاء العالم، فهم يفتقرون إلى الحق الرسمي في ملكية الأراضي أو الوصول إلى السلطة السياسية في بلدانهم، والتي تمكنهم من ضمان تحقيق هذه الصفقات لمصالحهم، ولكن بدلا من ذلك، يباع مستقبل أطفالهم فوق رؤوسهم.

في تراجع إنتاج البعض من المواد الزراعية المطلوبة، والتي تنتجها سوريا في السابق وتمول بها البعض من دول الشرق الأوسط.

لمياه دور أيضا

تاجير وشراء الأراضي كانا يهدفان دوما إلى الحصول على المياه، وقد يكون ذلك مصدرا رئيسيا للصراع في المستقبل في أجزاء كثيرة من أفريقيا، إذ يغذي نهر النيل كلاً من السودان وإثيوبيا بالمياه، وقد يؤدي تكثيف الإنتاج في هذه المناطق إلى تحويل وجهة المياه.

وتمثل معضلة نهر النيل الذي يربط بين 11 دولة أفريقية من بينها مصر والسودان، أحد مؤثرات الحرب التي لا تزال مكتومة بين القوى العالمية على المياه، حيث تعد الأراضي القريبة من النهر أو الأودية المتفرعة عنه الأكثر طلبا من باقي الأراضي من قبل الدول التي تبحث عن الاستثمار في الأراضي الأفريقية لصالح تمويل قطاعها الغذائي، وذلك للخصائص التي تتميز بها تلك الأراضي من خصوصية.

وتمثل إشكالية ندرة المياه في العالم سببا وجيها في رسم سياسات متشددة للدول كي تضمن بقاءها، وبذلك فإن المناطق التي فيها موارد مائية مهمة، هي المناطق التي تحظى باهتمام لأفت في السنوات الأخيرة وسوف يستمر الاهتمام زمتا طويلا، وهذا ما يفسر بقاء دول أفريقيا ترزح تحت العديد من الإشكالات الأهلية والسياسية والتنمية والاقتصادية. فالغرب لا مصلحة له في تطوير تلك الدول لأن ذلك سوف يجعل من دول أفريقيا قوية، ولها شروط أكثر وأصعب في توفير

الديمقراطية يعتمدون على المساعدات الدولية للأغذية.

ويحذر براون من أن «الاستيلاء على الأرض هو جزء لا يتجزأ من صراع القوى العالمية على الأمن الغذائي». يقول إن الجغرافيا السياسية هيمنت عليها لعدة قرون مسألة الوصول إلى الأسواق، ولكن في المستقبل ستتم الاستعاضة عنها بالأهمية المتزايدة لتوفير الإمدادات. تقوم البلدان المستوردة للغذاء بتأمين إمداداتها من الغذاء، ويدرك جميعنا أيضا أن البلدان المصدرة يمكنها فرض حظر على التصدير لتلبية احتياجاتها. ففي عام 2007 فرضت كل من روسيا والأرجنتين، وهما دولتان رئيسيتان مصدرتان للحبوب، حظرا على الصادرات مما أثار موجات من الذعر في جميع أنحاء العالم، والتي ربما لعبت دورا كبيرا في تاجير صفقات الاستحواذ على الأراضي.

لا يمكن طبعاً تخيل وضع دولة دون إمدادات غذائية واضحة ومستقرة لتأمين حياة مواطنيها ولمدة كافية، وبهذا المدخل يمكن تفسير الحركة الشديدة التي تميز العلاقة مع دول أفريقيا والبعض من الدول الفقيرة الأخيرة في ما يخص مسألة تسويق أو شراء الأراضي الزراعية. إذ يشير عدد من المراقبين والمتابعين لتطور التنمية والغذاء في العالم، إلى أن الفترة القادمة سوف تكون فترة أزمة متلازمة بين ندرة المياه والغذاء أيضا باعتبار ارتباطهما مع بعضهما البعض. ومن ناحية أخرى، فإن الحروب التي نشبت في بعض الدول في منطقة الشرق الأوسط ومن بينها سوريا، ساهمت

تؤكد العديد من المنظمات الدولية المهتمة بموضوع التنمية الزراعية والمياه، أن نسبة كبيرة من الأراضي في دول أفريقية ليست تحت سيطرة حكومات دولها، بل هي ملك لدول وحكومات أخرى تستغلها لتأمين المواد والمنتجات. وقد يظهر الأمر عابدا ولا يتجاوز مسألة التعاون بين الدول، لكن ما تخفيه التفاصيل هو أن استئجار أو شراء تلك الأراضي لا يكون سوى بالدولار الرمزي، وله خلفية استنزافية ومن المستحسن أن يكون قريبا من المياه لأن ندرتها أصبحت إشكالا عالميا اليوم.

ليستر براون:
الاستيلاء على الأرض هو جزء لا يتجزأ من صراع القوى العالمية على الأمن الغذائي



للتنمية»، وهي شركة صينية خاصة حصلت على امتياز 20 ألف هكتار من الأراضي الزراعية اعتبارا من عام 2014.

وأفاد تقرير بحثي نشره معهد أوكلاند الأميركي أن الآلاف من الإثيوبيين يتم ترحيلهم من أماكن إقامتهم إلى أماكن جديدة، أو أنهم فروا بالفعل إلى الدول المجاورة، بعد أن بيعت أراضيهم لمستثمرين أجانب دون موافقتهم.

ويشير التقرير إلى أن تاجير إثيوبيا 600 ألف هكتار من الأرض الزراعية الممتازة لشركات هندية، قد أدى إلى تهديدات وعمليات قمع واعتقالات وحالات اغتصاب وتدمير للبيئة وسجن للصحافيين والمعارضين السياسيين. ومن المحتمل أن يزداد تدهور الوضع بعد أن بدأت الشركات تسرع من عملياتها، وتدرس الحكومة خططا لتاجير نحو 15 بالمئة من الأرض في بعض المناطق.

ومن جانبها، قالت منظمة أوكسفام (ائتلاف دولي من 13 منظمة تعمل مع نحو ثلاثة آلاف شريك في مئة دولة بهدف إيجاد حلول دائمة للفقير في العالم)، إن المستثمرين كانوا يستهدفون عمدا أضعف البلدان حكما لشراء الأراضي الرخيصة فيها والتي لا يتجاوز استئجار الهكتار الواحد فيها دولارا فقط. وأضافت أن الدول الـ23 الأقل تقدما في العالم تشكل أكثر من نصف الصفقات المسجلة المبرمة بين عام 2000 و2011. ويُعتقد أن الصفقات التي تشمل نحو 200 مليون هكتار من الأراضي قد تم التفاوض عليها، معظمها لصالح المضاربين وغالبا على حساب المجتمعات المحلية، في السنوات القليلة الماضية.

حسابات الأمن الغذائي

يشير خبير البيئة الأميركي ليستر براون في كتابه «العالم على حافة الهاوية»، إلى أنه في عام 2009 تلقت دول أوروبية أولى الشحنات من الأرز المنتج على الأرض التي استحوذت عليها في إثيوبيا، في الوقت الذي كان فيه برنامج الأغذية العالمي يقوم بإطعام 5 ملايين إثيوبي. وبالمثل في جمهورية الكونغو الديمقراطية، استحوذت الصين على 7 ملايين هكتار لإنتاج زيت النخيل، ومع ذلك فتمتة الملايين من الناس في جمهورية الكونغو

أوبك.. ماذا بعد اجتماع الجزائر

الداعمة لإسرائيل على غرار ما حدث في حرب أكتوبر 1973.

مهما يكن، فجميع المؤشرات والمعطيات تشي بحوث تغير منتظر خلال الأسابيع القليلة المقبلة في أسعار النفط، مصحوب بنوع من التفاؤل بعد اجتماع الجزائر، لكن ذلك مرهون بمدى التزام دول أوبك بالاتفاق في الوقت الحاضر من جهة، وما سيسفر عن اجتماع المنظمة في فيينا من جهة أخرى، كما ستؤثر التطورات الدولية خاصة الحرب في العراق وسوريا واليمن وليبيا، إضافة إلى تطور العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة السعودية، وحاجة روسيا إلى المزيد من بيع البترول لدعم اقتصادها في ظل حربين تشنهما في وقت واحد، الأولى في حدودها مع أوكرانيا، والثانية في سوريا، وهذا يعني أن الدول التي ليست منضوية تحت أوبك، قد تحول دون تحقيق ما اتفق عليه في الجزائر. وتدرج دول أوبك عمق المسألة، وهي تبدي تجاوبا مع حاجاتها الجماعية للحفاظ على استقرار السوق من خلال الاتفاق على الحصص الإنتاجية، بما يخدم مصالحها الجماعية، لكن لكل دولة حساباتها، والجزائر تعيش حالة من التفتيش، قد تؤدي إلى تكرار ما حدث في 1988 بعد انهيار أسعار النفط، وما تبعها من أحدث بدأت أزمة اقتصادية ثم تحولت إلى سياسية، لتنتهي بعد ذلك إلى دموية، لا تزال آثارها محفورة في الذاكرة الجماعية إلى اليوم.

بدليل أنها كانت على هامش المؤتمر. والأمر الثاني، أن الجزائر، من الناحيتين السياسية والإعلامية، ركزت على موضوع أسعار النفط، من خلال دعوتها إلى تخفيض الإنتاج، ولم تول نفس الاهتمام لموضوع تأثير الطاقة على المناخ، ولذلك يرى البعض أن في ذلك مغالطة للشعب الجزائري، كونها جعلته يعلق آمالا كبيرة على عودة ارتفاع أسعار النفط من جديد، في حين أن انعقاد مؤتمر الطاقة الدولي في الجزائر، الهدف منه التطبيق العملي لقرارات قمة المناخ التي جرت في فرنسا، وتطال الدول الصناعية الكبرى، فكرة أساسية، وهي ضرورة تحمل الدول المنتجة للطاقة مسؤولياتها في قضايا التلوث.

وعلى خلفية ما سبق، فإن اعتبار ما حدث في الجزائر خطوة إلى الأمام يعدّ صحيحا نظريا، وقد يكون كذلك عمليا، إذا ما نظرنا إليه من زاويتين، تتعلق الأولى بمدى التزام الدول المنتجة بقرارات الاجتماع الهامشي، في حين تركّز الثانية على دخول الدول الأعضاء في نقاش مثمر، كسر حواجز الشك، ورجح إلى حد ما الهدف المشترك وهو رفع أسعار النفط بهدف حماية الجبهة الداخلية من الانهيار، لكن هذا البعد لا يشكل قرارا تاريخيا حاسما على مستوى أوبك، مثل قرار التأميم، الذي اتخذته الكثير من الدول المنتجة ومنها الجزائر، في سبعينات القرن الماضي، أو منع تصدير النفط للدول

رسمي» إلى «اجتماع استثنائي للمنظمة»، ناهيك عن النتائج المباشرة لجهة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية بعد الإعلان عن قرار المنظمة.

ما ذهب إليه بوطرفة استندت إليه وسائل الإعلام الجزائرية في متابعتها لاجتماع المنظمة باعتباره الحدث الأكبر، لكن الأمر من الناحية العملية ليس كذلك، لأن القرار غير ملزم، ولا لأن اجتماع فيينا المقبل هو الذي سيحدد استمراريته من عدمه، وأيضا ليس لأن الخطاب التحليلي السياسي والاقتصادي في الجزائر أولى له اهتماما خاصا، وإنما لأمرين هاميين. الأول، أن المؤتمر ركز على تداعيات تأثير الطاقة بانواعها المختلفة على كوكب الأرض والحياة فيه، ولم تكن الأولوية لموضوع انخفاض أسعار النفط،

تجاذبات كبيرة بين المنتجين الذين تقاطعت مصالحهم الاقتصادية، تبعا للتباين في مواقفهم السياسية من جهة، والظروف المحلية والاضغوط الدولية المتحركة في قراراتهم من جهة ثانية، على الرغم من أن اقتصم الدول المنتجة واحدة وهي ضرورة تثبيت الإنتاج، في محاولة منها وقف تهادي أسعار البترول في البورصة العالمية، وأيضا قبل بلوغه مستوى من التدني قد يهدد مصير البلدان المنتجة بشكل عام، لا سيما أن معظمها ذات اقتصاد أحادي قائم على صادرات النفط بشكل شبه كامل، تلك المفاوضات التي أشرف عليها الوزير الأول الجزائري عبدالمالك سلال من خلال لقاءه عدة وزراء، في مقدمتهم وزير النفط السعودي والإيراني، واستثمر خلالها علاقات الجزائر وثقلها مع دول المنظمة.

ثالثها، مواصلة الحوار مع دول من خارج المنظمة لأجل إعادة التوازن للسوق النفطية، خاصة روسيا، إلى جانب تنصيب لجنة عليا تتابع نظام الحصص داخل أوبك، والذي سيحدد بدقة في الاجتماع المقبل بفيينا.

تلك النتائج جعلت وزير الطاقة الجزائري نور الدين بوطرفة، يصف ما توصلت إليه أوبك في بلاده بالقرار التاريخي، حجته في ذلك أن هذا الاتفاق يعد الأول من نوعه الذي يقرر خفض الإنتاج داخل منظمة أوبك منذ عام 2008، وأيضا لأن هذا الاجتماع تحول من «غير

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحفي جزائري

حقوق اجتماع منظمة الدول المنتجة للنفط أوبك، الذي عقد على هامش مؤتمر الطاقة العالمي في الجزائر خلال اليومين الماضيين، ثلاث نتائج يمكن التأسيس عليها في الوقت الراهن.

أولها اتفاق مبدئي على خفض الإنتاج من الدول الأعضاء، كما جاء في إعلان رئيس المنظمة محمد الصالح السادة، وهو وزير الطاقة القطري أنه «تقرر تحديد إنتاج المنظمة بين 32.5 و33 مليون برميل يوميا»، وهو ما يعني تخفيضه ما بين 740 ألف برميل كحد أقصى، و240 ألف برميل كحد أدنى بحيث يبلغ حاليا 33.24 مليون برميل يوميا، كما هو الأمر بالنسبة إلى إيران التي تستنتج 3.7 مليون برميل يوميا وهو مستوى أقل مما كانت تسعى إلى بلوغه، بينما ستنتج المملكة العربية السعودية، وهي أكبر الدول المنتجة للنفط في المنظمة، ما يعادل 10.1 مليون برميل في يوم، أي بأقل مما هي عليه الآن، كما تحدثت المصادر عن خفض الإنتاج الفنزويلي إلى 700 ألف برميل يوميا، مع استثناء ليبيا ونيجيريا من قرار تحديد الحصص بسبب ظروفهما الخاصة.

وثانيتها، تحوله إلى اجتماع استثنائي قراراته ملزمة، وذلك بعد مفاوضات ماراتونية بين منتجي النفط، شهدت





«الجيش اللبناني سوف لن يتوانى في أي لحظة عن الدفاع عن لبنان، فالدور الذي يضطلع به الآن يعتبر أكثر تعقيدا من أي وقت مضى، خاصة وأن اللاجئين يتدفقون بكثافة».

العماد جان قهوجي قائد الجيش اللبناني

«الوضع المساوي في شرق حلب الخاضع لسيطرة المعارضة والقصف الجوي المكثف ألقيا بظلالهما على الواقع، إذ لا يمكن مثلا الآن توفير العلاج لـ 600 مصاب».

رمزي عز الدين رمزي نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا



في العمق

سنة أولى للتدخل الروسي في سوريا والحرب متواصلة

● ضربات موسكو منعت انهيار النظام لكن لم تحسم الصراع ● الروس باقون في سوريا حتى ما بعد المرحلة الانتقالية



سوخوي 24 الروسية تستعرض مهاراتها في سوريا

لضرب القوى الإسلامية المتشددة، وهو ما تعتبره القيادة الأميركية مصلحة مشتركة لها، لكن التفاهات الروسية الأميركية أنية وضيقة، وهي لذلك معرضة للانكاس نتيجة التنافس بين الدولتين على مناطق النفوذ من جهة، واختلاف شكل الحل النهائي.

أما عبدالغني فيرى أن هناك البعض من المخاطر المحدودة، كخسارة جنود واليات، لكنه شدد على أن الخسارة الأعظم «ستكون في حال انكسار النظام الفئوي وتداعيه بالكامل، أو حتى بشكل شبه كامل، وحصوله بالتالي على حصة محدودة من النظام التعدي القادم، وهذه مخاطرة عالية، وروسيا تعمل بكل قوتها على أن لا يتحقق ذلك، لأنها ستخسر امتدادا جيوا- استراتيجي، لأن النظام الجديد سيعمل ضدها في جميع مشاريع الطاقة، وسيحاول جاهدا أن يعرقل مصالحها الاقتصادية، وسينتقم بكل ما أمكنه مما فعلته روسيا في بلده».

هل يحتاج اتفاق الهدنة إلى سقوط حلب

ص 8

مقبل فيقول إن «التدخل الروسي المباشر طويل الأمد، لكن يمكن أن يكون له شكلا، الأول الهيمنة الكاملة، كما هو الحال الآن، أما الثاني فيتربط بوجود مصالح، وفيما لو قررت فجأة موسكو تغيير موقفها ودعم التغيير السياسي، وإزاحة النظام الحالي، عندها يمكن للنظام الجديد، مهما كانت طبيعته، أن يبني علاقات مصالح مع روسيا».

واستبعد فضل عبدالغني، منسق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن ينتهي التدخل الروسي المباشر أو غير المباشر على المدى القريب، وقال لـ «العرب» مبينا «أرى أن التدخل الروسي لن تكون له نهاية على المدى القريب، فالروس جاؤوا ليقبوا، حتى ما بعد المرحلة الانتقالية، وليضمنوا حصتهم في النظام الجديد، وسوف يتدخلون في كل شيء، وسيفرضون عملاء مواليين لهم، وذلك بحكم ثقلهم العسكري والسياسي، فسوريا مهمة جدا بالنسبة إليهم، وهي منطقة نفوذ لن يتخلل الروس عنها مطلقا».

وعن المخاطر المحتملة التي يمكن أن يواجهها الروس في المرحلة المقبلة في سوريا، قال لؤي صافي «لا يبدو أن ثمة مخاطر كبيرة للتدخل الروسي، نظرا لأنه يوفر الغطاء

وفيما ما زال الرئيس الأميركي باراك أوباما يقول «نحتاج إلى التعقل بشأن إرسال قوات إلى سوريا» ردت المعارضة السورية بأن الحل السياسي «لم يعد مطروحا» في سوريا، حيث قال نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض موفق نيربية في بيان له إن «تصاعد العنف في سوريا وخصوصا في الأحياء التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في حلب، يظهر أن الحل السياسي للنزاع لم يعد مطروحا وجميع الخيارات مفتوحة أمام قوى الثورة السورية لصد العدوان الروسي».

نهاية قريبة للتدخل الروسي

لا يرى المعارض السوري لؤي صافي نهاية قريبة للتدخل الروسي في سوريا وفق المعطيات الحالية مستطردا، في تصريحات مفاجئة إذا شهد الاقتصاد الروسي تراجعاً إضافيا خلال الأشهر القادمة، أو في حال تغير الموقف الأميركي الذي يمنع حلفاءه الإقليميين من تقديم معونات عسكرية يمكن أن تحسم الصراع لمصلحة قوى الثورة والمعارضة السورية». أما المعارض السوري سعيد

غيرت الحرب السورية المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات التوازنات الإقليمية والدولية، وكانت المحطة الرئيسية التي أعلنت من خلالها موسكو عن تواجدها السياسي القوي في المنطقة، والذي دعمته يوم 30 سبتمبر الماضي بإطلاق حملة غارات جوية على مواقع للجهاديين وللفضائل المعارضة بسوريا، في أول عملية عسكرية واسعة خارج حدودها منذ انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان في 1989.

روسيا تعتقد أنها ستفرض حلها على جميع الأطراف ونسيت أو تناست أن الجميع أيضا يملك أوراق قوة

للنظام ولروسيا أوراق قوة، من حدود مشتركة ومقاتلين وبيئة شعبية صديقة ومصالح مختلفة.

ويؤكد على هذه القراءة لحيثيات التدخل الروسي في سوريا فلاديمير أحمذوف، كبير الباحثين في معهد الدراسات الشرقية بموسكو، بقوله «إن روسيا تحاول الاستفادة من العجز لدى المجتمع الدولي وفشل واشنطن في التزامها بالتفاهات حول الهدنة، (التي بدأت في 12 سبتمبر لكن لم يتم الالتزام بها وانهارت بعد أقل من أسبوع) بتعزيز انتصاراتها العسكرية وتغيير موازين القوى بين النظام والمعارضة وبالتالي الاستعداد لفرض رؤيتها للحل في سوريا سواء في الأيام الأخيرة للرئيس أوباما أو مع قدوم الرئيس الأميركي الجديد».

ويرى منذر أقبقي، الناطق باسم تيار الغد السوري أن «روسيا حتى الآن راجحة من جراء تدخلها العسكري، حيث منعت سقوط نظام الأسد، أو على الأقل وصوله إلى حالة من الضعف تقدم عندها تنازلات سياسية كبيرة، تعتقد روسيا أنها سوف تكون ضد مصالحها، وكذلك اكتسبت دورا أساسيا في المنطقة، أصبح معه الحل دون موافقتها صعب إن لم يكن مستحيلا، لكن المفارقة أن كل الأطراف الدولية تقول إن الحل يجب أن يكون سياسيا، وأنه لا يوجد حل عسكري».

وأضاف أقبقي «ما زال بإمكان روسيا أن تساهم بشكل إيجابي عن طريق دفع الأسد نحو القبول بالانتقال السياسي حسب بيان جنيف، وهي في هذه الحالة، تتخذ ما وقعت عليه في الأساس، وما تقول إنها ما زالت ملتزمة به، ولكن هذا يتوقف على مدى ما يمكن الاتفاق عليه بين موسكو وواشنطن، وعلى الأخص بشأن تعاونهما ضد الإرهاب، مع عدم استهداف الفضائل المسلحة غير المصنفة إرهابية، وكذلك الوصول إلى توافقات مع الدول الإقليمية التي لها دور أساسي في سوريا، ولا يمكن استبعادها من التسوية».

جهاديو سوريا سبب لتعبئة دائمة وشعبية واسعة للجيش اللبناني

وقدمت بريطانيا معدات إلى الجيش اللبناني بقيمة أكثر من 60 مليون جنيه منذ 2012 بما في ذلك أبراج مراقبة حدودية قديمة كانت تستخدم في أيرلندا الشمالية.

ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يحتفظ بتسعة جنود لبنانيين أسرى، وقال العميد الديك إن الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام لا يزالان هناك. وأضاف وهو يقف خلف نصب من الأيكاس الرملية المحاطة بأسلاك شائكة أن المتشددين يعيشون في كهوف وبيوت أيلة للسقوط وغيرها من المساكن المؤقتة مشيرا إلى أن الطلوع تغطي التلال بسمك متر أو أكثر خلال الشتاء.

ويتحمل هذه الظروف القاسية أيضا نحو 70 ألف لاجئ من الحرب يعيشون في مخيمات بعرسال وحولها، وهم جزء من أكثر من مليون سوري نزحوا إلى لبنان. ورغم عدم ارتباط أي هجوم بالقبائل في لبنان بشكل مباشر باللاجئين فقد قال قائد الجيش قهوجي العام الماضي إن المخيمات تشكل خطرا أمنيا باعتبارها مخائب محتملة. وقال العميد الديك إن الجيش نفذ مدامات في مخيمات اللاجئين بعرسال في الأشهر الأخيرة واعتقل «قادة إرهابيين» هناك.

وتعج الطرق المؤدية للبلدة بنقاط التفطيش العسكرية حيث يفحص الجنود أوراق هوية السائقين. ويعتقد الجيش أن مثل هذه الإجراءات الاحترازية إلى جانب عملياته العسكرية وتغير الوضع في سوريا، تقلص تدريجيا من خطر المتشددين.

وقال العميد الديك «كلما كانوا محاصرين وكلما نقص إمدادهم بالمؤونة والصلاح والدعم اللوجستي، كلما قلت فرصهم في التوسع، وهذا ما يحدث بشكل فعلي هذه الأيام» كما أكد العميد أن هناك عمليات تدريب مكثفة تحدث في الداخل السوري والمناطق القريبة من الحدود مع لبنان يقوم الجيش بمراقبتها والانتباه إليها بشكل دائم.

المنقسم لكن كبار ضباطه شخصيات ذات نفوذ. وتصور ملصقات على طول الطريق إلى عرسال قائد الجيش الحالي العماد جان قهوجي تحت شعار «الرجل المناسب في المكان المناسب». ويحظى الجيش بدعم دول غربية من بينها الولايات المتحدة والتي قدمت إلى الجيش اللبناني هذا العام 220 مليون دولار في صورة معدات بينها أسلحة ثقيلة مثل تلك التي تظهر تحت الموقع العسكري فوق عرسال.



انتباه دائم

ويقول العميد الديك إن الجنود هنا يواجهون خطرا حقيقيا. فالمتشددون في التلال المواجهة يحملون بنادق هجوم وكذلك أسلحة متوسطة مثل قذائف المورتر والصواريخ المضادة للدبابات. ويهاجمون المواقع العسكرية فوق التلال ويستهدفون الدوريات داخل عرسال بسيارات ملغومة. ويعتبر الجيش على نطاق واسع في لبنان مؤسسة تحتل مكانة فوق المشهد السياسي

فقد شهد لبنان سلسلة من الهجمات بالقبائل منذ بدء الحرب الأهلية السورية في 2011. وربطت قوات الأمن البعض من هذه الهجمات بجماعات متشددة متمركزة في سوريا وتهدف إلى توسيع رقعة العنف الطائفي بالمنطقة. وهؤلاء المتشددون هم مجرد وجه من الأوجه التي يهدد بها الصراع بزعة استقرار لبنان الهش بالفعل، حيث يشهد النظام السياسي حالة من الشلل ولا تزال الانقسامات الطائفية قائمة.

وفي الطريق من بيروت إلى عرسال تقبع بيوت مهجورة حيث تنمو الأعشاب البرية في الثقوب التي أحدثتها القذائف القديمة بالجدران. وعلى مقربة يقف موقع عسكري سوري قديم شاهدا على الوجود العسكري السوري الذي استمر 30 عاما في لبنان. وانتهى هذا الوجود سنة 2005 لكن دمشق احتفظت بنفوذ كبير على جارتها الأصغر لأسباب منها تحالفها الوثيق مع جماعة حزب الله الشيعية ومن ثم كان لاندلاع الحرب الأهلية في سوريا أثر فوري على لبنان.

وفي البلدات الشيعية بسهل البقاع الخصب على الطريق المؤدية إلى عرسال تترص المصققات على جوانب المباني حاملة صور «شهداء» الجماعة الذين قتلوا وهم يجاربون من أجل الأسد في سوريا. وتأييد الأسد أو معارضته مسألة سببت انقسام بين الأحزاب اللبنانية لأسباب منها الطائفي الأمر الذي فاقم المازق السياسي الذي يعيشه لبنان. ويشعر الكثير من السنة اللبنانيين بالاستياء من هيمنة حزب الله ويقولون إنه عزلهم عن السلطة ورسخ النفوذ السوري في لبنان. وفي الأعوام الأخيرة انفض هذا الغضب إلى احتجاجات والبعث من الهجمات أحيانا على دوريات للجيش.

وتعني مثل هذه الحساسيات أن الجيش أدرك أن عليه التحرك بحذر في حفظ الأمن بعرسال التي يغلب السنة على سكانها.

عرسال (لبنان) - في موقع عسكري تغطيه أكياس رملية قرب الحدود مع سوريا، يراقب جنود لبنانيون من خلال منظار مثبت على حامل ثلاثي القوائم، التلال التي يتحصن فيها المسلحون الجهاديون في جزء من حرب سوريا الأهلية التي تسببت في تنفيذ تفجيرات داخل لبنان. وقال العميد اللبناني يوسف الديك في توضيحه لطبيعة الانتشار العسكري في المنطقة، «إن هناك معارك متكررة بين الجيش ونحو 1000 أو 1200 متشدد متحصن في التلال حول عرسال في جيب من الأراضي على الحدود».

والمتشددون السنة هم أعضاء من تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) وهما من الجماعات التي تحارب الرئيس بشار الأسد. ويعتبرون الجبال على طول الحدود اللبنانية قاعدة استراتيجية كما يعتبرون أن لبنان يقع تحت سيطرة جماعة حزب الله الشيعية حليفة الأسد. وقال العميد الديك خلال زيارة ميدانية الأسبوع الماضي إن «المواجهات مستمرة بالليل وبالنهارة، فأي تجمع أو أي تحرك أو أي شيء نحس به ليلا أو نهارة فإننا نرمي على المسلحين بكل أنواع الأسلحة».

وبالنسبة إلى جيش لبنان الذي ينظر له على أنه مؤسسة حيادية نادرة في بلد تمزقه الانقسامات الطائفية، فإن محاربة هذا الوجود الجهادي في منطقة يغلب على سكانها المسلمون السنة يعني أيضا التحرك بحذر لتفادي تفجير أزمة سياسية داخلية جديدة.

محاربة الوجود الجهادي في منطقة أغلب سكانها من السنة يعني التحرك بحذر لتفادي تفجير أزمة جديدة



«ما زالت لدى الإدارة الأميركية فرصة لتصحيح المسار بالتعامل مع الملف السوري، وإيقاف روسيا ونظام الأسد عن الاستمرار بارتكاب الجرائم في حلب».

أنس العبدية
رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية



«تدخل مفتي الجمهورية التونسية في شؤون العمال يسبيء إلى ديوان الإفتاء. وديوان الإفتاء قد يكون مدفوعاً للتدخل في المسائل الاجتماعية من قبل أطراف سياسية معينة».

يوعلي المباركي
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

هل يحتاج اتفاق الهدنة إلى سقوط حلب؟



لكنه لا يوجه أي لوم إلى إيران ولا يستنكر أداء ميليشياتها التابعة ولا يعتبر حزب الله فصيلاً إرهابياً هذه المرة يجوز عليه ما يجوز على فصائل أخرى وسمها اتفاق الهدنة الأميركي الروسي بتلك التهمة. لكن سوريا بلد مهم لروسيا، والنظام السوري قاعدة أساس من قواعد المقاربة الروسية الإستراتيجية للملف السوري. تعامل موسكو سوريا، ليس فقط بصفتها الجيو إستراتيجية وما توفره للبحرية الروسية من إطلالة حيوية على المياه الدافئة، بل ما تتيحه المناسبة الروسية من إطلالة لفلاديمير بوتين على العالم الغربي الذي أراد الالتفاف على ممالكة من بوابة أوكرانيا. وعلى أساس تباين أوزان الأهمية، قد يحق لروسيا التي تحتاج لـ"سوريا المفيدة" بأن تفوز بها، طالما أن هناك من يجاهر بعدم الحاجة إليها ولا تلفته أهمية فيها. على أن حكاية المناسبة السورية خلال الأعوام الخمسة الماضية لا تسمح بالاستسلام لمعطي اللحظة للبناء عليه، ذلك أن أي تفصيل طارئ ناتج عن خلل في فهم المصالح والتوازنات المعقدة، محلياً ودولياً وإقليمياً، قد يقبل الطاوله ويعيد الأمر إلى مبرعات خلفية. يكفي أن يظهر أن تسريبات "روبيترز" حول صواريخ أرض - جو للمعارضة السورية ليست تهويلاً أجوف حتى يعود الفرقاء إلى تثبيت عجائبي لهدنة جديدة.

بقواعد اللعبة ولوائح قصاص الضالين. تمسك أوباما بعقيدته بعدم إدخال بلاده في المستنقع السوري، وقيل إنه وقف يتأمل غرق روسيا في ذلك المستنقع. واشنطن تستلهم رؤاها من ذاكرة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، ومن ذاكرة إدارة جورج بوش في غزو العراق، فلاديمير بوتين لا تقوته هذه الذكريات أيضاً، وهو يناور منذ تدخله العسكري المباشر في سوريا منذ أكثر من عام على نحو لا يحيل سوريا إلى أفغانستان جديدة لقواته. المعادلة بسيطة: تكتفي روسيا بتوفير كثافة نيران جديرة بمواهب دولة عظيمة تجرّب أسلحة في ميدان متاح، فيما يترك الاستنزاف الميداني في أيدي قوات نظام دمشق وإيران، بحرسها الثوري وتوابعه اللبنانيين والعراقيين والأفغان. فلتلك الأجناس قدرة عجائبية، لا تمتلكتها قريحة الدول الكبرى، على ابتلاع السقطات والنكسات والهزائم، وتحويلها بقدرة قادر إلى انتصارات لا تنتهي.

سوريا ليست بلدا مهما بالنسبة إلى الولايات المتحدة وفق قراءة جو بايدن نائب الرئيس الأميركي. ولن تطيح واشنطن بـ"منجزها" مع إيران وابتفافها النووي الشهير معها من خلال صدام أميركي إيراني في سوريا "غير المفيدة" في إستراتيجيات الولايات المتحدة الدولية. واشنطن والغرب، كل الغرب يدين النظام السوري الأيل يوما إلى السقوط سواء استولى على حلب أو لا،

الملف اليمني، بما يحيل الميدان السوري متراجعا في سلم المواجهة الخليجية مع إيران. ثم إن في احتكار الحل والربط في سوريا من قبل روسيا والولايات المتحدة، يشعر الخليجيون بأن دورهم بات رافدا مواكبا لا يملك مقومات المعاندة.

في هذا الوقت بالذات يكتمل المشهد الدولي الإقليمي المتواطئ في تمرير استحقاق حلب بسكوت الجبهات السورية الداخلية البعيدة عن حلب، على نحو يعكس التزام كافة المرجعيات الإقليمية لفصائل المعارضة السورية بخارطة طريق غامضة تتطلب، لسبب ما، إنهاء الحالة الحليبية من أجل العبور باتجاه حلقات لاحقة في مسلسل ما يحاك لسوريا.

لا يبدو أن أمر حلب يمثل حالة خلاف بين شرق وغرب، بين واشنطن وموسكو، بين سرجي وجون. فالة الموت وأبواق الاستنكار تتوازي وتتواكب داخل ورشة مشتركة تعمل على إسقاط المدينة. ما هو مخطط في هذا الإطار مرسوم ربما داخل ثنايا البندود السرية التي لم يفرج عنها اتفاق الهدنة الشهير بين وزيرى خارجية موسكو وواشنطن. وما هو مرسوم قد لا يحتمل خروجاً عن النص، وإذا ما سال لعاب اللاعبين للخروج عن خطوط الخرائط فإن تسريبات "روبيترز"، المنقولة عن مصادر أميركية مجهولة، عن إمكانية السماح لدول خليجية بتسليح المعارضة بمنظومات دفاع جوية، تهدف إلى التذكير

لا يبدو الصمت المحيط بمقتلة حلب وكأنه نتاج إجماع دولي إقليمي على إسقاط المدينة وفق خارطة طريق مرسومة بدقة. ليس في الأمر اجتهاد، ذلك أنه يجري وفق عرف يتطلب أفعالا يقوم بها نظام دمشق المدعوم عسكريا ودبلوماسيا دون أي محدد أو حرج من قبل موسكو، يقابله رد فعل مدين ومستهجن تمارسه بالقول، والقول فقط. عواصم الغرب بقيادة واشنطن. وبنهاية هذا العزف وإيقاعاته يجري تدمير المدينة حيا بعد حي، وحياء بعد حياة.

استخدمت واشنطن تعبير "الوحشية" في وصفها لحدث حلب الراهن. تحدثت برلين عن "الهمجية"، وأطل وزير خارجية لندن ليصرخ "إنها جرائم حرب". ومع ذلك فالأمر لم يتجاوز حدود الأجدبيات وضجيج الكلام، إلا من ربح متبادل بين النساء، تلك في نيويورك، سامنتا باور، ممثلة واشنطن في مجلس الأمن، وتلك في موسكو، ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية. تفرغ الأفواه الرسمية الكبرى من الكلام عند كل مساء، لكن آلة القتل لا تتوقف ولا حتى يصيبها أي ارتباك في الصباح أو المساء. يظهر للعيان أن الوزيرين الحميمين، سرجي لافروف الروسي وجون كيري الأميركي، صنعا، بخبث، اتفاقا مفخحا ينفجر وفق ساعة توقيت محددة. ولا بأس أن يتبادل الصديقان ببراعة التهم من على منابر مجلس الأمن، ليكتشف جون أن صديقه سرجي "يعيش في كوكب آخر". لا يملك الوزير الروسي إلا الابتسام حيوورا من استعانة نظيره بضرور الخيال العلمي لمواراة عجز بلاده عن مواراة فضيحتها في سوريا. بالحصوله يلعب اللاعبون وفق قاعدة لعب جديدة تتطلب تجاوز عقدة حلب، في الوقت الحالي على الأقل.

في هذا الوقت بالذات تخوض الولايات المتحدة انتخابات الرئاسة من جهة، فيما يودع الرئيس باراك أوباما ساعة بعد ساعة مهدئ في ضيافة البيت الأبيض. لا تريد الإدارة الأميركية إزعاج الرئيس في تورط عسكري متعجل، وهو الذي سعى خلال السنوات الثماني السابقة إلى إخراج بلاده من وحول العالم، ولا تريد الإدارة الديمقراطية للولايات المتحدة إرباك مرشحتها للرئاسة، هيلاري كلينتون، في ما يمكن أن يترزع منها نقاط فوز في انتخابات نوفمبر المقبل.

في هذا الوقت بالذات تتمتع تركيا بفترة سماح دولية نادرة انزعجت من المجتمع الدولي برمته، بغربه وشرقه، تتنج لها التخلص من الخطر الكردي في شمال سوريا، وتوفر لها، وتحت نريعة مكافحة الإرهاب، بوجهيه الداشي والكردي، تواجدا عسكريا ثقيل يجعل من أنقرة رقما صعبا في معادلات سوريا المقبلة. في هذا الوقت بالذات تنكفي دول مجلس التعاون الخليجي نحو معالجة أزمة اقتصادية تسوقها إلى اعتماد برامج إصلاح وتشرف، فما تتركز جهودها الأمنية على



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا يبدو أن أمر حلب يمثل حالة خلاف بين شرق وغرب، بين واشنطن وموسكو، بين سرجي وجون. فالة الموت وأبواق الاستنكار تتوازي وتتواكب داخل ورشة مشتركة تعمل على إسقاط المدينة

مفتي الجمهورية التونسية في خدمة من

الجمهورية أعاده إلى خطة مفتي الجمهورية. الصورة الآن المتعلقة بفتوى مفتي الجمهورية مركبة، فهو مقرب من رئيس الجمهورية ورئيس نداء تونس، ولكن فنواه ذات رائحة نهضوية بالنظر إلى معاداة النهضة للعمل النقابي ومشاحناتها العنيفة مع اتحاد الشغل لا سيما سنتي 2012 و2013. ربما يكون المفتي قد رغب في خدمة رئيس الجمهورية راعي اتفاق قرطاج، ولكنه أساء إليه من حيث أراد خدمته لأن الفتوى تسيء إلى اتحاد الشغل حليف السبسي وشريكه في اتفاق قرطاج وفي حكومة الوحدة الوطنية. فالسبسي وضع خطة كاملة لتقريب الاتحاد من دائرة الحكم بحثا عن هدنة اجتماعية، وعثمان بطيح ينسف هذا التقارب بفتواه الاتاريخية الخارجة عن السياق. الفتوى أيضا تدخل في إطار عام معروف لدى التونسيين القسامين إلى قسمين: سلطة تخضع لإملاءات صندوق النقد الدولي الذي يطالب بإيقاف التوظيف العمومي وتخفيض كتلة الأجور وحماية رأس المال وتوفير الأمن له والتغاضي عن المطالب الشعبية في العدالة الاجتماعية، وشعب يبحث عن حقوقه وكرامته وأمنه الاقتصادي والاجتماعي. بهذا المعنى الفتوى تميل إلى صندوق النقد الدولي على حساب الشعب التونسي. الشعب التونسي خسر ما كان يمكن أن يكون هاديا له إذا التبست الطرق وسنذا إذا ضاقت السبل وهو ديوان الإفتاء. والديوان خسر نفسه إذ أفتى وكذب مفتيه وأخرج نفسه من الباب الصغير فقد أضع الرصيد الضعيف الذي كان له من المصادقية. أما سكوته عن الفساد وانحيازه لصندوق النقد الدولي على حساب أبناء الشعب فهو ما أنهى الوجود الاعتباري لمؤسسة كانت موجودة كان اسمها ديوان الإفتاء.

الاجتماعي، ولكن ديوان الإفتاء لم يتحدث في المسألة ولم يسمع له صوت في إدانة الفساد. كما تشهد مؤسسات الدولة إعادة قسرية لأعوان نظام بن علي على رأس المؤسسات العمومية قبل أن يتم المصادقة على قانون المصالحة ودون أن يحصل إجماع سياسي على ذلك. وهي خطوة غير محسوبة يأتيها حزب نداء تونس تنفيذا لإرادة مؤسسه رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي. هذه الخطوة تنذر بانفجار الاحتقان الاجتماعي، كما أنها تشرع للفساد باعتبار هؤلاء المسؤولين سيقدمون التنازلات مقابل التغاضي عن ماضيهم. وهو ما سيزيد من منسوب الفساد والمحسوبية والتحايل على القانون والحقوق الاجتماعية والاقتصادية واستغلال الوظائف لتحقيق مارب شخصية. وهذا لم يره ديوان الإفتاء ولم يتنبأ بخطر. الخطر أن فتوى مفتي الجمهورية إضافة إلى كونها خارج السياق التونسي أصابت ديوان الإفتاء نفسه بالضرر، إذ اضطر الديوان إلى توضيح كون ما صدر عن مفتي الجمهورية عثمان بطيح ليس فتوى ولا تلام الديوان وإنما رأي شخصي يلزم صاحبه. بمعنى آخر ديوان الإفتاء يتجرأ من رئيسه الأول. فكانها دعوة إلى الحجر عليه وتشكيك في نوابه. فهل توجد سلطة أخرى موازية في الديوان، أم هي ورطة وقع فيها المفتي أتاحت لخصوم له داخل الديوان للتخلص منه؟ ولعله من المفيد هنا أن نذكر أن مفتي الجمهورية عثمان بطيح تولى وزارة الشؤون الدينية في حكومة الحبيب الصيد الأولى بعد انتخابات 2014. وكانت له مشاحنات مع حركة النهضة لما حاول عزل البعض من الأئمة المتشددين الموالين لها. وكانت الحركة وراء التخلي عنه في التحوير الوزاري الذي قام به الصيد في يناير 2016، ولكن رئيس

تؤدي مسارها كاملا وتنحرف به خارج إطار المسار الانتقالي السلمي الديمقراطي الذي كان الجميع يصبو إليه، لما رفضت حركة النهضة الالتزام بالتوافق وتمسكت بالسلطة وقد تجاوزت السنة التي مكثها منها القانون الانتخابي. وآل الأمر إلى العنف والاغتيال السياسي وانفجرت الأوضاع وتمت محاصرة المجلس التأسيسي من قبل المحتجين بتقدمهم نواب المعارضة خلال اعتصام الرحيل الذي انتصب يوم تشييع جنازة الشهيد محمد البراهمي القيادي في الجبهة الشعبية في 27 يوليو 2013.

ومع خطورة تلك الأوضاع السياسية التي كانت تهدد السلم الاجتماعية وتنذر بالسقوط في ما كان راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ينظر له بما يسميه "التدافع الاجتماعي" وأسمه الحقيقي هو الحرب الأهلية، لم يتدخل ديوان الإفتاء ولم يصدر فتوى تطلب من حركة النهضة التخلي عن مطامحها الاستبدادية والالتزام بالقانون والمحافظة على السلم الأهلية.

وعبر مسار الأزمات المتناسلة منذ 2011 لم يتدخل ديوان الإفتاء في أي منها. كما لم يسمع له صوت في التعاطي مع الإرهاب الذي استوطن أرض تونس واستهدف أبناءها من السياسيين والعسكريين والمدنيين. فلم يجتهد في إعداد أي خطة لتنظيم أنشطة تساعد المجتمع التونسي ومؤسسات الدولة على التوقي من الإرهاب وتحمي الشباب التونسي من الانزلاق إلى أتون الجماعات المتطرفة. اليوم يتكاشف الجميع في تونس، سواء من هم في الحكم أو في المعارضة أو في الإعلام، وفي كل المستويات والفئات حول الفساد الذي يقرّ به الجميع ويفرون بكونه ينخر الدولة ويبدد مداخيلها ويعطل مسار التنمية والتقدم ويرفع من منسوب الاحتقان

تفاجأ الرأي العام في تونس من بيان صدر عن مفتي الجمهورية التونسية عثمان بطيح يقضي بتحريم الاحتجاجات الاجتماعية . ومرد المفاجأة أن تونس دولة عريقة تعترز بمبادئها، وتحتكم إلى دستور وقانون وتشريعات ومؤسسات، ولها تقاليد في فض مشاكاتها عبر التفاوض والحوار لا عبر الفتاوى والاجتهادات أو التاويلات الفردية. ديوان الإفتاء مؤسسة تابعة لرئاسة الجمهورية ولها استقلالية إدارية ومالية. والمفتي يعينه رئيس الجمهورية تعيينا مباشرا. ويصدر أوامر مباشرة تصدر في الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية تماما كالرئيس ورئيس الحكومة والوزراء، ومع ذلك ديوان الإفتاء مؤسسة نائمة تشكل عبئا على المجموعة الوطنية تكتفي بتتبع أهلة الأعياد، ولا دور تكوينيا أو تربويا لها.

ومن غرائب تونس وحكامها الحاليين أن مفتي الجمهورية اليوم هو نفسه آخر مفت للجمهورية في نظام زين العابدين بن علي. وكان قد أصدر فتوى شبيهة بالتي أصدرها هذه الأيام لما كان أتون الثورة يلتهب في 11 يناير 2011 تحرم الاحتجاجات الاجتماعية بطلب من بن علي، ولكن الثورة لم تصغ إليه. وقد شهدت تونس بعد ثورة 14 يناير 2011 أزمات اجتماعية كبيرة تتمثل أساسا في انفجار المطيبية القطاعية، إضافة إلى مطالب الثورة التي عجزت الحكومات المتعاقبة عن تحقيقها. وكان الحوار السياسي يفضي، في كل مرة، إلى التفاوض الاجتماعي الذي كانت تشرف عليه وزارتا الشؤون الاجتماعية والمالية مع الوزراء في القطاعات المعنية بالشراكة مع الاتحاد العام التونسي للشغل والمنظمات الوطنية المعترف بها والمدافعة عن الحق في التشغيل. كما عرفت تونس أزمة سياسية سنة 2013 كادت



مصطفى القلبي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

سكوت ديوان الإفتاء عن الفساد وانحيازه لصندوق النقد الدولي على حساب أبناء الشعب المفقّر المنهوب هو ما أنهى الوجود الاعتباري لمؤسسة كانت موجودة وكان اسمها ديوان الإفتاء

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«شمعون بيريس عمل دون كلل من أجل حل الدولتين، الذي يمكن إسرائيل من العيش بأمان وتوافق مع الفلسطينيين والمنطقة الأوسع نطاقاً».

بان كي مون
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



«مشكلة مجلس التعاون الخليجي هي مع حزب الله الذي يبريد دمار لبنان، ونحن نتعامل معه على أنه منظمة إرهابية، لكن التعامل مع لبنان له شق آخر».

عبدالله الطيف الزياتي
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

وطن ضائع ومواطنون هائمون

فاروق، يوسف
كاتب عراقي



□ منذ زمن ليس بالقريب تخلص الأوروبيون من عقدة الوطن والمواطنة معا. فلا خوف على الوطن ولا أحد أو شيء بإمكانه أن ينتفض من المواطنة أو يهشمها أو يضيق عليها الخناق أو يفقدها شيئا من صفاتها. الأوروبي مواطن كامل الحقوق في بلده وخارجه، لا نشيء إلا لأن تلك المواطنة كانت مرآة لاكتمال شروط وضعه البشري. وهو ما يجعل مواطنه عنصرا مكملا لمستواه الإنساني. العدالة التي يفترض أن تسبب لنا نحن مواطني الأوطان الغائبة حرجا كبيرا. فبالرغم من أننا في حقيقة أحوالنا نفتقد إلى الوطن بمعناه القانوني، لا يزالنا نعتقد بتشدد بمواظنته، باعتبارها قدرا مطلقا أو ثيابا جاهزة.

لا أحد يتساءل مثلا، كيف يمكن أن يكون هناك مواطنون، من غير أن يكون هناك وطن؟ أما أن يكون الوطن مجرد أرض فتلك كما أرى فكرة بدائية. صارت اليوم ساذجة بل وغبية بعد نشوء الدولة بمفهومها السياسي الحديث. وهو مفهوم ابتلع ما كان شائعا من المفاهيم قبله. لكي يكون هناك مواطن ينبغي أن يكون هناك أولا وطن.

مكان الولادة. مكان الذكريات الأولى. مكان العيش الاضطراري. المكان الذي يقيم فيه الأهل والأصدقاء لن يكون وطننا بالضرورة، إلا إذا حدث الأمر بطريقة قسرية أو أملته ظروف عجز الكائن عن تغييرها.

الفلسطينيون في الشتات ليس لهم وطن. هل الفلسطينيون في غزة مواطنون في فلسطين؟ أين هي فلسطين، الوطن المقصود؟ هناك أجيال من الفلسطينيين ولدت وتعلمت وعملت في الأردن، غير أن ازدياد الهوية لا يزال يضعها في مواجهة خلل في المصير. تسمع جملة "أنا فلسطيني". قائلها هو في حقيقة، وليس في واقعه فحسب. مواطن أردني. ما من شيء اسمه مواطن فلسطيني. الهوية الفلسطينية لا تشير دائما إلى مواطنة فلسطينية.

وإذا ما كان الظرف الفلسطيني المعقد، بما انطوى عليه من الكثير من الظلم التاريخي، هو المسؤول عن إنتاج تلك الثنائية، فإن ما انتهى إليه الفرد في بقاع عديدة من العالم العربي لا يقل سوءا في ما رشح عنه من ظلم، يكاد يكون تاريخيا هو الآخر.

قد يضحك الأغراب المطلعون على حقيقة حال العالم العربي حين يسمعون أحدهم يقول "أنا مواطن عراقي"، فلا وجود حقيقيا لوطن اسمه العراق بالمعنى القانوني الذي يفرض مصطلح "الوطن" ويهبه صلابته كونكريتية لا تنظم.

هناك أكثر من مليوني نازح من العراقيين داخل العراق. أما خارجه فقد توقف العداد عن العمل منذ زمن طويل. من يعتبر المليونين من البشر مواطنين عراقيين، فهو إما أبله وإما غبي.

طبعاً لا مجال للمقارنة بين من فقد بيته، ومن لا يزال يحتمي بسقف ذلك البيت، غير أن الواقع يقول إن الفئات السياسية الحاكمة في العراق نفسها لا تشعر براحة المواطنة النسبية أو المطلقة. صحيح أن أفرادها محميون من التشرد الذي ضرب الآخرين، غير أن حقائبهم المحزومة وجوازاتهم الأجنبية التي يحملونها معهم برقعة عوائلهم التي تقيم في الأوطان البديلة، هي تذاكر لسفر من غير عودة.

حتى بالنسبة إلى حكامه فإن العراق ليس وطناً. علينا ألا نكذب على أنفسنا أو نصدق الكلام المرسل الذي يقوله البعض. وليست مصادفة أن يخلو كلام السياسيين العراقيين من مفردة الوطن. لقد تركوا تلك المفردة للهاثمين الرومانسيين ممن لا يملكون حلولاً بديلة.

في العراق اليوم الطائفة هي الوطن. القبيلة هي الوطن. العائلة هي الوطن. هذا بالنسبة إلى الجموع التي تركت من غير غطاء قانوني. أما بالنسبة إلى الغزاة الفاسدين، فإن المال هو الوطن. مستقبل نوري المالكي، وهو غطاء مافيا الفساد في العراق، في زيارته لبيروت استقبالي الزعماء الشعبيين لا نشيء إلا لأنه سمح بتحويل عجز ميزانية حزب الله بالأموال التي تم نهبها من خزنة العراقيين. لم تكن مواظنته العراقية قد سبقته أو لحقت به.

فحزب الله لا يعترف بلبنان وطناً ولا يتعامل مع المواطنين باعتبارهم مواطنين. نحن هنا نتحدث عن مليوني إنسان لبناني وقعوا بين كماشتي حزب الله الذي احتكر تمثيلهم في وجه النظام الطائفي اللبناني. لقد انتهى بهم قدرهم إلى أن يفقدوا مواظنتهم اللبنانية، بعد أن أفقد حزبيهم لبنان معنى أن يكون وطناً. في المحصلة يمكن القول إننا في جزء كبير من العالم العربي نعيش مرحلة ما قبل تشكل مفهوم الوطن وتبلور مفهوم المواطنة.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



□ نظرياً، كان شمعون بيريس، الذي كان رئيساً لإسرائيل ورئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، إضافة إلى شغله مواقع أخرى منذ إعلان دولة إسرائيل في العام 1948 مؤيداً للسلام. وثمة من يقول إنه عمل من أجله. عملياً، كان بيريس صاحب كلام جميل عن السلام مع الفلسطينيين والتعاون الإقليمي يصب في التغطية على الاحتلال وتغليفه بثوب لائق. كان مجرد بائع أحلام ورجل علاقات عامة يسوق الاحتلال في العواصم الغربية.

توفي شمعون بيريس الذي بنى مجده على أنه كان مديراً لمكتب ديفيد بن غوريون، أول رئيس للوزراء في إسرائيل، عن ثلاثة وتسعين عاماً أمضى معظمها في واجهة الأحداث في الشرق الأوسط. على الرغم من ذلك كله، لم يستطع في يوم من الأيام الإقدام على خطوة حقيقية في اتجاه السلام. هل كانت تنقصه الجرأة على ذلك، أم كان في حقيقة الأمر رجلاً متردداً، وثمة من يقول مراوفاً، لا أكثر؟ كان متردداً ومراوفاً في الوقت ذاته.

ظهر ذلك بوضوح عندما قتل في كل مرة كان فيها زعيماً لحزب العمل في تحقيق انتصار حاسم. تعادل في إحدى المرات مع حزب ليكود اليميني وتوصل معه إلى صيغة التناوب على رئاسة الوزراء.

وتولى مرة ثانية هذا الموقع بعد اغتيال إسحاق رابين في تشرين الثاني - نوفمبر 1995 ممهداً لمجيء بنيامين نتانياهو إلى رئاسة الوزراء إثر انتخابات أيار - مايو 1996 وذلك بعد سقوطه في فخ عملية "عناقيد الغضب" التي كانت حرباً صغيرة على لبنان أضحت إلى "فخام نيسان" في مرحلة كان فيها الرئيس رفيق الحريري رئيساً لمجلس الوزراء. بقي بيريس في كل وقت عاجزاً عن اتخاذ قرارات كبيرة وحاسمة. على سبيل المثال وليس الحصر، أجل الانتخابات العامة في إسرائيل سنة أشهر بعد اغتيال رابين. لم يدرك أن هذا التاجيل

شمعون بيريس... الرجل الثاني وبائع الأحلام الغربية

سيصّب في مصلحة نتانياهو المتحالف ضمناً مع قوى "الممانعة" في المنطقة العربية وما هو أبعد من المنطقة العربية، أي مع إيران. عملت إيران وقتذاك مستخدمة أدواتها كلها، خصوصاً العمليات الانتحارية لـ "حماس" من أجل نسف عملية السلام التي انطلقت من أوسلو. صحيح أن بيريس لعب دوراً في التوصل إلى اتفاق أوسلو في العام 1993، إذ كان وزيراً للخارجية في حكومة إسحاق رابين، لكن الصحيح أيضاً أنه لم يعرف يوماً كيف يساعد في حمايته عن طريق تشكيل جبهة عريضة تدعم عملية السلام... والإسراع في تحقيق إنجازات على الأرض.

انتهى اتفاق أوسلو مع اغتيال إسحاق رابين. بدل أن يجري بيريس انتخابات عامة مباشرة بعد مقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي. أخذ كل وقته بعدما اطمان إلى أنه سيخلف رابين في رئاسة الحكومة. لم يستوعب أن "الممانعة" ستبدل كل جهدها من أجل تأليب المجتمع الإسرائيلي على عملية أوسلو التي اعترض عليها منذ البداية أشخاص مثل بنيامين نتانياهو كان يعد نفسه لخلافة إسحاق رابين. راح يتفرد مكتوفاً على تأثير العمليات الانتحارية على المجتمع الإسرائيلي الذي صار مناهضاً كلياً للسلام من دون أن يستطيع أن يفعل شيئاً يذكر.

تبين مع مرور الوقت أن شمعون بيريس لا يصلح لأن يكون قائداً أو زعيماً وذلك منذ بداية حياته السياسية. كان جيداً في موقع الرجل الثاني... لكنه فشل في كل مرة كان فيها صاحب القرار. نجح في بناء البرنامج النووي الإسرائيلي في عهد بن غوريون، وفي الحصول على الأسلحة المطلوبة من فرنسا في مرحلة ما قبل حرب 1967. كان منفذاً جيداً، لكنه لم يكن يوماً سوى ذئب في ثوب حمل يتظاهر فقط بأنه يعمل من أجل السلام. كان يعمل من أجل السلام بالكلام فقط. أما أفعاله كلها فكانت تصب في مصلحة تكريس الاحتلال للقدس وللجزء الأكبر من الضفة الغربية وذلك تحت شعارات جميلة...

من يعود قليلاً إلى الخلف، يتذكر أن معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في العام 1979 كانت نتيجة اتفاق بين الرئيس الراحل أنور السادات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، بعد الجهود التي بذلها الرئيس جيمي كارتر من أجل التوصل إلى اتفاقٍ كامب ديفيد في أيلول - سبتمبر من العام 1978. حاول مناحيم بيغن التملص، دائماً، من أي سلام يعيد إلى مصر أراضيها وثرواتها. ذهب إلى حد عمل كل ما يمكنه من استفزاز السادات إلى أبعد حدود لجعله يتراجع عن رغبته في السلام. لكنه اتخذ قراراً نهائياً بالانسحاب من الأراضي المصرية المحتلة عندما وجد أن معالم الضفة وأطرها واضحة كل الوضوح، وأن هناك إدارة أميركية مصممة، بكل ما لديها من نفوذ، على التوصل إلى توقيع تلك المعاهدة بين إسرائيل وأكبر دول عربية.

أما اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل، فكان ممكناً في العام 1994 لأن الملك حسين، الذي وافق على هذا الهدف، كانا مصممين على بلوغ هذا الهدف. كان العاهل الأردني في غاية الذكاء عندما أدرك أن هناك فرصة لا تعوز في استعادة الأردن لحقوقه من الأرض والمياه. في أساس الفرصة توقيع الفلسطينيين اتفاق أوسلو بمعزل عن الأردن من جهة، ووجود إسحاق رابين في موقع رئيس الوزراء من جهة أخرى.

عرف الملك حسين دائماً أن بيريس شخص لا يمكن التعاطي معه بشكل جيد، وأنه يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر على العكس من رابين الذي كان عدواً يعرف من يتفاوض معه أين يقف الرجل. يروي دبلوماسيون غربيون يعرفون تلب آيب جيداً أن النكتة التي انتشرت في إسرائيل بعد هزيمة بيريس أمام نتانياهو في العام 1996، أن زعيم حزب العمل خاض إحدى العمليات الانتخابية وحيداً... لكنه حل إثر إعلان النتيجة ثانياً!

لم يكن الذين تعاطوا مع شمعون بيريس يتقنون به. الملك حسين كان يعتبره مراوفاً. كان يضحك على ياسر عرفات

استعادة شارل مالك

القانون هو السعودية، فإن لم تكن هي كان العرب. وقانون جاستا جاء في سياق طبيعي وتدريجي، مفاده أن الولايات المتحدة الأميركية اتخذت قرارها، تقريبا، بفسخ تحالفها التقليدي مع السعودية التي تساوي هنا العرب والسنة، لمصلحة إيران ممثلة العجم والشيعه. وعودة إلى التقرير، قال مالك بوضوح عام 1949 إننا لن نستطيع "أن نكب الصهاينة في البحر" لا في سنة 1949 ولا في المستقبل المنظور.

فمن حيث المبدأ لن يستطيع العرب خوض معركة تحرير فلسطين وحدهم. راهن شارل مالك على الولايات المتحدة بالرغم من قوة اللوبي الصهيوني، وتفاعل أكثر بدور أوروبي، وطالب العرب بالالتفات على الهند، لكنه حذر، بضراوة، من أي تحالف عربي - روسي.

كان مالك صلباً وقاطعاً وثابتاً على موقف سلبي من الاتحاد السوفيتي، وحين أصبح وزيراً للخارجية توج هذه العقيدة بمعاداة الاتحاد السوفيتي بكل السبل. وبالرغم من مسيحيته فقد كان مالك منحازاً ضد الناصرية المنهج التضامني الإسلامي الذي تبنته المملكة العربية السعودية، وحين وصلت في التقرير إلى ما كتبه مالك عن الروس، كنت أستمع إلى أخبار ما تبقى من حلب وأفاعيل الروس فيها وفي سوريا.

أهم عوامل تحرير فلسطين، كما قال مالك، كامن في النهضة العربية. هناك حاجة إلى تقوية الجيوش العربية وتطوير الجامعة العربية لتصبح حلفاً، لكن الأهم في كل ذلك هو تطوير الإنسان العربي.

حركات التحرر حين بزغت في منتصف القرن العشرين، اعتمدت على المفهوم العسكري، وقد احترمت مالك يوم قال، قبل أكثر من نصف قرن، إن التحرر ليس سلاحاً فقط، الأهم هو التنوير والحربة. بعد مطالعة فكر شارل مالك، أدعو النخبة العربية إلى إعادة اكتشاف تراثها القريب وإنصافه. تخيلوا لو طبقنا نصائح مالك قبل 60 سنة، لكن المثير للشفقة أن أغلب نصح مالك مازالت قائمة إلى يومنا هذا بسبب سوء حالنا ومالنا وأفعالنا وحظوظنا. أهم ما لفتني في الكتاب حضور قيمة

الإسرائيلية مع المصلحة العربية ستقدم الولايات المتحدة المصلحة الإسرائيلية. قال مالك إنه برغم الحيف الذي أوقعته الولايات المتحدة على العرب بدعم قيام إسرائيل، إلا أن الشعب الأميركي، في جوهره، طيب ونبيذ، وتوقع في المستقبل البعيد أن ينتفض الشعب الأميركي على السيطرة الصهيونية، والمشكلة التي تواجه هذا التحليل، مع تاكدي من صحته، أنه لم يتحقق إلى الآن.

بمحصنا شارل مالك قبل أكثر من 60 سنة بالا نغتر بمواردا الطبيعية، النفط خصوصاً، وموقعنا الاستراتيجي، لأنهما من العوامل يمكن التغلب عليها، فالرهان فقط على الإنسان ولن يكون للعرب وزن إلا إذا أصبح الإنسان العربي مؤهلاً لأن تستشير الحكومات الغربية في الصناعة ومختلف العلوم، وأن يصحب نتاج الفكر العربي والعالم العربي موضوع تدريس في جامعات الغرب، وفي ذلك الوقت تنبّه مالك إلى أهمية الدعاية والإعلام، مع أنه لم ير مطلقاً ثورة الاتصالات الراهنة. اقرأ هذه الأسطر في تقرير مالك بعد أن تابعت المظاهرة الأولى بين المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون، والمرشح الجمهوري دونالد ترامب.

قالت هيلاري كلينتون إنها ستتعاون مع حلفاء أميركا في الشرق الأوسط من أجل مكافحة الإرهاب، بينما أكد ترامب أن أميركا تحمي المملكة العربية السعودية، وأنه على المملكة أن تدفع مالا مقابل ذلك. وبعد ملاحظة دونالد ترامب بأيام عاد الجدال حول قانون جاستا الذي يتيح لضحايا 11 سبتمبر 2001 مقاضاة دول افتراضية بذريعة الإرهاب، والمقصود بهذا

منذ العام 1949 يقول شارل مالك إن وزن العرب في أميركا لا شيء بالنسبة إلى الصهاينة، لذلك حين تتصادم المصلحة الإسرائيلية مع المصلحة العربية، ستقدم الولايات المتحدة المصلحة الإسرائيلية

أحمد عدنان
كاتب سعودي



□ المتداول عن المفكر اللبناني شارل مالك أنه كان العربي الوحيد الذي شارك في صياغة وإعداد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، بصفته رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، بالإضافة إلى شغل منصب وزير الخارجية للجمهورية اللبنانية في ما بعد.

ارتبط اسم مالك بالرئيس اللبناني كميل شمعون في مؤازرة فكرة الأحلاف (الأحزمة المتحالفة التي تحاصر الاتحاد السوفيتي، أو تصد امتداده)، خصوصاً حلف بغداد، ومصادفة بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأميركية في مواجهة المشروع الناصري، ويمكننا أن نقول في هذا السياق إنه كان صديقاً مقرباً من ممالك الخليج وإماراته أيضاً.

وكان موقف مالك من جمال عبدالناصر سبباً ليسخن القوميون عليه، فقالوا بأنه عميل أميركي صهيوني وإمبريالي، وكالعادة نكتشف أنه لم يخدم العرب أحد أكثر ممن اتهموا بأنهم عملاء.

اطلعت أخيراً على كتيب صدر عن منشورات النهار عام 2005 لشارل مالك عنوانه "إسرائيل.. أميركا.. والعرب - تقرير في الوضع الحاضر- تنبؤات من نصف قرن"، وهو عبارة عن وثيقة أو تقرير رفعه مالك إلى رئيس الجمهورية اللبنانية وزير الخارجية سنة 1949، موضوعها، كما يقول غسان تويني، "تحليل علمي بل فكري شامل وعميق لواقع إسرائيل ولطامعها بعد سنة واحدة فقط من إنشائها. ثم تحليل للسياسة الدولية وللسياسة الأميركية بنوع أخص، مع مقارنة بالسياسات الأوروبية، وماذا يمكن العرب أن ينتظروا من هذه وثيقة؟".

في سنة 1949 رفع شارل مالك تقريره إلى رئيس الجمهورية، بعد مرور سنة على قيام إسرائيل، وتناول التقرير نقاطاً من المهم تأملها اليوم مع مراعاة زمنها، وأشير إلى هذا التقرير هذه الأيام في ظل انتخابات أميركية مفصلية.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نخطط لتنظيم سفرات إلى مستعمرات ذات اكتشاف ذاتي على كوكب المريخ خلال الأعوام العشرة المقبلة بسعر 200 ألف دولار للشخص الواحد».

الملياردير إيلون ماسك
رئيس شركة سبيس إكس الأميركية

«تركيا ستستخذ إجراءات لمعالجة مشاكل أبرزتها وكالة موديز عند خفض التصنيف الائتماني للبلاد الأسبوع الماضي».

ناجي إقبال
وزير المالية التركي



اقتصاد

القاهرة تضغط لتأمين مستحقات المصريين المتقاعدين في العراق

● الأوضاع السياسية والاقتصادية أدت إلى تجميدها منذ 26 عاما ● المتقاعدون وورثتهم متشائمون من فرص نجاح المفاوضات



البحث عن ملفات قديمة لترقيع الأزمة الاقتصادية

رواتب ومعاشات المصريين في العراق، بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية منذ حرب الكويت.

ورجح إمكانية أن يتفق البلدان على دفع حقوق العمالة من خلال تبادل مستحقات المصريين بسلع بتولية تحتاجها الحكومة، على أن تتولى دفع مستحقات عمالها المصريين بالعراق، سواء من حيث المعاشات التعاقدية أو الحوالات الصفراء، معتبرا ذلك «الحل الأمثل في ظل حاجة مصر للنفط».

وأجرى العراق تعديلات على قانون التقاعد في 2014، شمل كل موظفي الدولة بمعادلة تقاعدية يحسب بموجبها الراتب التقاعدي حسب سنوات الخدمة مضمونة في 2.5 بالمئة، علاوة على نسبة محددة لكل سنة خدمة من المخصصات التي كان يستلمها الموظف حين إحالته على التقاعد.

وأوضح محمد ريان، الأمين العام لاتحاد المصريين بالخارج، أن أعداد المصريين حاليا بالعراق تقدر بحوالي 250 ألف شخص، معظمهم يعملون بقطاعي البترول والاتصال. وقال لـ «العرب» إن «85 بالمئة منهم يعملون بعقود دائمة في مختلف المحافظات العراقية، ولا يفكرون في العودة إلى مصر حاليا».

أما وزارة القوى العاملة المصرية فليست لديها إحصائيات رسمية عن أعداد المصريين العاملين بالعراق، وتكتفي بالتأكد على أن أعدادهم قليلة، مقارنة بنظرائهم في السعودية وليبيا، بينما تقدر منظمات مستقلة معينة بحقوق العمال عدهم بما يتراوح بين 50 و75 ألف مصري.

وأشار ريان إلى أن هناك تطاؤا من قبل الحكومات العراقية المتتالية في حل أزمة سداد مديونياتها لمصر والمنتملة في صرف

على «الحوالات الصفراء»، والتي ظلت مجمدة أيضا لمدة استمرت 22 عاما، وتصل قيمتها إلى حوالي 592 مليون دولار.

وحول العراق للبنك المركزي المصري عام 2012 قيمة الحوالات الصفراء الصادرة من يناير 1989 وحتى يونيو 1990، وتم صرفها بالفعل بقيمة 408 ملايين دولار.

وخاضت القاهرة وبغداد جولات عدة من المفاوضات حول المعاشات وفوائد الحوالات الصفراء، آخرها العام الماضي، حيث اتفق الطرفان مبدئيا على مبادلة تلك المبالغ بشحنات نفطية، لكن الأزمة المالية في العراق، أجلت تنفيذ الاتفاق.

ويعاني العراق، الذي تشكل الإيرادات النفطية 93 بالمئة من موارد الدولة، وتوقع الموازنة الجديدة التي تبدأ مطلع 2017 المقبل عجزا بقيمة 26.6 مليار دولار.

تمارس الحكومة المصرية ضغوطا على نظيرتها العراقية هذه الأيام، من أجل الإسراع في تأمين بقية المعاشات التقاعدية المجمدة منذ ربع قرن لعدد من المصريين الذين عملوا في العراق، والتي تقدر بالملايين من الدولارات.

محمد عبد الهادي

مصريا متقاعدا من العمل في العراق محور مفاوضات حاليا بين القاهرة وبغداد

1044

ومع ذلك فإن عددا ممن التقوا الوفد، المكون من 8 أعضاء، اشتكوا لـ «العرب» من وجود تعنت في قبول أوراق البعض من ورثة المتقاعدين، بحجة عدم استيفاء شروط الصرف، وإلقاء وزارة القوى العاملة المصرية الكرة في ملعب الوفد العراقي فقط.

وقال رامي شفيق، منسق حركة الدفاع عن حقوق أصحاب المعاشات التقاعدية، إن «الشروط التي وضعها الجانب العراقي سنقلص عدد من المستحقين بصورة كبيرة».

ومستحقو المعاشات التقاعدية يحصلون على تلك المبالغ نتيجة انتهاء الخدمة أو إصابتهم بالعجز أثناء العمل، وكان يتم تحويل رواتبهم بالدولار إليهم، أو لورثتهم الشرعيين، عبر مصرف الرافدين بالقاهرة، من قبل وزارة المالية العراقية، لكن الوزارة توقفت عن التحويل، مطلع تسعينات القرن الماضي، بعد فرض حصار اقتصادي على العراق.

وأوضح شفيق لـ «العرب» أن إجمالي المعاشات وتعويزات الإصابة والحسابات المجمدة للمصريين لدى الحكومة العراقية وفوائدها تبلغ مليار دولار حاليا، يتضمن حوالات صفراء مجمدة لم يتم صرفها لمستحقها.

والحوالات الصفراء هي «صكوك صفراء» صدرت بعد قرار الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، بمنع العمال الأجانب من الخروج بمدخراتهم نقدا، إذ اشترط أن يتم تحويلها إلى بلادهم عبر فروع البنوك العراقية بالخارج مع حصول العمال على صكوك صفراء بقيمة مستحقاتهم. ومع سعي القاهرة لحسم ملف المعاشات التعاقدية، تجنبت فتح ملف الفوائد المستحقة

القاهرة - أبدى مصريون من أصحاب المعاشات التقاعدية في العراق تشاؤما من إمكانية الحصول على مستحقاتهم في المفاوضات التي أجراها وفد عراقي رسمي في القاهرة مؤخرا، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في العراق.

ويقول البعض إن معظم المصريين الذين عملوا في المؤسسات الرسمية العراقية، لم يحصلوا على معاشاتهم التقاعدية المجمدة منذ عام 1990.

ولا يوجد إحصاء رسمي، بالأعداد الحقيقية للذين لديهم مستحقات تقاعدية في العراق، لكن تقديرات رسمية عراقية تشير إلى أن عدهم يبلغ نحو 1044 شخصا، بإجمالي مستحقات تزيد على 47 مليون دولار.

وأجرى وفد عراقي، يرأسه أحمد عبدالجليل رئيس هيئة التقاعد العامة، لقاءات مع مسؤولي وزارة القوى العاملة بمصر الأسبوع الماضي للتوصل إلى إنهاء هذه الأزمة.

أكد مصدر مسؤول في القوى العاملة أن المعاشات التقاعدية للمصريين تسري عليها نفس الشروط بالنسبة إلى العراقيين من حيث زيادتها السنوية واستمرارها للورثة الشرعيين حتى انتفائها، على عكس الحوالات الصفراء التي تصرف مرة واحدة فقط.

وقال لـ «العرب»، إن الوفد العراقي أكد رغبة بلاده في حل المشكلة رغم ظروفه الاقتصادية، مشددا على أن الوزارة طالبت بسرعة صرف مبالغ المعاشات قبل نهاية العام الحالي، وهو ما يضع إطارا زمنيا للتنفيذ يختلف عن المفاوضات السابقة التي لم تؤت ثمارها على مدار أكثر من ربع قرن.

محمد ريان:

الحكومات العراقية

المتعاقبة تعربت من سداد

مستحقات العمالة المصرية



القيادة الذاتية تقتم قطاع الشاحنات



بيتر فوس:

أنظمة القيادة الذاتية

سوف تسمح بتشغيل

الشاحنات على مدار الساعة

إلى وسيلة للتواصل مع السيارات الأخرى على الطريق. وترجح شركة ماكينزي الاستشارية أن يكون ثلث الشاحنات المباعة في أوروبا بحلول عام 2025 ذاتية القيادة، بحيث تستطيع الشاحنة السير في مواقف القيادة الأقل تعقيدا دون الحاجة إلى سائق.

يذكر أن الشاحنات الحديثة مجهزة اليوم بكل أنواع أنظمة المساعدة، وقدمت العديد من شركات صناعة السيارات مؤخرا بعض التقنيات الجديدة في معرض «أي.أي.أي» للسيارات التجارية في مدينة هامبورغ الألمانية.

وفي الوقت نفسه، فإن الكثير من شركات النقل والإمداد والتموين تتابع هذه التطورات المستمرة بدقة مع التركيز على التكنولوجيا التي تقلل استهلاك الوقود وتساعد السائق.

ورغم ذلك، فقد أظهر مسح أجري لحساب شركة كونتيننتال الألمانية لصناعة الإطارات، أن حوالي 20 بالمئة فقط من شركات النقل وضعت تكنولوجيا السيارة ذاتية القيادة ضمن قائمة خططها لتطور صناعة السيارات، في حين طلب السائقون طلبات أكثر عملية مثل أنظمة الملاحة.

ويرى بيتر فوس أن هناك عنصرا آخر ستكون له أولوية، وهو حتمية تحسين عوامل الأمان في الشاحنات، حيث أن الكثير جدا من الحوادث تقع بسبب إجهاد السائقين.

أما يورس دلنكا خبير شؤون النقل في مؤسسة أوليفر وبمان، فإنه يعتقد أن السيارات ذاتية القيادة يمكن أن تقدم حلا لنقص السائقين الجدد في قطاع النقل الأوروبي، نظرا لأن عدد الساعات الطويلة التي يقضيها السائق في عمله يجعل من الصعب التوفيق بين هذه الوظيفة والحياة الشخصية.

ويضيف أن «الشاحنات ذاتية القيادة ستكون من بين وسائل التخفيف من حدة نقص السائقين».

لبرلين - هل يمكننا أن نتخيل شاحنة ثقيلة تزن 40 طنا تنطلق على الطريق السريع بكامل سرعتها، وحين تمر من أمامنا نلاحظ أن السائق يغفو مسترخيا على المقعد والسيارة تنطلق في طريقها؟

قد يبدو هذا السيناريو بعيدا جدا عن التصور، لكن مع اتجاه صناعة السيارات في العالم نحو تكنولوجيا السيارة ذاتية القيادة وانتشار أنظمة مساعدة السائق المعقدة، فقد لا يمر وقت طويل حتى تحدث تحولات كبيرة في صناعة النقل.

بالتأكيد فإنه من المحتمل تخيل سيناريو يقضي فيه سائق الشاحنة ثماني ساعات على عجلة القيادة، لكنه يلقي مساعدة كبيرة من نظام إلكتروني لمساعدة السائق، فهل سيحتاج السائق إلى تكرار ضغط المكابح كما يحدث الآن؟

يقول بيتر فوس من شركة الاستشارات الإدارية إرنست أند يونغ، إن «الأمر قد يصل إلى درجة أن زمن رحلات الشاحنة لن يقاس بنفس عدد ساعات القيادة»، وإنما سيتم تطوير طريقة جديدة لحساب ساعات العمل.

وكل دقيقة تقضيها الشاحنة وهي تتحرك تمثل زيادة في الكفاءة بالنسبة إلى شركة النقل، لذلك فقد يكون من المغري الإبقاء على الشاحنة في حالة سير دائم. وكما يقول فوس على سبيل المثال «فإن بعض التوقفات الإجبارية من الناحية القانونية حاليا يمكن أن يتم الاستغناء عنها».

ويتوقع خبراء وصول تكنولوجيا السيارة ذاتية القيادة وانتشارها في قطاع الشاحنات، لتصبح شاحنة من كل 3 شاحنات تباع في أوروبا ذاتية القيادة خلال 10 سنوات من الآن.

ولن تحتاج السيارات ذاتية القيادة فقط إلى اتباع خطوط تحديد حارات السير والحفاظ على المسافة الفاصلة بينها وبين السيارة الموجودة أمامها، لكنها أيضا ستحتاج إلى تجاوز السيارات الأخرى في بعض الحالات، وفي أفضل الحالات ستحتاج

McKinsey&Company

شركة ماكينزي: ثلث الشاحنات المباعة في أوروبا ستكون ذاتية القيادة بحلول عام 2025

معرض باريس يعيد رسم أفق صناعة السيارات



إيان فليتشر:

منافسة متقدمة في السيارات

الكهربائية لكن رينو ونيسان

وتسلا تظل أعمدة أساسية

لكن ندرة محطات شحن البطاريات وقصر مدى الشحن إلى نحو 160 كيلومترا وأيضا رخص سعر الوقود التقليدي، عرقلت ارتفاع الطلب بأعداد كبيرة، الذي يستلزمه الإنتاج التجاري.

وجاءت مفاجأة كبيرة من مرسيدس التي عرضت جيلا جديدا من السيارات الكهربائية باسم إي.كيو، التي استقطبت اهتمام المتخصصين والصحافيين.

ولم تتجاوز رينو نيسان من السيارات الكهربائية ربيع الأرقام التي تلمح لبيعتها في العام الحالي، لكن نجاح طرازات تسلا الفاخرة أثبت أن المستهلكين مستعدون لدفع 72 ألف دولار في سيارة كهربائية تسير 425 كيلومترا في الشحنة الواحدة.

يبدو أن معرض باريس للسيارات الذي افتتح، أمس، سيكون نقطة فاصلة في تاريخ صناعة السيارات بسبب المفاجآت الكبيرة التي عرضت فيه، والتي ستؤدي إلى انقلاب كبير في أفق صناعة السيارات الكهربائية والقيادة الذاتية وابتكارات ترشيد استهلاك الوقود.

لباريس - تم افتتاح أحد أكبر معارض السيارات في العالم أمام المتخصصين والصحافيين، استعدادا لفتح أبوابه اليوم للجمهور على مدى 17 يوما، ويبدو أنه سيكون الأكثر ازدحاما بالمفاهيم الجديدة في صناعة السيارات.

وسيكون أحد المحاور الرئيسية بعنوان «دون سائقين ووقود أقل» الذي يرسم مستقبل السيارات، إضافة إلى عدد كبير من التصميمات الجديدة الأكثر أناقة وذكاء.

وفي بعض الحالات، جرى استعراض أفكار للاستغناء عن امتلاك السيارة الشخصية، حيث التركيز على تبادل المشاركة في السيارة، والذي يسمح لسائقين متعددين التجمع في سيارة واحدة. وهيمت النماذج التجريبية وتصميمات السيارات الكهربائية على المعرض، حيث



مرسيدس تكشف عن جيل إي.كيو لتشعل السباق في صناعة السيارات الكهربائية



«تصنيف الإمارات ضمن أفضل 20 اقتصادا تنافسيا في العالم للسنة الرابعة على التوالي، يؤكد مكانتها المتميزة على كافة الأصعدة وخاصة الاقتصادية».

راشد البلوشي
الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية

«مليون عدد المسافرين الذين عبروا من مطار أبوظبي الدولي في شهر أغسطس الماضي وهي مستويات قياسية».

بيانات إحصائية
هيئة مطارات أبوظبي

2.3

اقتصاد

تراجع الريال السعودي في التعاملات المستقبلية بعد تصويت الكونغرس

● ترجيح تأجيل إصدار الرياض سندات دولية في الشهر المقبل ● استبعاد سحب الاستثمارات السعودية من الولايات المتحدة



هل ستأثر استثمارات جنرال إلكتريك في السعودية

إلى جذب استثمارات من كبرى الشركات الأمريكية مثل جنرال إلكتريك للمساعدة في تنوع موارد اقتصادها بدلا من الاعتماد على صادرات النفط الخام. وقد تضرر أي حرب تجارية أو استثمارية بمساعيها لإصلاح الاقتصاد.

وقال جون سفاكياناكيس الاقتصادي لدى مركز الخليج للأبحاث في جدة إن «الولايات المتحدة سوق سيواصل السعوديون الاستثمار فيها... لا اعتقد أنهم سيتبنون رد فعل غير محسوب في ما يخص استثماراتهم... ما دام الأمر مجديا فسوف يبقون على أصولهم في الولايات المتحدة».

وكانت الرياض قد لوحت بسحب استثماراتها من الولايات المتحدة عند تقديم مقترح القانون. وقد صدرت تحذيرات من واشنطن من تأثير ذلك على أسواق المال العالمية والعلاقات بين البلدين.

مختلف قد يشمل تنوع الاستثمارات بعيدا عن سندات الخزنة الأميركية». وفي شهر مايو الماضي قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن القانون الأميركي المقترح «قد يتسبب في تآكل ثقة المستثمرين» في الولايات المتحدة، لكنه أضاف أن الرياض لا تهدد بسحب أموالها.

وتبيع الرياض حاليا ما قيمته عدة مليارات من الدولارات من السندات الأميركية شهريا لتغطية عجز الموازنة، ويعتقد مصرفيون أن من غير المرجح أن تزيد وتيرة البيع نتيجة لتصويت الكونغرس.

ويرجع هذا إلى أن عددا محدودا من الأسواق الأخرى أو العملات توفر مزيج السيولة والأمان، الذي توفره سوق أدوات الخزنة الأميركية، التي تصل قيمتها الإجمالية إلى أكثر من 17 تريليون دولار. وسعت الرياض أيضا بصارم مؤخرا

نقطة من 152 نقطة. ولم يطرأ تغير يذكر على سعر الصكوك الدلارية الصادرة عن الشركة السعودية للكهرباء المملوكة للدولة وهو واحد من عدد قليل من إصدارات السندات الدولية السعودية القائمة حاليا.

وتكهن البعض من المحللين بأن العلاقات التجارية والاستثمارية بين السعودية والولايات المتحدة قد تتضرر نتيجة تصويت الكونغرس.

وتملك الرياض سندات خزنة أميركية بقيمة تبلغ نحو 95.5 مليار دولار وفق أحدث بيانات أميركية رسمية. ويعتقد أنها تملك أصولا أميركية أخرى وحسابات مصرفية بما لا يقل عن مثل تلك القيمة.

وقال المصرفي الخليجي «من وجهة نظر وزارة الخارجية السعودية فإنه سوف تكون هناك مراجعة لسياسة الاستثمار وقد يدفع تصويت الكونغرس الرياض إلى مسار

تراجع الريال السعودي مقابل الدولار في التعاملات الآجلة في الأسواق العالمية بعد تصويت الكونغرس بالسماح لضحايا أحداث 11 سبتمبر بمقاضاة الحكومة السعودية، لكن محللين رجحوا أن يكون رد فعل مؤقتا وأن تعود الأسواق للهدوء، لأن أي إجراء قضائي يمكن أن يستغرق عدة سنوات.

عادل الجبير:
تصويت الكونغرس قد يؤدي إلى تراجع ثقة المستثمرين في الولايات المتحدة



للحصانة السيادية في قضايا الإرهاب الواقع على أراض أميركية.

ويفسح ذلك التصويت الطريق أمام محاولات حصول أسر ضحايا الهجوم الإرهابي على تعويضات من الحكومة السعودية. وتنفي الرياض الشكوك القائمة منذ وقت طويل بدعمها للاختطفين الذين هاجموا الولايات المتحدة في سبتمبر عام 2001. ويحمل 15 من أصل 19 شخصا نفذوا تلك الهجمات الجنسية السعودية.

وسجلت عقود الدولار أمام الريال لأجل عام - وهي تداولات مجدولة للتخفيف بعد 12 شهرا من الآن - 550 نقطة في التداولات المبكرة ارتفاعا من إغلاق الأربعاء عند 330 نقطة. وارتفعت حتى أعلى مستوى في ثمانية أسابيع عند 625 نقطة.

والريال السعودي مربوط رسميا بالعملة الأميركية عند 3.75 ريال للدولار في السوق الفورية، لكن المصارف العالمية تلجأ إلى سوق العقود الآجلة للتحوط من مخاطر فك الارتباط واحتمال هبوط العملة السعودية نتيجة ذلك.

وقال مصرفي يعمل في تداول العملات الخليجية إنه «على المدى القصير ربما يكون هناك تقلبات لكن التشريع سوف يستغرق عددا من الزمن، لكي يصل إلى قرارات قضائية نهائية».

وأضاف «لذلك فإن الأسواق سوف تهدأ» مؤكدا أن التأثير الرئيسي ربما يتمثل في إرهاب الحكومة السعودية بعشرات الملايين من الدولارات في شكل مصاريف قانونية سنوية.

وارتفعت تكلفة التأمين على الدين السعودي من مخاطر العجز عن السداد، لأجل خمس سنوات، بشكل طفيف إلى نحو 157

لندن - هبط الريال السعودي مقابل الدولار في سوق المعاملات الآجلة بعد تصويت الكونغرس الأميركي لصالح السماح لأقارب ضحايا هجمات 11 سبتمبر بمقاضاة السعودية رغم أن الرياض ملتزمة بشدة بتثبيت سعر الريال مقابل الدولار.

ويقول المحللون إن التأثير على الاقتصاد السعودي أو الموارد المالية للبلاد قد يكون محدودا إذا حدث أصلا، وأن اتخاذ أي إجراء قد يستغرق سنوات عديدة عبر النظام القضائي الأميركي.

لكن القرار الذي اتخذه مجلسا الشيوخ والنواب، هو تذكير ليس محل ترحيب بالضغط السياسية والمالية على الرياض، في وقت تعاني فيه ميزانيتها من تبعات تراجع إيرادات صادرات النفط.

وتستعد السعودية لإصدار أول سندات سيادية دولية في الشهر المقبل لجمع 10 مليارات دولار أو أكثر، لكن البعض من المصرفيين الخليجيين قالوا إن الإصدار ربما يتأجل لمنح المستثمرين وقتا لاستيعاب قرار الكونغرس.

كما أن التهديد القضائي قد يجعل الرياض تمتنع على الأرجح عن اختيار نيويورك لإدراج أسهم شركتها النفطية العملاقة أرامكو، التي تعزز طرح أقل من نسبة 5 بالمئة من أسهمها في وقت قريب ربما عام 2017.

وكان مسؤولون سعوديون قد أشاروا إلى أن الرياض تدرس إدراج الشركة في عدد من البورصات العالمية يتفقون عدة بورصات أجنبية للإدراج في عملية قد تجمع عشرات المليارات من الدولارات.

وصوت مجلسا الشيوخ والنواب الأميركيين بأغلبية ساحقة لإبقاء رفض استخدام الرئيس باراك أوباما لحق النقض ضد تشريع يتيح استثناء من قاعدة قانونية

جون سفاكياناكيس:

السعودية لن تقدم على رد فعل غير محسوب بشأن استثماراتها الأميركية



تشغيل النساء محور أساسي لإصلاح الاقتصاد السعودي

● الرياض تنظم معرضا للوظائف يستهدف النساء فقط ● استثمار طاقات المرأة محور أساسي في برنامج التحول الوطني



خالد الخضير:
المجتمع السعودي تغير بشكل كبير وأصبح هناك تقبل كبير لعمل المرأة

أكبر مجموعة من طالبات العمل في السعودية. وتخرج نحو 500 ألف امرأة من الجامعة سنويا على مدى العقد الماضي مقارنة بنحو 300 ألف رجل.

ويقول الخضير إن نحو 80 شركة ومنظمة شاركت في المعرض هذا العام لعرض أكثر من 3000 فرصة عمل.

وقالت امرأة سعودية وهي طالبة تبحث عن وظيفة وتدعى شهد «أثقت لكي أبحث عن عمل في الفترة المسائية لأنني طالبة منتظمة في جامعة الإمام والفرص هنا مفتوحة بشكل كبير... (هناك) حوالي 70 شركة مشاركة في البرنامج. لذلك أثبت لتقديم طلبات للبحث عن عمل مسائي».

وقال عبد الكريم النجدي مدير صندوق تنمية الموارد البشرية إن عدد النساء في سوق العمل السعودي في ازدياد.

وأوضح «تم توظيف ودعم توظيف أكثر من 72 ألف سيدة في القطاع الخاص في عام 2014، وفي 2015 تجاوز الرقم 100 ألف. وفي العام الحالي وصل الرقم إلى 48 ألفا في الأشهر الثمانية الأولى... وإذا رجعنا هذه الأرقام نجد أن توجه القطاع الخاص الآن لتوظيف المرأة أصبح أكبر».

وعلى الرغم من زيادة المشاركة في مناسبات التوظيف التي تستهدف المرأة مثل جلوسوروك لا تزال قوة العمل في السعودية يهيمن عليها الرجال وهو ما تضح من خلال المتحدثين الرئيسيين في المعرض وغالبيتهم من الرجال.

ولا تزال الحكومة السعودية مرتبطة بعلاقة وثيقة مع رجال الدين المحافظين بشدة، ولذلك فهي تدفع بحذر من أجل المزيد من الإصلاحات التي تعطي المرأة المزيد من الحقوق.

لقد وجدنا في جلوسوروك فرصة البحث عن الأشخاص الذين لديهم مهارات عالية (...). وليس مجرد خبرة عادية أو لديهم شهادة فقط... (فنحن) نبحث عن أشخاص لديهم مهارات وطموح ورغبة فعلا في أن يحققوا طموحات وإنجازات».

ويتماشى الهدف من معرض جلوسوروك المهني مع توجه السعودية على المدى الطويل لإتاحة المزيد من الفرص للنساء لا سيما في القطاع الخاص في إطار حملة ترعاها الحكومة من أجل تنوع اقتصاد البلاد بعيدا عن النفط.

وتهدف رؤية السعودية 2030 التي أعلنها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في شهر أبريل الماضي إلى خفض معدل البطالة من 11.6 في المئة إلى 7 في المئة بحلول عام 2030 وزيادة مشاركة المرأة في قوة العمل من 22 في المئة إلى 30 في المئة.

وقال خالد الخضير المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة جلو غروب التي تدير مجموعة من الشركات الإعلانية بما في ذلك معرض جلوسوروك إن المنظمة وفرت الآلاف من فرص العمل للمرأة السعودية.

وأوضح «طبعاً المجتمع السعودي الآن تغير بشكل كبير.. وأصبح هناك تقبل كبير لعمل المرأة، وهو في الأساس له فائدة لكل أسرة ولوضع الاقتصاد السعودي».

وأضاف أن «عمل المرأة في غاية الأهمية ونلاحظ الآن أن الأهداف الرئيسية... هي السعودية وتوظيف المرأة». وأكد أن هدف معرض جلوسوروك هو المساهمة في تحقيق رؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى أن تشغل المرأة 30 في المئة من الوظائف في القطاع الخاص. وتمثل النساء الحاصلات على شهادات جامعية اللاتي تتزايد أعدادهن

عبد الكريم النجدي:
عدد النساء في سوق العمل في السعودية يواصل الارتفاع بشكل متواصل



بلد غالبا ما تفضل الشركات الخاصة فيه توظيف الأجانب الأقل راتبا، والذين غالبا ما يكونون أكثر خبرة. ومع ذلك فقد دفعت الحكومة بإصلاحات عمالية واسعة في السنوات الأخيرة تهدف إلى إدخال المزيد من السعوديين وخاصة النساء إلى سوق العمل.

وقال مدير إحدى الشركات المشاركة في المعرض إن المعرض أعطاه الفرصة للتواصل مع الكثير من النساء المهويات الحريصات على العمل.

وأكد محمد الغربي مدير التشغيل في شركة أعالي لتنظيم المؤتمرات «بالفعل

اتسع اهتمام الحكومة السعودية بتفعيل طاقة عمل المواطنين في إطار برنامج التحول الوطني، الذي يهدف إلى التأقلم مع عهد النفط الرخيص، وأصبح استثمار جهود نصف المجتمع المعزول إلى حد بعيد عن سوق العمل وهم النساء في قمة الأولويات.

إلى مساعدهن في البحث عن وظائف. ويجتذب معرض جلوسوروك المهني في عامه الرابع أعدادا من المشاركين أكثر من أي وقت مضى سواء من حيث عدد الباحثين عن عمل أو من حيث عدد شركات القطاع الخاص والجهات الراعية.

ويقول الكثير من الشباب السعوديين إنهم يجدون صعوبة في العثور على وظائف في



الإعلان عن عهد جديد



«ستكون هناك مفاوضات شاقة إذا تعلق الأمر بمشاركة حزب الاستقلال مع حزب العدالة والتنمية في الحكومة المقبلة التي سترسم ملامحها الأولية نتيجة الانتخابات».

«أي تطور في النص الدستوري سيتعطل عندما يصادف مؤسسات تعاني من عجز في المصداقية لأنها نتيجة انتخابات مطعون فيها ولا تحظى بثقة المواطنين».

عين حزب الاستقلال على رئاسة الحكومة المغربية المقبلة

● عادل بن حمزة: انشغالنا بالسلفية فكري ولا علاقة له بأهداف انتخابية ● ثنائية العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة عنوان ظرفي

الانتخابات البرلمانية المغربية في أرقام

□ انطلقت رسمياً، السبت الماضي، الحملة الانتخابية لثاني انتخابات برلمانية في المغرب بعد التصويت على دستور جديد في 2011:

■ الناخبون: يبلغ عدد المغاربة الذين يحق لهم التصويت 15 مليوناً و702 ألف و592 ناخباً وناخبة.

■ المرشحون: يبلغ عدد المرشحين للانتخابات 6992 مرشحاً ومرشحة موزعين على 1410 قائمة، تتبارى على 395 مقعداً في مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان المغربي).

● عدد القوائم المحلية بلغت 1385 تتضمن 4742 مرشحاً ومرشحة، إضافة إلى المرشحات والمرشحين بالقائمتين الوطنيتين الخاصتين بالنساء والشباب.

■ عدد الدوائر الانتخابية:

● يبلغ عدد الدوائر الانتخابية المحلية في المغرب 92 دائرة، يتم الانتخاب فيها بالاقتراع اللائحي (القوائم)، وتتراوح عدد مقاعد القوائم المحلية بين 2 و5 مقاعد، تنتخب محلياً، إضافة إلى قائمتين وطنيتين، واحدة للنساء وتضم 60 امرأة، وأخرى للشباب الأقل من 40 سنة من الذكور والإناث وتضم 30 مقعداً.

● يبلغ معدل عدد القوائم في كل دائرة محلية 15، وتصدرت أحزاب العدالة والتنمية (يقود الحكومة الحالية)، والأصالة والمعاصرة (معارض) والاستقلال (معارض) قائمة الأحزاب في نسبة تغطيتها للدوائر المحلية.

■ أبرز الأحزاب المتنافسة: يشارك في هذه الانتخابات البرلمانية 30 حزبا سياسيا أبرزهم: حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة الحالية 2015.

- حزب الأصالة والمعاصرة المعارض.
- حزب الاستقلال.
- حزب التجمع الوطني للأحرار.
- حركة الشعبية.
- حزب التقدم والاشتراكية.
- حزب الاتحاد الاشتراكي.
- حزب الاتحاد الدستوري.
- قائمتان من المستقلين
- أحزاب مقاطعات:
- حزب "النهج الديمقراطي" (يسار ماركسي).
- الحزب المغربي الليبرالي (يمين).



عادل بن حمزة: سنكر نجاج تجربة انتخابات 2007

عبد الوهاب ريفقي، المكتئب بـ"ابوحفص"، الذي كان محكوما عليه بالسجن النافذ لتورطه في أحداث 16 مايو الإرهابية. تعليقا على الجدل المثار حول هذا الموضوع، قال النائب البرلماني إن "تعاطي حزب الاستقلال مع السلفية ليس موضوعا جديدا، لأنه جزء من التراث الفكري والعقائدي والأيديولوجي للحزب الذي يرتبط بالسلفية الوطنية والتي كان من روادها علال الفاسي". وأكد أن دمج التيارات السلفية في العملية السياسية أمر في غاية الأهمية وأي تدابير إدارية تخالف ذلك أو تضع في طريقه عراقيل متنوعة، فإنها لن تؤدي في النهاية سوى إلى تعزيز الخطاب التكفيري والمتطرف بما يشكل أرضية خصبة لبذور داعش.

وأشار عادل بن حمزة إلى أن انشغال حزب الاستقلال بموضوع السلفية، هو في الأصل انشغال فكري ولا يمكن حصره في أهداف انتخابية، ثم إن القيادات السلفية التي التحقت بحزب الاستقلال يُشهد لها بأنها قامت بمراجعات حقيقية، وهذه المراجعات يجب الانتباه إليها ويجب احتضانها وإدماجها في البناء المؤسساتي للدولة من أجل خلق قدرة على مقاومة الخطاب السلفى الجهادي المتطرف غير المرتبط بالثقافة الدينية للمجتمع المغربي.

قال عنها إنها "تريد أن تضع الشعار المغربي بين اختيرين، اختيار الأصالة والمعاصرة، الذي هو فقط عنوان لنموذج الحزب الأغلي، أما الاختيار الثاني فيتمثل في امتداد حركات الإسلام السياسي مع كل ما تحمله من مخاطر على الديمقراطية وحقوق الإنسان وذلك في إطار التدافع السياسي". وقال في رده على ذلك إن "ثنائية العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة هي عنوان ظرفي ستتجاوز المرحلة القادمة".

مشاركة السلفيين

يعدّ حزب الاستقلال، أقدم حزب مغربي موجود على الساحة حالياً، تعود جذور تأسيسه إلى عام 1930، عند تشكيل نشطاء لما يعرف بالزاوية خلال مناهضة المغاربة للحماية الفرنسية، إلا أن التأسيس جرى عام 1937 عندما انتظمت كتلة العمل الوطني بزعامة علال الفاسي في حزب سياسي، وقد تعرضت الكتلة للحل في عام 1937 لتغير اسمها إلى «الحزب الوطني لتحقيق المطالب المغربية»، قبل أن تشكل وثيقة المطالبة بالاستقلال عام 1944 الفعلي لحزب الاستقلال. وضم الحزب، الذي يمزج بين المحافظة والليبرالية، مؤخرا الداعية السلفي محمد

أقل من أسبوع يفصل المغاربة عن يوم التصويت لاختيار ممثلهم في البرلمان، وسط توقعات بأن تشتدّ حرارة التنافس ويرتفع سقف التصريحات والتهامات المتبادلة بين الأحزاب، خصوصا الأحزاب الكبرى، التي انخرطت في رحلة سباق محمومة بحثا عن الأفكار والبرامج التي تستطيع من خلالها استقطاب أكبر عدد من الأصوات، وهي تتطلع إلى هذا الاستحقاق الانتخابي الذي يعني تشكيل الحكومة المغربية القادمة ورئاستها، وهو طموح عبر عنه الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال عادل بن حمزة في حوار لـ"العرب".

وأضاف "موضوع مشاركة حزب الاستقلال في الحكومة المقبلة سيقرر فيه المجلس الوطني للحزب عندما تنتهي الانتخابات، بغض النظر مع من سنتحالف، أما في ما يتعلق بالتحالف مع حزب العدالة والتنمية فلا بد من استحضار لماذا انسحب حزب الاستقلال من النسخة الأولى لهذه الحكومة، حيث لا يمكن للحزب، سياسيا وأخلاقيا، أن يشارك في حكومة تكرر نفس الأخطاء ولهذا أتصور أنه ستكون هناك مفاوضات شاقة إذا تعلق الأمر بمشاركة حزب الاستقلال مع حزب العدالة والتنمية في الحكومة المقبلة".

وحقق حزب الاستقلال المركز الأول في الانتخابات التشريعية لعام 2007، وهو يضع تكرار هذه النتيجة هدفا له في 7 أكتوبر. واحتل المرتبة الثانية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة من حيث عدد المقاعد بـ5106 من المقاعد وبنسبة بلغت 15,94 بالمئة، محافظا على قوته الانتخابية كلاعب مهم على الساحة السياسية المغربية.

نزاهة الانتخابات

كان حزب الاستقلال جزءا من الأغلبية الحكومية تحديدا في الفترة الممتدة ما بين سنة 2012 وسنة 2013، قبل أن يقرر الخروج ويحول إلى صف المعارضة، لأسباب يرى فيها حزب الاستقلال عدم التزام رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران بميثاق الأغلبية من خلال انفراد البعض من القرارات المصرية.

وطالب العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة ذكرى عيد العرش المواطنين المغاربة بالمشاركة في الانتخابات المقبلة، التي قال عنها إنها "تطلق عند البعض أنها القيامة، ولا أحد يعرف الآخر والجميع يفقد صوابه، والصراعات والفوضى لا علاقة لها بالانتخابات"، في توصيف قال عنه بن حمزة إنه جاء للدلالة على حجم التدافع والصراع الذي يوطر كل موعد انتخابي تعرفه البلاد، وهو وضع استمر من بداية الستينات من القرن الماضي حيث عرف المغرب أول انتخابات إلى آخر انتخابات جماعية، والتي نظمت في السنة الماضية. ووجه الناطق باسم حزب الاستقلال نقده إلى البعض من وسائل الإعلام المغربية التي

فاطمة الزهراء كريم الله
كاتبة من المغرب



□ الرباط - تمثل الانتخابات البرلمانية التي يعيش المغرب على وقع حملاتها لحث المواطنين على المشاركة والإقبال على مراكز الاقتراع يوم 7 أكتوبر المقبل، مجالاً لصراع حزبي محتدم قد يعيد تشكيل المشهد الحكومي المغربي، ويجسد أوزان القوى السياسية الفاعلة فيه، لذلك تتطلع كبرى الأحزاب السياسية إلى هذه الانتخابات التي ستدعم قاعدتها الشعبية وتحدّد تأثيرها السياسي.

ويعتبر حزب الاستقلال إلى جانب حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة من الأرقام الصعبة في المعادلة الانتخابية، حيث لا يخفي الحزب طموحه في الصراع من أجل رئاسة الحكومة القادمة، بعد أن أكد أمينه العام حميد شباط في الكثير من المناسبات، على أن حزبه قادر على تصدر نتيجة الانتخابات التشريعية بعد تصدده لانتخابات مجلس المستشارين.

وأكد على ذلك أيضا الناطق الرسمي باسم الحزب عادل بن حمزة في حوار مع "العرب"، أشار فيه إلى أن حزبه أساسي في المعادلة الانتخابية، ويعتبره أقوى حزب وبأنه سينتصر الانتخابات المقبلة.

وتحدث بن حمزة بثقة عالية عن برنامج حزبه الانتخابي، الذي قال إنه يأتي "بفضل ما راكمناه من خبرة وتجربة منذ السنوات التي قضيناها في المعارضة والحكومة، وهذا ما مكننا من وضع رؤية واضحة وواقعية للمشهد الاقتصادي والاجتماعي وللاحتياجات الموجودة لدى المواطن المغربي".

موضوع مشاركة حزب الاستقلال

في الحكومة المقبلة سيقرر فيه المجلس الوطني للحزب عندما تنتهي الانتخابات البرلمانية

السياسة الخارجية والبعد الجهوي غائبان عن البرامج الانتخابية

● الأحزاب المغربية غير مستوعبة لمغزى الدبلوماسية الموازية ومدى تأثيرها

عن تقوية الواجهة الخارجية للمغرب أفريقيا وعربيا ودوليا. ويعاب على الأحزاب السياسية المغربية، كونها غيّبت في برامجها مخططات مستقبلية للرقى بالدبلوماسية المغربية والدفاع عن القضايا الجوهرية في السياسة الخارجية على رأسها قضية الصحراء، باعتبار أن هذه الانتخابات تأتي في سياق دولي يعرف العديد من التحديات التي تحتم على المغرب تحصين نفسه من الداخل والخارج.

مع العلم وأن الأحزاب تلقت الضوء الأخضر لتكثيف تحركاتها في إطار "الدبلوماسية الموازية الحزبية" غير الرسمية لمحاولة اكتساب التأييد الدولي لهذه المبادرة الملكية الخالصة.

وبدوره يرى رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة ابن زهر باكاير، أن السياسة الخارجية لا تستهوي السياسيين لأنهم "غير قادرين في الوقت الراهن على تصور مخططات تهدف من خلالها إلى تحقيق المصالح الحيوية للمغرب في علاقته ببيئة دولية معقدة". وقال الفلاح، في تصريح لـ"العرب"، إن "الفاعل الحزبي مازال غير مستوعب لمغزى الدبلوماسية الموازية، إذ يتصور أن التوافق حول الأهداف الحيوية يعفيه من إدراج الخطط والوسائل الناجعة لبلوغها ضمن البرنامج الانتخابي".

ومن جانب آخر عبر صبري لحلو، الخبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء المغربية عن أسفه لكون الأحزاب السياسية مازالت تؤمن بأن ملف الوحدة الترابية للمغرب، وخاصة ملف نزاع الصحراء، والسياسة الخارجية بشكل عام هما مجالان محفوظان للملك.

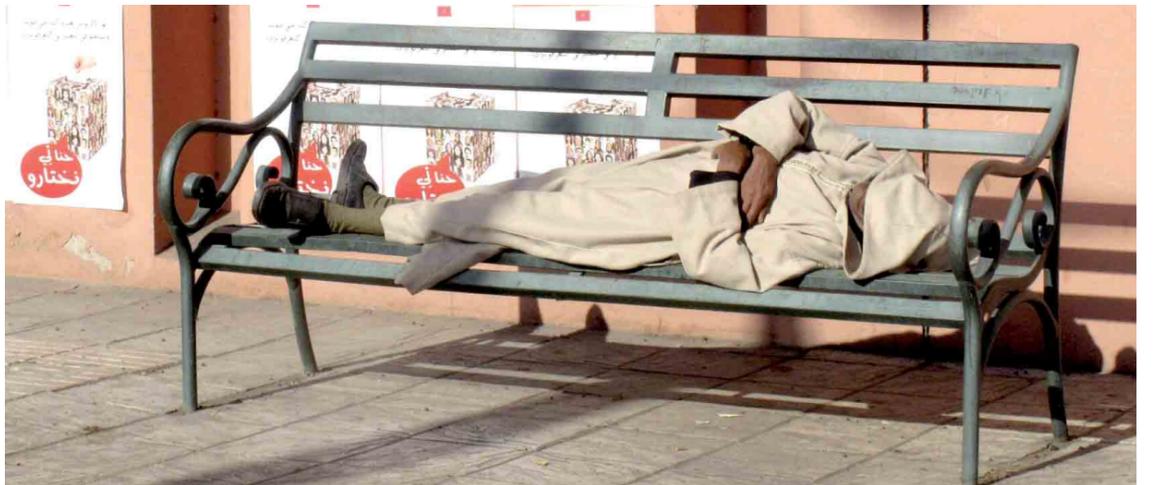
والاجتماعية للمغرب، مشددا على ضرورة إدماج الخصوصية الجهوية عند تقديم البرامج الحزبية بالنظر إلى الخصوصيات التي تمتاز بها جهات المملكة.

وفيما أوضح بوجيزة أن الخطاب السياسي غير حاضر بصفة عامة في البرامج الانتخابية للأحزاب بخلاف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية باستثناء حزب واحد سعى إلى إدماج هذا البعد، خاصة في ما يتعلق بالدستور وتوزيع الصلاحيات، يلاحظ أيضا من خلال البرامج الانتخابية التي قدمتها الأحزاب أنها لم تنطرق إلى ما يهم العلاقات الخارجية للمغرب، حيث اكتفت البعض من الأحزاب باستعمال عبارات عامة

وفي هذا الإطار لاحظ المحلل السياسي، محمد العمراني بوجيزة، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن "البعد الجهوي في البرامج الانتخابية للأحزاب السياسية في المغرب ظل مهمشا على الرغم من أهمية هذا المعطى الجديد في اقتراع 7 أكتوبر القادم".

وأوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة المالك السعدي، أنه بالإضافة إلى البرنامج الانتخابي الوطني الذي يتعين أن يكون واضحا وواقعيًا، فإن الأحزاب السياسية مدعوة إلى أن تكون في تناغم مع متطلبات الهوية المتقدمة، كنموذج للحكامة المحلية التي تروم تعزيز القدرة التنافسية للجهات والمساهمة في التنمية الاقتصادية

□ الرباط - يحتم التنافس الانتخابي بين الأحزاب السياسية المغربية التي انخرطت في رحلة سباق محمومة بحثا عن الأفكار والبرامج التي تستطيع من خلالها استقطاب أكبر عدد من الأصوات، لكنها أغفلت في هذه البرامج محورا رئيسيا داعما لها، سبق وأن أكد عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه، وهو البعد الجهوي، كما رصدت "العرب" غيابا للسياسة الخارجية في البرامج التي طرحتها الأحزاب في سياق الاستعداد لهذه الانتخابات التي تعد امتحانا حقيقيا من أجل تطوير أداء الأحزاب السياسية وتبيان انفتاحها على قضايا المجتمع الداخلية والخارجية.



بعيد عن مرأى الأحزاب



«أمن المنطقة العربية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمكافحة ظاهرة التطرف والغلو والإرهاب، باعتبارها الأسباب الرئيسية التي تقود إلى الحروب».

الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة
نائب رئيس مجلس الأمناء البحريني



«المملكة العربية السعودية تدعو دائماً إلى السلام والتسامح والحوار واحترام الآخرون، العنف والكرامية وممارسة التطرف والإرهاب».

عادل بن زيد الطريفي
وزير الثقافة والإعلام السعودي

أقول «دولة الموصل» تجبر داعش على الاتكاء على منطقة شمال أفريقيا

● خليفة البغدادي المحتمل رشحته علاقته مع جهادي المنطقة ● خسارة سرت لا تنفي الاعتماد على الجيوب الجهادية في المنطقة



سعي داعش للتمدد هروب إلى الأمام

في إطار بحث التنظيم عن منفذ جديد له بعد الأضرار التي لحقت في موقعه الرئيسي في سوريا والعراق. ولعل بروز اسم البنعلي في هذه المرحلة، يشير من ناحية إلى المازق الذي يعيشه التنظيم بقيادة البغدادي، الذي بدأت السبل تضيق من حوله ويحاصر على أكثر من جهة، ومن ناحية ثانية إلى رهانه الجديد على منطقة شمال أفريقيا، إذ ينظر التنظيم إلى هذه المنطقة بوصفها قابلة لكي يتم فيها زرع كيان جديد تابع له، بالرغم من خسارته الوشيجة لمعقله الرئيسي في سرت الليبية، غير أن تواجد العديد من الجماعات الجهادية في شمال وغرب أفريقيا بايعت التنظيم سابقاً، يوفر له نوعاً من الملاذ، وهو بحاجة إلى «مخاطب» معروف لدى هذه التيارات.

الجهادي، ممّا يقدح في شرعيتها. «التواصل» لمشروع الخلافة الذي أعلنه البغدادي، فكان بذلك خير خادم لخليفته، ثم ألف كتاباً آخر لقي رواجاً ملحوظاً وسط أتباع التنظيم وعنوانه «منازل الأيادي لبيعة البغدادي»، والمثير أن دورة علمية نظمت بمسجد الرباط في مدينة سرت الليبية قبل عامين في صفوف الجهاديين كان موضوعها هذا الكتاب. وفي العام الماضي زار ليبيا مرة ثانية، وهذه المرة موفداً من البغدادي، نظراً للعلاقات التي نسجها مع السلفيين الجهاديين هناك، حيث أقام مدة بكل من سرت وبرنة. وخلال إقامته تلك، تم قصف معسكر «وغادغو» في سرت، حيث كان يقيم، وذلك من جهة مجهولة، لكنه نجح من الموت ولم يصب باذى. وكان تواجده في ليبيا يندرج

صغير كتبه تحت عنوان «تُنف الأثار في إبطال مقولة السواد لباس أهل النار»، بعد أن ظهر البغدادي في الموصل عام 2014 لابساً للباس الأسود وهو يعلن قيام الدولة. كما ألف تركي البنعلي رسالة في الدفاع عن تنظيم الدولة سماها «القيافة في عدم اشتراط التمكين الكامل للخلافة»، تضمنت ردوداً على مواقف السلفيين الجهاديين الذين عارضوا إعلان خلافة البغدادي، انطلاقاً من أنها خلافة في جزء صغير من الأراضي العراقية والسورية وليست خلافة عامة في عموم ديار المسلمين، ومن ثم فإنها فاقدة للشرعية، لأنها فاقدة للشرط الرئيسي في الخلافة الإسلامية وهو التمكين؛ كما أنها بالتالي غير حاصلة على إجماع كافة الجماعات الجهادية ومشايخ التيار السلفي

توالي الضربات التي تلقاها داعش في الفترة الأخيرة، أدى إلى المزيد من الإرباكات داخل صفوفه، وارتفاع حجم التكاليف نحو خلافة البغدادي، حيث تسعين أسماء كثيرة لكسب وده وتتنافس في إقصاء بعضها البعض عبر رسائل التشكيك والتخوين والتكفير، ولعل اسم البحريني تركي البنعلي، هو من أبرز المرشحين لأن يلعب دوراً إنقاذياً للتنظيم، وخصوصاً في منطقة شمال أفريقيا، التي تعول عليها عصابت داعش لأكثر من سبب، رغم خساراتها في سرت الليبية.

إدريس الكنبوري

تواجهه في منطقة شمال إفريقيا، يمكن أن تكون عناصر مشجعة على اختيار البنعلي كخليفة للعدناني، ذلك أن الرجل يتوفر على علاقات متينة وقوية، كان قد نسجها في الأعوام السابقة مع سلفيين جهاديين في أكثر من بلد في المنطقة، والأرجح أن البغدادي كان قد عهد إليه بهذه المهمة خلال تلك المرحلة، استشرافاً لما يمكن أن يحصل للتنظيم في العراق وسوريا.

فلقد حصل البنعلي على إجازات علمية من مشايخ سلفيين من المغرب العربي، اثنتان منها من الشيخين السلفيين المغربيين محمد بوخيزة، أحد الوجوه السلفية المعروفة بالمغرب، وعمر الحدوشي الذي كان قد اعتقل على خلفية الإرهاب عام 2003 وحكم عليه بثلاثين سنة سجناً، ثم أفرج عنه عام 2011 بغفو ملكي.

والحدوشي نفسه هو من كتب مقدمة لكتاب البنعلي الذي صدر عام 2012 تحت اسم «الكناشة في بعض خصائص عائشة»، لكن البنعلي سوف يهاجمه في ما بعد في رسالته المشار إليها والموجهة إلى أبي محمد المقدسي، حيث انتقده إلى جانب هاني السباعي وطارق عبدالحليم بدعوى «ركونهم في ديار الكفر»، بحسب تعبيره.

زار البنعلي تونس عقب أحداث الربيع العربي والتحولات التي حصلت في هذا البلد وظهور تيار السلفية الجهادية فيه بعد ثورة 14 يناير، حيث أقام مدة وجيزة. والواضح أنه كان يلمس الأوضاع ويدرسها، ويبحث عن موطئ قدم له في إحدى الحركات الجهادية، وكان يراهن على أن منطقة المغرب العربي يمكن أن تكون مسرحاً لانطلاق حركات عنف منظمة يمكن أن يجد فيها مكاناً له، ذلك أنه انتقل إلى ليبيا حيث استقبله السلفيون الجهاديون، وعقد لهم هناك دورات شرعية ووجه دعوات إلى جهادي المغرب العربي يحثهم فيها على التكاتف والتوحد. لكنه ما لبث أن غادر إلى تركيا، وعندما أعلن عن الخلافة في العراق وسوريا سارع إلى الالتحاق بالبغدادي حيث عرض خدماته على التنظيم الجديد، فتقرب إلى البغدادي بكتاب

تصدر اسم تركي البنعلي واجهة الأحداث في الأيام الأخيرة، باعتباره الخليفة المحتمل لأبي محمد العدناني، الناطق الرسمي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، والذي قتل في غارة جوية بحلب في 30 أغسطس الماضي. وبحسب مصادر أميركية مطلعة فإن أبا بكر البغدادي يمكن أن يلتقي مستشاريه في الأيام القادمة بالبرقة للبت في موضوع خلافة العدناني، ومن المرجح أن يكون الشخص الجديد هو المرشح لخلافة البغدادي نفسه، في حالة قتله أو وفاته.

والبنعلي، وهو بحريني الجنسية، يحمل القبا عده، من بينها «أبوسفيان السلمي» و«أبوحنيفة البحريني»، و«أبوهمام الأثري»، لكن هذا الاسم الأخير يرتبط به أكثر ووقع به عدداً من مؤلفاته ورسائله الجهادية منذ التحاقه بتنظيم الدولة في العام 2014. ويعدّ أحد أركان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وذلك في مجال الفتوى والتنظير، سواء في ما يتعلق بالدفاع عن تنظيم البغدادي أو في ما يتعلق بالهجوم على خصومه ويوجه خاص تنظيم القاعدة. وكان أحد تلاميذ السلفي الأردني عصام طاهر البرقاوي، المعروف بابي محمد المقدسي، لكنه وبعد التحاقه بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، كتب رسالة شديدة اللهجة ضده تحت عنوان «شيخي السابق»، هذا فراق بيني وبينك».

الظروف الراهنة التي يعيشها التنظيم في سوريا والعراق، بعد الضربات الموجهة والمتتالية التي تلقاها وباتت تهدد وجوده في المنطقة، أو على الأقل دولته الوهمية التي أعلنها في الموصل، والتطلع إلى تأكيد

تركيز البنعلي يعد أحد أركان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وذلك في مجال الفتوى والتنظير

الإصلاح الديني في السعودية ومشاغبات «الصحة»

المملكة العربية السعودية تواجه بقايا فكر متحجر لم يعد ينسجم مع طموحات الدولة إلى ضرورة التطوير والتجديد، وتطرح فكرة «الصحة الإسلامية» إشكاليات عديدة في مسيرة نشوئها التاريخي وتطوراتها، وحتى البعض من منزلقاتها على ضوء الأحداث والهرات السياسية الكبرى، التي شهدتها المنطقة والعالم.

الرياض - مع أواخر عهد الملك سعود وبدايات عهد الملك فيصل بدأ ما يعرف به «الصحة الإسلامية» بالتبلور والتكون، لينتج خطاب إسلامي جديد تماماً على المجتمع السعودي، وهو خطاب الإسلام السياسي، الذي سيطر كامناً مدة من الزمن ليطل برأسه عام 1987، ثم ينفجر مع أزمة الخليج، وبداية عمليات تحرير الكويت عام 1991.

وقبل هذا كانت حادثة الحرم المكي؛ «اقتحام جهيمان» عام 1979، قد أدت إلى ارتداد حركة الإنفتاح في الإعلام تحديداً، والبعض من جوانب التفكير الإسلامي، ومكنت البعض من المتشددين من السيطرة التامة على المناخ

الديني والمناخ الاجتماعي للبلاد، مما مكن لما يعرف بالصحة من الهيمنة على المشهد السعودي تدريجياً، وتعطيل أي حركة إصلاح أو تحرر ديني من أسر وإصر الرأي الواحد، أو إجبار المجتمع على الفتوى الواحدة. وعودة إلى بدايات تفجر الصحة، كانت المعركة مع الحداثة ورموزها عام 1987، الانطلاقة الحقيقية للتيار على أرض الواقع، وخلقت ميداناً واسعاً لاستعراض قدرات الصحة وقوتها ونفوذها المتغلغل في المجتمع السعودي، وسيطرتها لخلق خطاب جديد يتوازى في جوانب كثيرة مع الخطاب القديم، ويتقاطع في البعض من الجوانب الأخرى.



الإسلام في السعودية يتخلص من عوامل الجذب إلى الخلف

باختصار

أصدر القضاء السنغافوري حكماً بالسجن ستة أسابيع بحق مدون شاب يدعى أموس بي بعد أن اعترف بستهم تتعلق بإيذاء المشاعر الدينية للمسلمين والمسيحيين.

حكم القضاء الإسباني على مغربي كان معتقلاً في غوانتانامو بالسجن 11 عاماً ونصف العام، بعد إدانته بترويض خلية لتجنيد الجهاديين بقصد إرسالهم إلى سوريا.

انطلق في العاصمة الأردنية عمان المؤتمر الدولي الثاني حول دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف والذي يستمر لمدة يومين.

طلبت مايا مرسى، رئيس المجلس القومي للمرأة في مصر، ممثلي المجتمع المدني بالتركيز على عدد من القضايا ذات الأولوية مثل دور المرأة في مواجهة التطرف والإرهاب والعنف.

شدد الفريق أول عماد الدين مصطفى عدوي، رئيس أركان الجيش السوداني، خلال لقائه مع رئيس الهيئة العربية للتصنيع في مصر، على ضرورة العمل على مكافحة التطرف والإرهاب في المنطقة.

قال متحدث إن التحالف الذي تقوده السعودية لن يقبل بأي اتفاق سلام في اليمن إلا إذا قامت حركة الحوثيين بحل جناحها المسلح، وذلك في رفض فعلي لعرض هدنة تقدمت به الحركة المتحالفة مع إيران.

واسعة، ليحدث ذلك منعطفاً جديداً في الخطاب الديني، ويثبت في مفاصل ما يمكن أن نطلق عليه إصلاحاً، روحاً جديدة لها أبعادها وأثارها وعمقها الواضح في الثقافة السعودية، استنبطت التسامح، وقبل الأخر ومحاولة التجديد الفروعي والأصولي. جاءت «أحداث سبتمبر الأميركية» 2001 بعد ذلك، وقلبت العالم رأساً على عقب، وتأثرت السعودية بشكل مباشر، وأضحت الحرب الأميركية على الإرهاب من أبرز ملامح العقد الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين، وأثرت بشكل مباشر وكبير على الوضع السياسي والأمني في السعودية، وتالياً أثرت على الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في البلد بشكل مباشر ومقصود.

كانت الصحة، تحولاً ومنعطفاً مهماً في مسألة الإصلاح الديني، وطرق مجال ديني مختلف عن السائد، وإن لم يكن عن قصد، فالصحة سلّمت ملف الإصلاح الديني -مع التحفظ- إلى فئة خرجت من عباءتها، حيث أسهمت مجموعة من الأحداث في إنضاج عملية التحول.

هذا التحول حمله بكل نشاط وقوة تيار التنوير، الذي ينطلق في مجمله من منطلقات إسلامية وسلفية تحديداً، وكان لاحتكاك الصحة مع السياسي، ثم وفاة الرموز الكبرى في الصف المشيخي السعودي: كالتشيخين ابن باز، وابن عثيمين، ثم أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والحرب على الإرهاب، عوامل حاسمة سهلت مهمة من يطلق عليهم بـ«التنويريين» في التقدم، وإحراز مواقع ريادية في الثقافة السعودية، حيث استطاعت التأثير بجدارة في العقل الديني السعودي.

* خلاصة من بحث: خالد بن سليمان العضاض «الإصلاح الديني في السعودية الظروف والموجبات»، ضمن الكتاب 116 (أغسطس 2016) «الفرص والتحديات في دول الخليج العربي» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث - دبي.



تضم القائمة المختصرة لـ «جائزة سكوتيا بانك جيلر»، أكبر جائزة كندية في الرواية، لهذا العام، الكاتبة مادلين ثين التي وصلت أيضا إلى مراحل متقدمة في التنافس على جائزة مان بوكر.

عن دار «مخطوطات للنشر والتوزيع»، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «قبل القيامة بقليل»، للشاعر المغربي حسن بولمويشات، وهي باكورة أعماله الإبداعية.



كيف كانت الصورة لو لم يتمرد الزنوج على قيم الرجل الأبيض

● «المسرح الأفروأميركي المعاصر» كتاب جريء يكشف الوجه الآخر لأميركا ● نصوص جونز تبرز صراع البطل الأسود مع غريمه الأبيض



معاركة وجود الزنجي في مجتمع أميركي متغير (لوحة للفنان خالد الخاني)

ينتقده جونز. ويذهب ورنر سولورز إلى أن مسرحية «المرحاض» تؤكد على موقف الكاتب المناهض للعنصرية في الولايات المتحدة، كما أن المسرحية تبرز بداية اهتمام جونز بلغة الجيتو الزنجي حيث تغلغلت هذه اللغة بشكل ملحوظ في النص المسرحي المستهدف. وبينما يؤكد بول ويدرنجتون أن المسرحية تتميز «بالقسوة التي انعكست على لغة الحوار وسلوك الشخصيات»، يرى روبرت نتر في دراسته عن تلك المسرحية أن هدف المؤلف الرئيسي هو التأكيد على أن «هلاك الزنوج يكمن في خضوعهم لقيم وأخلاقيات دعاة العنصرية».

والأسطورة في هذه المرحلة، على سبيل المثال نجد أن مسرحية جونز الأولى «المرحاض» تحمل إرهابات التمرد والإصرار على التصدي للنظام العنصري الذي أذل الزنوج طوال عهود العبودية، وبعد هذا التمرد من أهم سمات مسرح الجيتو الزنجي «في مرحلته الثورية»- الراديكالية».

وجاء هذا المسرح الذي وصل إلى ذروته في أواخر الستينات ليجسد مظاهر القسوة والاضطهاد والقهر التي تعرض لها الزنوج على مدى التاريخ. في هذا السياق فإن رمزية العنوان «المرحاض» قد تم توظيفها مسرحيا كرمز للمجتمع العنصري الذي

مبدع من الطراز الأول مثل يوجين أونيل، ولا يختلف جونز عن أونيل في كونه اكتسب شهرته المسرحية بسبب آرائه المعادية للحضارة الأميركية والمجتمع الأميركي المعاصر فحسب، ولكن لأنه أبداع مسرحيا في تصويره لقضايا وصراعات الجيتو الزنجي مع الحكومة الأميركية في حقبة الستينات والسبعينات من القرن العشرين، لقد بدأ جونز تاريخه المسرحي بمسرحية «المرحاض» والتي يرمز اسمها إلى المجتمع العنصري في الولايات المتحدة إبان الستينات من القرن الماضي، ثم قدم جونز مسرحية «التعميد» التي رصدت أنماطا من الانحلال الأخلاقي في نفس المجتمع آنذاك.

وتمثل هاتان المسرحيتان البدايات الأولى من تاريخ جونز المسرحي في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات من القرن الماضي حيث كان الكاتب منتقيا إلى حركة «جيل الغضب» الطليعية التي احتضنت العديد من الكتاب الأميركيين الذين يحدرون من عرقيات وإثنيات مختلفة سواء كانوا من أصول أوروبية أو آسيوية أو أفريقية أو من دول أميركا الجنوبية.

يقول جوهر «بدأ جونز تجربته المسرحية في أواخر الخمسينات ومطلع الستينات كواحد من الكتاب الشبان الأميركيين (السود والبعض) المنتمين إلى ما أطلق عليه النقاد في ما بعد اسم جيل الغضب لأنهم تصدوا للسياسات التي أدت إلى سباق التسلح مع النووي إبان الحرب الباردة، كما اشتكوا مع المؤسسات الداعمة لاستمرار العنصرية في البلاد. وقد أسس هؤلاء الكتاب والأدباء حركة طليعية تجديدية في مجال الأدب الأميركي عرفت في ما بعد باسم حركة المنبذون وكان روادها يسعون إلى تغيير شكل ومضمون الأدب الأميركي المعاصر حتى يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية في الحياة الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية».

القسوة والاضطهاد

يرى المؤلف أنه بالرغم من انتماء جونز للحركة التجديدية البوهيمية الثورية التي اتخذت من ضاحية غرينتش بنيويورك مقرا لها، إلا أنه لم يستطع تحقيق ذاته الأدبية الوثيقة الصلة بهويته الزنجية المعادية للعنصرية في ظل هذه الحركة. وعلى الرغم من العداة الذي كان يكنه الكاتب للحركات العنصرية في المجتمع الأميركي إلا أنه لم يصرح بذلك في بدايات كتاباته المسرحية ولذلك لجأ جونز إلى تكثيف استخدام الرمز

شكل المسرح الأميركي محور العديد من المؤلفات التي تناولته من وجهات نظر مختلفة، إلا أن الجامع بينها كان تركيزها على بداياته، وتطوره خلال منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت أسماء عديدة ساهمت بشكل أو بآخر في كشف مواضيع كان مسكوتا عنها لأسباب متعددة، ولعل من أبرزها معاناة السود في ظل مجتمع أميركي ظل يكرّس أغلبه لمفهوم التمييز العنصري بكل أبعاده وأنواعه.

محمد الحمامصي

يتناول كتاب «المسرح الإفروأميركي المعاصر» للناقد والباحث صديق محمد جوهر رئيس قسم الآداب الإنكليزي بجامعة الإمارات، تاريخ وخصائص المسرح الإفروأميركي المعاصر عن طريق رصد تطور الحركة المسرحية عند أحد رواده المؤسسين، وهو الكاتب المسرحي الشهير لروي جونز (إمام أمير بركة) الذي كتب وأخرج عددا لا بأس به من المسرحيات التي تسببت في الكثير من الجدل سواء في الدوائر النقدية أو على المستوى الجماهيري. كما يتناول بالتحليل مسرحية جونز الشهيرة «الهلندي» من أجل الوقوف على أهم السمات والخصائص التي تميز بها عالمه المسرحي في فترة حرجة من التاريخ الأميركي المعاصر.

ياتي الكتاب، الصادر عن دار صفصافة للنشر في جزأين: الأول يتوقف عند المسرح الإفروأميركي المعاصر لدى لروي جونز ومسرح الجيتو الزنجي، مع ترجمة لمسرحية الهولندي، فيما يحلل الثاني ثنائية الاحتجاج والعنف في المسرح الثوري الزنجي، مسرح جونز في ميزان النقد الأدبي، البطل الزنجي في مواجهة العنصرية، تحليلات الحدث الدرامي في مسرحية «العبد: انتفاضة البؤساء»، التلميحات التناسية في مسرحية العبد، المواجهة بين البطل الزنجي وغريمه الأميركي الأبيض، النهاية المأساوية الغامضة، فضلا عن ترجمة نص مسرحية العبد: أسطورة من مقدمة واصلين.

يرى المؤلف أن جونز المؤسس الحقيقي لمسرح الجيتو الزنجي في الولايات المتحدة خلال الستينات، ظل رمزا للتمرد على المجتمع الأميركي ورموزه السياسية طوال حياته

◀ رغم انتماء جونز للحركة التجديدية البوهيمية الثورية إلا أنه لم يستطع تحقيق ذاته الأدبية الوثيقة الصلة بهويته الزنجية

باختصار

◀ انطلقت فعاليات معرض «نسيج الفن 2016»، تحت رعاية وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني هشام بن محمد الجودر، والذي ينظمه نادي بني جمرة الثقافي والرياضي ويستمر حتى 2 أكتوبر القادم.

◀ ينتظم أسبوع ثقافي لكوريا الجنوبية، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 8 أكتوبر المقبل بالجزائر، ليجرز تنوع وقراء هذا البلد الآسيوي.

◀ تحتضن مدينة تطوان المغربية، خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 25 نوفمبر القادم، فعاليات مهرجان الدولي لمدارس السينما في نسخته الثانية.

◀ تستعد هيئة البحرين للثقافة والآثار للاحتفال باليوبيل الفضي لمهرجان البحرين الدولي للموسيقى، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 22 أكتوبر القادم.

◀ احتفل في مقر الهيئة الملكية للأفلام، بالعاصمة الأردنية عمان، ببدء فعاليات الدورة الخامسة لأسبوع الفيلم الياباني، الذي تنظمه الهيئة بالتعاون مع السفارة اليابانية بعمان.

◀ تقيم دار الأوبرا المصرية، احتفالية بعنوان «الملقن الثقافي العربي الأول- أبو الفوارس عنتر بن شداد العبيسي»، وذلك مساء الجمعة 7 أكتوبر المقبل.

وليام شكسبير بعيون عمانية

من 27 أوبرا مستوحاة من هذه التراجيديات، أشهرها أوبرا «روميو وجوليت» (1776) لجيورج بيندا، ونسخة بيليني بعنوان «عائلة كابوليت وعائلة مونتيغو» (1830)، إضافة إلى ذلك، ظهرت معالجات سيمفونية كثيرة للقصة، مثل «السيمفونية الدرامية» لبرليوز (1839)، و«افتتاحية فانتازيا روميو وجوليت» لتشايكوفسكي (1880)، وباليه بروكوفيف (1938)، والمسرحية الغنائية بعنوان «قصة الحي الغربي» للونارد برنستين (1957).

وتتهمن على أوبرا غونو ثيمات العشق والفراق والخلاص وهي ثيمات رومانسية انعكست على أسلوبه الغنائي من حيث التركيز على سوداوية العرض، وإبراز دور الأوركسترا في إثراء الدراما مع الاحتفاظ بالأسلوب الغنائي للأوبرا.

الجمهور، ويعرّف في نفس الوقت برواق تسوق الأوبرا جالاريا الذي يعد جزءا من حرم دار الأوبرا السلطانية مسقط.

ويعد معرض «شكسبير بعيون عمانية» فرصة لتذكير جمهور الدار من المواطنين والمقيمين بأن الموسم الخامس لدار الأوبرا السلطانية مسقط سوف يُفتتح بأوبرا «روميو وجوليت» وذلك بتاريخ 29 سبتمبر الجاري للمؤلف الموسيقي الفرنسي شارل غونو وتقديمه فرقة أوبرا مونت كارلو الشهيرة مع عزف أوركسترا حي، وهو عرض يتواصل على مدار ثلاث ليال متتابة في 29 و30 سبتمبر، والأول من أكتوبر المقبل.

ويشار إلى أن تراجيدية «روميو وجوليت» ألهمت العديد من المؤلفين الموسيقيين بداية من القرن الثامن عشر الميلادي. وهناك أكثر

ويأتي المعرض من منطلق إثراء الجانب التعليمي وتفعيل قنوات التواصل المجتمعي مع المؤسسات الثقافية المحلية، وافتتاح بالمواهب العمانية، إذ يشارك فيه فنانون عمانيون، كما يساهم في فعالياته أكثر من 100 طالب وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة.

يقول ناصر بن حمد الطائي، مستشار مجلس إدارة دار الأوبرا السلطانية مسقط، «إن المعرض يدعم عروض الدار ويعزز المشاركة الإبداعية للفنان العماني، وقد جرى التنسيق مع المدارس المشاركة منذ وقت مبكر».

ويؤكد الطائي على أن احتضان الأوبرا جالاريا للمعرض يهدف إلى توسيع قاعدة الجمهور المستهدف، ويعطي فرصة للفنانين المشاركين لعرض لوحاتهم لقطاع أكبر من

◻ مسقط - تزامننا مع الاحتفالات العالمية بمرور 400 سنة على وفاة الكاتب الإنكليزي الشهير وليام شكسبير، ومواعدة لافتتاح الموسم الجديد لدار الأوبرا السلطانية مسقط بأوبرا «روميو وجوليت»، المبنية على مسرحية شكسبير الشهيرة، تحتضن الدار خلال الفترة ما بين 27 سبتمبر الجاري وغرة أكتوبر المقبل معرض «شكسبير بعيون عمانية» والذي سيقام في الأوبرا جالاريا. ويتضمن المعرض 28 لوحة فنية لـ14 رساما عمانيا مبنية على ثيمات مستوحاة من أعمال شكسبير. وستنخلل المعرض، والذي سيكون بالاشتراك مع المجلس الثقافي البريطاني والجمعية العمانية للفنون التشكيلية، حلقات عمل للطلبة وقراءات لمشاهد مأخوذة من مسرحية «روميو وجوليت».

من يصنع الكاتب.. الكتابة أم السلطة

كان على السلطة السياسية الناشئة أن تجمع وجوها ثقافية وإبداعية لها، كما تفعل كل سلطة، فضخت في اسم الشابي وعظمتها، ولا نذب للشاعر في ذلك. ونفس الشيء نراه يتكرر مع الشاعر الراحل محمد الصغير أولاد أحمد وما أشبه الأمس باليوم. ونفس الشيء حدث مع محمود درويش الذي صدرته السلطة رغم محاولاته الحثيثة في الفترة الأخيرة للتملص من رباطها وتأثيراتها، وهو ما نجح فيه نسبيا.

ولا ننفي عن الشعراء هنا تمكنهم وفراة تجاربهم، فغالبا ما تبحث السلطة عن الأفضل لتستوعبه وتحتضنه وتصرف من خلاله نفسها وتستقبل من خلاله المصلحة التي تبغيها، ألا وهي الإمساك بكل شيء حتى الإبداع اللامقن واللانايت، حتى التاريخ، الماضي والمستقبل. وبعد أن تستهلك هؤلاء المبدعين تلقي بهم بعيدا عن الضوء، لتدور رحاها إلى مبدعين آخرين. وهذا ما يلحق

من خارج النص في صناعة الكاتب، وكثيرون هم الكتاب الذين هم أسماء فحسب، إذ من الممكن في الوطن العربي أن تجد كاتباً دون نص، هو اسم فحسب، اسم أجوف يطفو عاليا بعدما نفخت فيه السلطة.

ما نعنيه بالسلطة ليست السلطة السياسية فحسب، هناك سلطات كثيرة مثل سلطة الأخلاق، المعرفة، المجتمع، الدين المال، الجسد، إلخ.

تركز هنا على السلطة السياسية التي لم تتوقف يوما عن صناعة مثقفها ومبدعيها، أحياء أو أموات، وهنا قد لا تكون للكاتب الذي تصنعه السلطة يد في ذلك، وهذا مثلا ما حدث للشاعر التونسي أبو القاسم الشابي الذي صنع منه الحزب الدستوري الحاكم إبان الاستقلال شاعر الخضراء بلا منازع، وذلك بعد وفاته. كتب الشابي ألمه ونظرته الرومنطيقية للعالم في أشعار مميزة، لكنه توفي شابا في العشرينات من عمره، بعدها



محمد ناصر المولهي
شاعر من تونس

◻ بدايات الكتاب صعبة دائما، طريق وعر من الدربة والمحاولة المستمرة لكتابة النص الجميل، ثم لكتابة النص المختلف الذي يرسخ للكاتب خطوات نحو ذاته الأدبية وتجربته ويصمته الخاصة. لكل كاتب الطريق الذي اختاره، هناك من يستمر وهناك من ينقطع في منتصف الطريق. هناك من يحصل الشهرة وهناك من يبقى طي النسيان الموجه.

هنا نتساءل عن كتاب وشعراء كثيرين، كيف حصلوا خطة راسخة وصار لهم جمهورهم؟ هل كان طريقهم في ذلك النص الأدبي فحسب؟ النص الأدبي بمفرده لا يمكنه أن يخلق كاتباً له جمهوره، حيث غالبا ما تدخل ظروف



أقام متحف محمود درويش مؤخرا أمسية لتوقيع كتاب «في الحرب بعيدا عن الحرب» للشاعر خالد جمعة، الصادر عن وزارة الثقافة الفلسطينية.

عن منشورات «رونق المغرب» صدرت مؤخرا للمترجم المغربي محمد الجرطي، ترجمة عربية لكتاب «إدوارد سعيد، الانتفاضة الثقافية» للباحث الفرنسي إيف كلفارون.



كاتبة عمانية تصوغ الرواية بتقنيات السينما والمسرح

● عزيزة الطائية: القصة القصيرة جدا بحاجة إلى كاتب يمتلك «مرايا وعدسات» مختلفة



يمكن التعبير عن أي ثيمة أو فكرة بحدت مختزل

◀ القصة القصيرة جدا تضع في الاعتبار أنها نوع من الحكى العميق الذي يعتمد على اللقطات السريعة واللفات المدهشة

الطفل العربي، لذلك كان توجيه الكتاب للطفل العربي، والتأكيد على أن احترام حقوق الطفل وتنمية قدراته والتطلع لحاجاته تبدأ مع خبراته الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع، ومن ثمة يتلخص دور المعلم في أن يتخذ مما بدا في البيت أساسا يبني عليه نمو النشر، وأن يجعل من غرس احترام النفس واحترام الغير في نفس الطفل جزءا من تربيته بتدريبه على المشاركة الوجدانية مع أقرانه والإسهام الإيجابي المسؤول في مجتمعه.

وهي تلت إلى أن شؤون الطفل بحكم طبيعته لا تقبل التجزئة أو العلاج الجزئي للظواهر السلبية عند حدوثها، فهي متصلة ومرابطة ومتفاعلة، ولا بد من إعادة النظر في السياسات والنظم المعنية بشؤون الطفولة لتحقيق الاتساق والتوافق مع المناهج والمبادئ المستحدثة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، فالاتفاقية الدولية ليست مجرد إطار قانوني عام فحسب، بل رؤية ووسيلة للتعبير، وهي تمثل نقطة نوعية في تناول شؤون الطفولة.

وتختتم الكاتبة عزيزة الطائية حديثها بالتأكيد على أن الساحة الثقافية في سلطنة عمان تنشط يوما بعد يوم، وتنوع في أقالها ومبدعها ذكورا وإناثا، وأن ما يقدم عليها جدير بأن يلقى الاهتمام والقراءة والبحث.

اجتماعية، حضارية، وفكرية. فهي إنتاج لغوي بالدرجة الأولى، أي «أن الوسيلة عن التعبير فيها هي الكلمات والأنساق اللغوية». وتؤكد أن طريق الخيال التي تعيد إنشاء الواقع في بنيتها تستطيع أن تقدم المباشر والمسكوت عنه، وأن رؤيتها تقوم على أن هذه البنية تستقي من عوالم التخيل ما لا تستطيع الدراما أن تقاربه.

ومما يلحظه القارئ في مدونة عزيزة الطائية الأدبية، حضور المكان العماني فيها، فعنصر المكان يمثل عندها فضاء واسعا يجد ذاته، ويلعب دورا مهما في عملها السردي، وتقول الكاتبة «المكان ليس مجرد ترف يكثر به الزواحي سواد صفحاته، بل هو ركن رئيسي في العمل السردي، وبالإخص النص الروائي الحديث، ويشكل مع الزمان منظومة لتشكل الشخصيات ومسارا لتنامي الأحداث، ومن هذا المنطلق كان اهتمامي بالمكان كونه مسرح الأحداث وتجليها».

وإضافة إلى أعمالها الأدبية، أصدرت الكاتبة عزيزة الطائية كتابا بعنوان «ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة»، خلصت فيه إلى البعض من التصورات الملامح الأساسية المطلوبة عند التخطيط لتنشئة الطفل وفقا للأولويات المنشودة لمستقبله.

وهذا لن يتاتي، بحسب ما توضحه الطائية، إلا برسم رؤية لخطوة واضحة مدروسة تدرج أهمية تجاوز التحديات والقدرة على مواجهتها، بحيث تستفيد الأسرة من إيجابياتها عند تحقيق نوبها في ظل المفهوم التنموي الحضاري من نورا للعصب وقبول لآخر، والتسامح لتحقيق العدالة الإنسانية بين أطفال العالم.

ومن هذا المنطلق، تحدثت الكاتبة عن الطفل العربي بشكل عام، كون الطفل العماني لا يختلف في مطالبه وحقوقه وثقافته عن

منذ ولادتها جنسا أدبيا خلقت القصة القصيرة جدا أو ما يصطلح على تسميتها ب«ق.ق.ج»، جدلا واسعا في صفوف النقاد وحتى الكتاب أنفسهم الذين ذهب البعض منهم إلى اعتبارها جنسا هجينا لا يحمل من سمات القص شيئا. وفي ما يلي حوار مع الكاتبة العمانية عزيزة الطائية التي اختارت كتابة القصة القصيرة جدا كتوجه أدبي.

ما تكون مختزلة في كلمة واحدة، وغالبا ما تكون نكرة أيضا، وهي تعزو ذلك إلى أن الحياة «قائمة على الاختزال، وتسير بنا إلى النكرة». ومن سمات تجربتها أيضا اعتمادها على التبصر والشتات كجزء من بنية القصة، وذلك لأن الحياة كما تقول «قائمة على التبصر والتشظى»، وبنية القصة القصيرة جدا وحكتها تعززان ذلك عند كاتبتها بما تحملا من دهشة ومفارقة بين بدايتها ونهايتها، وفي كل ذلك يعتمد التبصر والشتات، بل يؤكد رسالة القصة القصيرة جدا ورمزيتها.

ويظهر السرد في معظم قصص الكاتبة عزيزة الطائية بصيغة المتكلم، وهي توضح هذا التوجه بقولها «أكتب بضمير «أنا» لأنني أراه أكثر قربا إلى نفسي وعوالمي، وربما هذا يعود إلى أن أغلب القصص القصيرة التي كتبتها، جاءت عبر عدسات ولقطات ومعانيات ومرايا تأثرت نفسي بأجوائها، وحاولت الاقتراب منها».

وعن تحقيق التوازن بين كتابتها للرواية مثل روايتها «أرض الغياب» وكتابتها للقصة القصيرة جدا، ترى أن هذا تفرسه طبيعة الحكى وخصائصه من جهة، ومن جهة أخرى البنية السردية التي تصوغ فيها الفكرة التي تريد طرحها. فهي حين تكتب القصة القصيرة جدا تضع في اعتبارها أنها نوع من الحكى العميق الذي يعتمد على اللقطات السريعة، واللفات المدهشة، أما الرواية، في رأيها، فهي عالم متكامل بأحداثه وشخصوه وأزمته وأمكنته التي تتفاعل مع بعضها البعض بتنوع الأحداث وتشابك العوالم، وتلعب فيها عمليات الوعي دورا مشوقا يعادل دور الأحداث الخارجية، أو يفوقه أهمية. ومما يراه النقاد في تجربة عزيزة الطائية الروائية، أنها تلجأ إلى تقنيات السينما والمسرح والدراما، حيث الانتقال السريع بين المشاهد الروائية، فهي ترى النص الدرامي عبارة عن حكاية تصاغ في شكل أحداث وشخصيات في زمان ما ومكان ما، ويؤديها ممثلون أمام جمهور باستخدام عناصر العرض الدرامي المتمثلة في الحبكة والشخصيات والفكر واللغة (الكوميديا أو تراجيديا)، وهي بهذا لا تختلف عن طبيعة العمل السردية الحديثة الذي لا تحده قوالب بعينها، سوى في العرض أو التمثيل.

من الرواية إلى البحوث

من وجهة نظر الطائية، كل كاتب له قوالب وعوالم وفكر وثقافة تشكل أسلوبه في الكتابة وطريقته في التعاطي والتفاعل مع الواقع المعيش. وجميع الأنواع السردية تتفاعل وتتلاقح مع بعضها البعض، تبعا لطبيعة النص الذي يشكله الكاتب.

توضح الكاتبة أن في رواية «أرض الغياب» ممارسة لغوية رمزية تتداخل فيها مستويات خطابية مختلفة: تاريخية،

مسقط - ترى الكاتبة العمانية عزيزة الطائية أن توجهها نحو كتابة القصة القصيرة جدا، يمثل محاولة للخروج عن النص القصصي التقليدي في عصر يحاصرنا بتقنياته وصخبه وسرعته، وفي فترة حرجة تعاني فيها كافة من تحولات وانهازمات وتجذرات متكررة على الأصدء كافة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والوجدانية.

وتنقر الطائية بأن فضاء القصة القصيرة جدا مشحون، ليس بالمغامرة فحسب، بل بالمشاكسة والمراوغة والمجازفة في خصائص القصة ومكوناتها الجمالية، وهو «متمرد على المنظومة القرائية التقليدية أيضا».

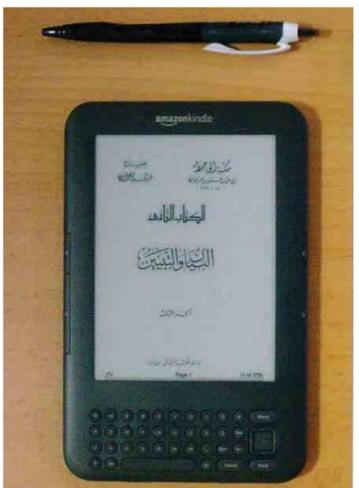
الاختزال والتكامل

وتستلهم الكاتبة عزيزة الطائية في مجموعتها القصصية «ظلال العزلة» أجواء التغيير في الوطن العربي، وهي تقول حول هذا التوجه «لعل من أبرز التقنيات التي تتميز بها القصة القصيرة جدا، هي التناص الذي يمنحها عمقا ثقافيا وتاريخيا وفنيا»، مضيفة أن التناص يطوي على وعي ثقافي يؤسس لتطور المفاهيم في بنية القصة القصيرة جدا، فهناك حوادث تقرب وتبتعد وهناك حكايات تتشابه وتختلف، وباستحضار المواقف والشخص واستلهاها وربطها بالواقع تقدم القصة القصيرة جدا رسالتها وبرسوها وعبرتها. ولا تتردد الطائية في القول إن الهم النسوي يشغلها في كتاباتها، كما يتجلى في مجموعتها «موج خارج البحر»، وهو «يتشكل ويتطور ويتعشق تبعا للبيئة التي تعاقبها وتستحضرها».

وترى الكاتبة أن القصة القصيرة جدا قادرة على التعبير عن أي ثيمة أو موضوع أو فكرة بحدت مختزل ولفتة سريعة وفكرة عميقة سواء كانت تطرح همما اجتماعيا أو وجدانيا أو إشكاليا أو سياسيا، أو غير ذلك. وتتشد الطائية على أن القصة القصيرة جدا بحاجة إلى كاتب يمتلك «مرايا وعدسات» مختلفة عن كاتب القصة القصيرة والرواية، تاركة الحكم للقارئ المتذوق الواعي، والنقاد الحدق الحصيف، حول مدى إجادتها لهذا التوظيف، وإدراك ما يعنيه الرمز وما تحمله الدلالة في جمل قصيرة، وعبارة مكثفة، ورؤى مختزلة. وتتسم عناوين قصص الطائية بأنها غالبا

◀ كل كاتب له قوالب وعوالم وفكر وثقافة تشكل أسلوبه في الكتابة وطريقته في التعاطي والتفاعل مع الواقع المعيش

هل تنصلت الثقافة العربية من العصر الرقمي



الكتب الرقمية

حُسمت في غير صالح الثقافة العربية في هذا العصر الرقمي الجارف، من خلال تبني الأجيال الجديدة بديلا رقميا أكثر فاعلية وتشويقا استطاع التسلسل إلى كل بيت بينما بقيت الثقافة العربية أسيرة كليشياتها، أي أنها ظلت ثقافة نخبة وكتاباتها كتابات النخبة للنخبة مما جعلها منزلة عن المد الرقمي.

هائلة ستخرب قطاع النشر في العالم العربي. وفي المقابل يواجه الكتاب العربي هجوما وقرصنة تضمران به من خلال تداول النسخ الرقمية لأهميات الكتاب العربية، كما أن جُل ما ينشر ورقيا تجده رهن إشارتك بالمجان على مواقع الإنترنت، ومثل هذا السلوك الذي يخترق حقوق الملكية يُعد جريمة أو جحة يعاقب عليها القانون في الغرب ولهذا لا تجد الكتاب متداولاً بهذه الطريقة إلا بعد أن تجد دار النشر والمؤلف ويكون لهما أسبابهما للموافقة على ذلك، وإلا سيكون القانون هو الحكم في مثل تلك الخروقات.

ومن جهة أخرى وإذا غادرنا منطقة التفاصيل المفضية إلى التحديات التي تواجه الثقافة العربية سنأتي إلى جيل بأكمله من المفترض أن يعلم شيئا عن ثقافته الأم، لكنه جيل تغلغل في العصر الرقمي على طريقته الخاصة، وشق لنفسه مسارات اكتشاف أدت إلى منظومة شكّلت نفسها بنفسها، ولنا أن ننظر إلى ألعاب الفيديو التي تستثمر فيها شركات كبرى أموالا ضخمة، وقد تحولت إلى شركة أساسية يومية لجيل بأكمله مدمج على تلك الألعاب ومنقطع عما يحيط به وغارق في ذلك العالم الافتراضي. ولن يتسع الحديث عن جيل غارق في هذه المتاهة عن ثقافة عربية بإمكانها أن تتكيف مع العصر الرقمي، وأقصى ما نخشاه هو أن تكون المعركة قد

تراجعت اللغة العربية مع التقهقر الشامل الذي ضرب شعوبها طيلة قرون، لتصبح لغة غير منتجة ومتجددة خاصة في المجال العلمي والفكري رغم المحاولات العديدة لإحياها بركب اللغات التي ما انفكت تتطور بشكل دائم، وهو ما يدعو إلى وقفة واعية لتحسين أداء هذه اللغة ومن خلالها تحسين البيئة الثقافية والفكرية وحتى العلمية لتكتملها.

طاهر علوان

ليس كافي القول المتكرر بأن الثقافة العربية تواجه العديد من التحديات حيث تحفل بديجات البيانات الإعلامية بقصص تلك التحديات ولا يكاد عقد من السنين يمر من دون الحديث عن تحديات جديدة تواجه الثقافة العربية ناهيك عن نتائج المؤتمرات الثقافية العربية على قلتها التي يلاحقها مصطلح التحديات.

لكن اللافت للنظر هو السكوت عن تحديات العصر الرقمي، فمن الممكن مثلا الحديث عن التحدي الذي يمثله الكيان الصهيوني كمفردة دائمة في البيانات، ومن الممكن أيضا أن يتم الحديث عن أهمية الحفاظ على اللغة العربية وتكريس يوم خاص للاحتفال بها، لكن الحديث عن العلاقة بين اللغة العربية والعالم الرقمي قليلا ما نسمع عنه، وهو ما يستدعي طرح سؤال هل بمستطاع اللغة العربية أن تتكيف مع لغة الأصفار والأحاد؛ وعند النظر إلى اللغة الإنكليزية كونها اللغة العالمية الأولى

أدونيس والمعايير المخلوطة

أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن



□ على مدى سنوات طويلة واسم الشاعر السوري أدونيس (أحمد علي سعيد) يتصدر المشهد الأدبي كداعية لما يسميه بالحدثة في الشعر والنقد والسياسة والحياة، من دون تمييز واضح بين هذا المصطلح وبين مصطلح الحدثة اللذين هما من وضع المفكرين والنقاد الغربيين، منهم أنطوني غيدنز.

ويعد غيدنز الأبعاد المؤسسية للحدثة الغربية في نقاط أساسية يمكن تلخيصها بسرعة في «الرقابة بواسطة التحكم في المعلومات، والرأسمالية باعتبارها تراكم الرأسمال في سياق العمل التنافسي وأسواق الإنتاج، والتصنيع باعتباره تحويلا للطبيعة وتطورا للبيئة المبتكرة، والقوة العسكرية باعتبارها التحكم في وسائل العنف في سياق صناعة الحرب».

وبالمقابل، فإن الحدثة تعني باختصار شديد الحركات والأشكال الفنية والثقافية والفكرية التي عرفها فضاء أوروبا ونطقت فنيا وثقافيا بروح الحدثة، وعبرت عن موقفها النقدي تجاه التقاليد الثقافية والفنية السائدة في فترة ما قبل الحدثة، ومن ثمة قدمت مضامينها وصيغها وأشكالها كبديل لها. الملفت للنظر هو أن أدونيس يسقط مصطلح الحدثة الغربية، الذي استخدم كمحدد تحقيقي مركب لمرحلة تاريخية أوروبية بدأت بدورها في عصر النهضة، وأثمرت في عصر التنوير لغاية نهايات القرن التاسع عشر والطور الافتتاحي للقرن العشرين، على الواقع التاريخي العربي.

وفي هذا السياق يحدد أدونيس تيارين مؤسسين للحدثة عربيا أحدهما تيار سياسي-فكري وأقطابه الخوارج والقرامطة والحركات الثورية والإعتزال والعقلانية الإلحادية والصوفية على نحو خاص، والثاني تيار فني رواد، في تقديره، هما الشاعران أبونواس وأبوتمام، ومن ثم يورد أسماء شخصيات وحركات سياسية وفكرية وفنية أخرى تنتمي إلى الأزمنة التالية على العهد الأموي والعباسي حتى عصرنا هذا، مرجعا إياها في خاتمة الحدثة.

وهنا نلاحظ مرة أخرى الخلط عند أدونيس بين مفهوم الحدثة كحقة زمانية ومؤسسات ومجموعة من الشروط التاريخية وكأساليب حياة اجتماعية، وبين مفهوم الحدثة كإنتاج ثقافي وفني وفكري، حيث يتكرر هذا باستمرار في كتبه «الثابت والمتحول»، و«الحوت الأزرق» و«زمن الشعر» و«فاتحة لنهايات القرن».. إلخ.

وأكثر من ذلك، فإنه يقوم بخلط المصطلحات حين يعتبر جبران خليل جبران منتما إلى الحدثة بدلا من اعتباره ينتمي جزئيا فقط إلى الحدثة. ثم فإن أدونيس يغلب عليه الموقف النقدي ذو البعد الواحد جراء عدم كشفه عن ثنائية جبران المتضادة لحد الغرابة فعلا والمتمثلة في حدثيته في كتبه الثرية وفي تقليديته شكلا ومحتوى في أعماله الشعرية الكاملة المكتوبة بالعربية باستثناء قصيدة «المواكب»، وهذه ظاهرة تدعو فعلا إلى الدهشة.

باختصار

◀ تجري الاستعدادات بالمؤسسة العامة للحق الثقافي «كتارا» للإعلان عن الفائزين بجائزة كتارا للرواية العربية في نسختها الثانية، وذلك في الفترة بين 10 و13 أكتوبر القادم، ضمن مهرجان كتارا السنوي الذي يحتفي بالرواية العربية.

◀ أكدت كندا مؤخرا أنها عثرت على حطام السفينة تيرور، وهي السفينة الثانية من أصل سفينتين بريطانيتين فقدتا في حملة فرانكلين لاستكشاف القطب الشمالي عام 1845.

◀ تنظم الهيئة المديرية لآيام قرطاج المسرحية في دورتها الـ18، بالشراكة مع اللجنة التنفيذية لتظاهرة صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016، مهرجان المسرح العربي بصفاقس، وذلك من 12 نوفمبر 2016 إلى غاية 26 من نفس الشهر.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سينما



تم التعاقد مع ياسمين رئيس لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «أهل العيب» لمخرجه هادي الباجوري، بدلا من منة شلبي التي اعتذرت عن ذلك بسبب انشغالها بمسلسل درامي.

رشح الفنان المصري تامر مهران للقيام بدور «قائد كتيبة» في الفيلم التشويقي الجديد «تحيا مصر»، حيث تدور أحداث العمل حول حرب السادس من أكتوبر عام 1973.



مومن السميحي يوثق الثقافة العربية بكاميرا متوسطة

● «مع طه حسين» فيلم يحارب هيمنة الظلامية وشعوذتها ● «حي بن يقظان» شخصية اهتم بها الغرب وأهملها العرب



مخرج رحالة

بتوفيق الحكيم وهو يمثلاً حقيقته بكتب عربية عند قصده باريس.

بعد هذا، غيّر في كل مراحل حياته، وباستمرار، الجسور من ضفة إلى أخرى، فأخرج أفلاما في القاهرة كما في باريس وطنجة وفاس والأندلس، وهو اليوم يتساعل من خلال فيلمه عن طه حسين، أليس طه حسين أول من حلل كون الثقافة العربية لم تترعرع وتعط أحسن ثمارها، إلا بالاحتكاك مع الثقافات الإنسانية الأخرى؟

ويعتبر مومن السميحي أنه لم يعد هناك فضاء ثقافي عربي كما أسسته السينما المصرية أو المثقفون الشرقيون في اللحظة المعاصرة، بل أصبح كل قطر عربي يريد أن يهيمن على سوق الكتاب والفيلم والأغنية، فقط لا غير، ليبرهن على «وطنيته»، ومنها على السلطة، فانطلاقا من تجربة «سيدة القاهرة» في 1991 ظهرت في المغرب السينما التجارية المغربية، الأمر الذي لم يكن كافيا لإقناعه بالتضحية والتنازل عن رغبته في ثقافة عربية، وهذا ما عبّر عنه في خاتمة فيلمه «طنجاي» بأغنية «وطني حبيبي، وطني الأكبر، أكبر من الوجود كله»، بصوت عبدالحليم حافظ.

أعمال طه حسين منقذة العرب من الضلال، حيث أن وجهها الأدبي لعب دورا هاما في إحياء تاريخ الأدب العربي والعالمي

السخرية البقطة، حيث يقول «لسنا أمة تضحك من جهلها الأمم إذا ما ربطنا الحاضر بالماضي، كان نربط طه حسين القرن العشرين بالوليد بن رشد وأبي بكر بن طفيل في القرن الثاني عشر، وهذان الأخيران يكونان قلبا فكريا مميزا للثقافة الغرب الإسلامي، وهما مختلفان اختلافا جذريا عن قطب المشرق المتمثل في ابن سينا والفارابي؛ فالأولان يربطان الإنتاج العلمي بمفهوم الشريعة/الحكمة (الرشدية) والمنقول/المعقول (ابن طفيل)، بينما يكون الربط عند الآخرين بالصوفية (الإشراق)».

ويؤكد السميحي أن العالم أجمع اقتبس قصة ابن طفيل الخالدة «حي بن يقظان» وهو مشروعه الروائي الحالي، وذلك ابتداء بقصة «روبينسون كروزو» الشهيرة دون أن يلتفت إليها العرب، فيقول «إنه فعلا حلم العمر، كنت أصرخ داخل نفسي، طيلة حياتي، وأثناء إقامتي بالغرب، وكلما قرأت أو شاهدت مواضيع تذكرنني بالتراث العربي (ونحن يا أيها الناس)، هذا ما حصل لي بالضبط مع كل تلك الأفلام التي تستحضر الطفولة المتوحشة مثل «كتاب الغاب» لكيبيلنغ أو فيلم فرانسوا تروفو «الطفل المتوحش» أو فيلم لويس بونويل الجميل عن أسطورة روبنسون، وقد طهرها بجرأته العبقرية المعهودة من هذيانها المسيحي في القصة الإنكليزية».

ثقافة الضفتين

عن تفسيره لعيشه المزدوج بين فرنسا ووطنجة وسفره الدائم إلى القاهرة، وكتابته باللغتين العربية والفرنسية، يرى مومن السميحي أن الصدق والحظ أتاحا له الإقامة بباريس إبان ثورة العلوم الاجتماعية فيها، والتي تمت على يد بارت وجاك لاكان وليفي شتروس.

وفي القاهرة كانت الصداقة مع صلاح أبوسيف ومخرجي الموجة الجديدة وراء التعرف على نجيب محفوظ وإعجابه الشديد برواياته، فالثقافة العربية متوسطة على مستويات التوظيف والتكامل والتطوير، أما الانشطار الحقيقي الذي يهدد كل عربي فهو أن يكبت انتماءاته اليونانية والفرعونية وتاريخ المتوسط المعاصر الذي لن ينتظره لكي يواكبه، وأن يكبت صوت العرب القدماي الذين دعوا بكل قواهم إلى هذا الانتماء الهائل الواسع المنفتح، وهم الذين حذروا من جهالة الانكماش والانطواء.

لا يستقيم الحديث عن تطور السينما في المغرب دون الحديث عن روادها، ومسألة مرجعياتهم الفكرية والثقافية، ولا يمكن الخوض في أزماتها ومناقشة أساليبها دون استيعاب الاختلافات الحاصلة بين مختلف أجيالها الذين منحت مقترحاتهم الفنية رؤى فيلمية متباينة حاولت الاشتغال بطرق متعددة على ما يعتمل ويروج داخل المخيال المغربي، هنا كان لـ«العرب» حوار مع المخرج المغربي مومن السميحي الذي انتهى من تصوير فيلمه الوثائقي «مع طه حسين» ويستعد لإخراج فيلم عن «حي بن يقظان».

محمد أشويكة

لا يرى المخرج المغربي مومن السميحي الذي أخرج أكثر من عشرة أفلام بين رواثية ووثائقية في حوار مع «العرب» أن الدافع الفكري والجمالي الذي جعله ينجز فيلما وثائقيا عن طه حسين، الآن، يتمثل في ماسينا الحالية التي لا تنحصر فقط في هدر الدماء وتشرذم الأطفال وتهديدات الفاشية اللعينة، بل تكمن كذلك في كارتنا الثقافية المتمثلة في الإهمال والنسيان والتهميش والفسفسة والسطحية والمستقبلية، كما في تعبير محمد عابد الجابري، فضلا عن هيمنة الظلامية وشعوذتها.

ولذلك يقول السميحي «أعمال طه حسين مرشحة لأن تكون منقذتنا من الضلال، لأن وجهها الأدبي قد لعب الدور المعروف في إحياء تاريخ الأدب العربي (الهائل) والعالمي، وجعله مادة للتدريس في المدرسة والجامعة لحقب عدة، وإلى يومنا هذا، بسائر البلاد العربية؛ إلا أنها كبتت كبتا مريرا منذ نشرها، وأريد إخفاء وجهها العلمي في ميدان التاريخ، وتحديدًا في ميدان تاريخ الدين والديانات الذي ليس هو الفقه وعلم السلام والخطاب التهلوي التقليدي».

ويذكر ضيف «العرب» في هذا الخصوص «الفتنة الكبرى»، «الشيخان»، «علي وبنو»، «الوعد الحق»، «على هامش السيرة»، لقد كان تحليل طه حسين للتاريخ الإسلامي بغزارة معرفته ودقة منهجه وحرصه على القول العلمي المحض فريدا من نوعه لا في الإنتاج الثقافي



مشهد من فيلم «سيدة القاهرة»

«جسيم في الهند» كوميديا خارج حسابات البطل

الجسيم ليس في الهند، لكن في ما يمكن أن يراه المشاهد داخل أحداث الفيلم الذي يحمل عنوان «جسيم في الهند»، والذي تخلق صناعه عن مقياس النجاح التي حافظوا عليها في فيلمهم السابق «كابتن مصر»، ليعودوا بفيلم متواضع فنيا، ربما يتقص من رصيدهم.

سارة محمد

عنوان الفيلم المصري الجديد «جسيم في الهند» للمخرج معز التوني يحمل طابعا كوميديا يحاول من خلاله محمد عادل إمام، نجل الفنان الكوميدي عادل إمام، إثبات ذاته في هذا الخط الدرامي الذي تربع والده على ساحتها فترة طويلة، ويقدم من خلاله شخصية ضابط في القوات الخاصة يكلف بمهمة إنهاء اختطاف السفير المصري في الهند من قبل إحدى العصابات، ما يجعله يطلب من قائده تشكيل فرقة مساعدة تسافر معه لتنفيذ المهمة في الهند.

عند هذه النقطة تبدو الأمور طبيعية، لكن خلال الرحلة من مصر إلى الهند على متن إحدى الطائرات العسكرية، يكتشف أن خطأ ما حدث، وأن الفرقة المقرر أن تساعده متخصصة في الموسيقى وليست الـ«كوماندوز» المعروف بعمليات تحرير الرهائن، لكن الضابط لم يباي من هذه المفاجأة غير السارة، وصمم أن يكمل مهمته الخطيرة بالفرقة الموسيقية، دون أن يبالي بالعواقب المتوقعة.

من هذه اللحظة تبدأ مجموعة من الأحداث والتطورات، المليئة بطابع كوميدي وصل أحيانا إلى حد الانفصال، أبرزها افتراق الأعضاء، بعد خلل ضرب الطائرة، مما دفعهم إلى الهبوط الاضطراري بالمظلات، ليذهب كل عضو منهم إلى منطقة مختلفة.

بدأ الضابط مهمة البحث عنهم وتجميعهم، وفي أثناء ذلك يلتقي ضابطة مصرية في الهند

عمر طاهر في توظيف هذه التركيبة في إطار كوميدي واجتماعي مشوق، دون افتعال أو إقصاء أحداث من أجل شغل المدة الزمنية للفيلم، بل على العكس جاءت جميع الأحداث تلقائية ومثيرة للكوميديا الحقيقية، أما الفيلم الأخير «جسيم في الهند» الذي كتبه السيناريست مصطفى صقر ومحمد عز الدين، فقد بدا عليه قصر المدة الزمنية التي لم تتجاوز الساعتين.

ولم يخل الفيلم أيضا من سذاجة في القصص والأحداث المستخدمة التي راح فيها هباء جزء كبير من زمن الفيلم، مثل أحد أفراد الفرقة الذي يذهب إلى أحد الأماكن الذي تقطن به غوريلا، وجعلها الكاتب تقع في غرام هذا الشخص إلى الدرجة التي تدفعها إلى التمسك به ورفض تركه لها.



كوميديا مفتعلة

ولفهم المسألة أكثر سالناه حول تكوينه الفرنسي، وهو المنفتح على الفكر الغربي، وعن علاقته بالفكر رولان بارت وغيره من الأعلام، ثم عن سر عشقه لمصر التي صوّر فيها فيلما سماه «سيدة القاهرة»، فضلا عن إنجازه لشريط وثائقي عن طه حسين، فأشار إلى أن البطلة «رشيدة» تتكلم في مشهد من فيلم «قفطان الحب» مع أمها بالفرنسية وتخاطبها هذه الأخيرة بالعربية.

ويوضح بقوله «إن التعايش أدق وصفا في هذا النطاق، كان الناس يسكنون في أزقة طنجة وفي عماراتها المتكونة من يهود ومسيحيين ومسلمين، وكانت اللغات تتعايش كذلك وتتداخل بالأزقة كما بالقاعات السينمائية مصرية وأسبانية وإنكليزية وفرنسية».

وقد كان المخرج ينتظر بمكتبة «الحريشي» في السوق الداخل بلهفة شديدة وصول منشورات القاهرة: «الكواكب» و«كتابي» و«الأدب»، كما كانت تقرض المكتبة الأميركية، باللغة العربية، كتابات ثورو ومارك توين.

وتعرض المكتبة الفرنسية أفلام رونوار، كما أنه سافر للدراسة بفرنسا وفي حقيقته «عصفور من الشرق» مقتديا عن وعي تام

على منوال الصعود والهبوط تسير أحداث الفيلم، حتى دور الوجه النسائي ياسمين صبري، التي راهن عليها الكثيرون عقب نجاحها في مسلسل «طريقي»، جاء بهتا، وظهرت كأنها ممثلة للبطل الذي لا بد أن يقابل العشيقة، وكان حديثها محدودا ومغلقا باداء يميل نحو الفتور.

ورغم ضعف الإمكانات الفنية التي صاحبت فيلم «كابتن مصر» من قبل والذي غلب عليه التصوير الداخلي والمغامرة لكونه فيلما خلا من البطولة النسائية، فإنه قدم تجربة ناجحة إلى حد كبير، لم يستطع صناعها الحفاظ عليها في «جسيم في الهند»، على الرغم من توافر مساحات أعظم في التصوير الخارجي، إذ تم تصوير أغلب المشاهد في الهند.

اللافت أن وجود فنانة (بطلة) في معظم الأفلام كنموذج للأنثى صاحبة الجاذبية والقوام الممشوق، أصبح سائدا حتى لو لم تكن مناسبة للتوظيف الدرامي، وقد بدأ البعض يلقبون ياسمين بانها الفنانة سعاد حسني الجديدة، مع أن هناك فروقا فنية وجسمية كبيرة.

وباتت أيضا الاستعراضات الهندية في مقدمة الاهتمامات لدى قطاع كبير من الجماهير، وإن كان نداء صناع الفيلم يكمن في هذه النقطة، أي اختيار الهند تحديدا في وقت تربعت فيه الفنون والرقصات الهندية على صدارة الاهتمامات، إلى جانب غزو الدراما التلفزيونية الهندية للسوق المصرية مؤخرًا.

ولعبت الطبيعة في الفيلم دورا جذابا وسط «كادرات» بدت في أحيان كثيرة متواضعة في التصوير، لكن جزءا من نجاح الفيلم يرجع إلى الموسيقى التصويرية التي غلب عليها الطابع الهندي الشهير.

جديد الشاشات

في معالجة جديدة

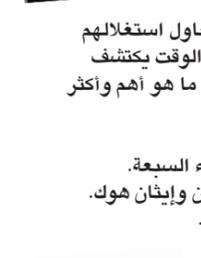
للفيلم الأميركي «العظماء السبعة» الذي قدم في الستينات، يفد سبعة رجال خارجين عن القانون مدججين بالسلاح إلى قرية بعيدة، بهدف مساعدة أهلها في مقابل المال على مواجهة عصابة تحاول استغلالهم وإخضاعهم، ومع مرور الوقت يكتشف الرجال السبعة أن هناك ما هو أهم وأكثر قيمة من المال.

- عنوان الفيلم: العظماء السبعة.
- بطولة: دينزل واشنطن وإيثان هوك.
- إخراج: أنتوان فوكوا.
- إنتاج: 2016.

استكمالا ليوميات

«بريدجيت جونز» ومغامراتها المثيرة وقصصها المختلفة في الجزئين السابقين، تتجاوز بريدجيت في الجزء الجديد من الفيلم المعنون بـ«طفل بريدجيت جونز» الأربعين من عمرها وتكرس نفسها لحياة العزوبية، لكنها تكتشف أنها حامل.

- عنوان الفيلم: طفل بريدجيت جونز.
- بطولة: كولين فيرت وبارتريك ديمبسي ورينيه زيلوغر.
- إخراج: شارون ماغوير.
- إنتاج: 2016.





تحفتي قاعة الباب بساحة دار الأوبرا المصرية حاليا بالذكرى الثانية لرحيل الفنان التشكيلي المصري خلف طايح حسين، من خلال معرض استعادي لمجموعة من أعماله الفنية.

يتواصل إلى غاية 5 أكتوبر القادم معرض «تواشج» للثلاثي التونسي؛ سلوى العايدى ورضا الغالي وبرهان بن عرييبة، برواق القاعة البلورية بالمعهد العالي للفنون والحرف في صفاقس.

شروق أمين ترصد بألوانها عالما لا حدود لجنونه

● فنانة جريئة تفتح «صندوق باندورا» في وجه الأعراف العربية البالية



رسوم تستعيد أليس من بلاد العجائب

◀ الفنانة أخذت على عاتقها منذ بداية مسيرتها الفنية تناول المواضيع الشائكة المتعلقة بالأعراف السائدة

أو الصدام ما بين الحداثة والتقاليد، والنفاق، والجنس، وسيادة مفهوم الاستهلاك والإستمتانة في اللصاق بالموضة، والهوة ما بين الفقر والغنى في مجتمع واحد والإستعراض وسط خرائب مدينية لا تخلو من نفحة سريالية، وبالرغم من الكم الهائل من الرسائل المرعبة التي أطلقتها الفنانة بقيت لوحتها معنية بهم جمالي واضح المعالم دعم نصها الذهني ولم يشوشه على الإطلاق. قد تكون شروق أمين فتحت «صندوق باندورا» في وجه الجميع، كما قال البعض من زملائها الفنانين، غير أنها لم تفعل ذلك فضولا، أو لهما أو استخفافا بمسببات أو نتائج الإهتراء في البعض من جوانب المجتمع العربي، الأهم من ذلك هو أنها، كما «باندورا» سيدة الأسطورة، مكنت الأمل من الانتشار في لوحاتها في هيئة ألوان وبراعم وروء، ذكرتها الفنانة يوما بهذه الكلمات «أحضرت براعم الزهور إلى اللوحات لإيماني بمجتمع سيكون له مستقبل أكثر إشراقا».

ع.م.*

نساء البدو في الكويت معدومات الجنسية، وغيرهن من النسوة اللواتي هن ضحايا مجتمعهن.

من لوحات الفنانة نذكر ثلاث لوحات، ربما هي الأكثر دلالة على المازق الذي تشكله المرأة للهيمنة الذكورية، اللوحة الأولى ينطق بمضمونها عنوانها الذكي «من يهاب المرأة القوية- الشجاعة»؛ في إحالة مباشرة إلى أغنية كلاسيكية لأحداث السن بعنوان «من يخاف من الذئب القوي والشجاع»، وتبدو في اللوحة امرأة عملاقة (تشبه الفنانة) قياسا إلى الغرفة التي اثائها مرسوم رأسا على عقب.

غرفة تجلس فيها «بطلة» اللوحة تماما كما تجلس أليس في مشاهد من قصتها في بلاد العجائب، يفر من لمسدة يد المرأة- العملاقة غير المبالية سرب من رجال بمختلف الأعمار وبأحجام «منمنمة» وهزلية، أما اللوحتان الأخريان فتتمثلان حالة زواج الفتيات الصغيرات المأساوية، لوحتان رائعتان تشحنهما الفنانة بكل ما أوتيت من ثورة وحب، ووضوح جارح.

تؤكد الفنانة ذلك حين تقول «الفن هو سلاحي لمواجهة العالم وتغييره، أنا أعلم بأن كلمة «تغيير العالم» تثير الريبة، ولكن، وعلى سبيل المثال، عندما تقوم بشراء خيمة للاجئين أو إطعام عائلاتهم، ليس ذلك تغييرا في الحياة؛ حين نرعى طفلا ليتعلم أو نعلم الأطفال احترام المرأة بشكل أكبر، ألا يعني ذلك أننا نؤهل الرجال بشكل أمثل للمستقبل».

تذكر أعمال الفنانة شروق أمين برواية «ليس في بلاد العجائب» لناحية ضجيج الألوان والأجواء الغرائبية المنسجمة تماما بفنية عالية مع شخوص واقعية عمدت الفنانة إلى تقليص أحجامهم، ليصبحوا أشبه بدمى بيد معظم الأعراف والتقاليد التي تحركهم في تناقض وبهتان.

والنفاق والزيف»، و قولها مُترجم «حرفيا» في كل عمل فني علقتة على جدران الصالة.

هي فنانة معنية تماما بشؤون وشجون بلدها والمنطقة لا سيما الشؤون الاجتماعية منها، تؤمن بأن الفن قوة في خدمة المجتمع الذي تستقي منه مواضيعها الجدلوية، لا خوف من أن تنضب مصادر وحيتها، لأن هذا النبع المُعتم الذي قررت أن تنهل منه دون توقف، فياض ولن يتوقف عن ردها بما تريد الإضاءة عليه، على الأقل ليس في المدى القريب، غير أن الفنانة تؤمن، وهي مُحقة في ذلك، بأن التلوث لا يصيب إلا النقاء، والنقاء هو الأصل وسيكون الخاتمة.

تؤكد الفنانة ذلك حين تقول «الفن هو سلاحي لمواجهة العالم وتغييره، أنا أعلم بأن كلمة «تغيير العالم» تثير الريبة، ولكن، وعلى سبيل المثال، عندما تقوم بشراء خيمة للاجئين أو إطعام عائلاتهم، ليس ذلك تغييرا في الحياة؛ حين نرعى طفلا ليتعلم أو نعلم الأطفال احترام المرأة بشكل أكبر، ألا يعني ذلك أننا نؤهل الرجال بشكل أمثل للمستقبل».

تذكر أعمال الفنانة شروق أمين برواية «ليس في بلاد العجائب» لناحية ضجيج الألوان والأجواء الغرائبية المنسجمة تماما بفنية عالية مع شخوص واقعية عمدت الفنانة إلى تقليص أحجامهم، ليصبحوا أشبه بدمى بيد معظم الأعراف والتقاليد التي تحركهم في تناقض وبهتان.

تلعب المرأة دورا محوريا في معظم لوحاتها التي تناولت، وعلى سبيل المثال،

قدمت الفنانة التشكيلية الكويتية/السورية شروق أمين مجموعة لوحات في صالة «أيام» بالعاصمة اللبنانية بيروت، تحت عنوان «إنه عالم مجنون»، أمعنت من خلاله في الكشف عن الآفات الاجتماعية التي يعاني منها العالم العربي الذي تنتمي إليه بفخر، وترجو له كل المتغيرات التي تساهم في إزاحة الضرر عنه.

□ بيروت - تنوعت أطروحات المعرض الشخصي الجديد «إنه عالم مجنون» للفنانة التشكيلية الكويتية/السورية شروق أمين بين الشؤون الاجتماعية والسياسية، ولكن مع تركيز جلي على النق الاجتماعي، فهو منطلق كل فكر أو ممارسة سياسية.

طريقها لم يكن سهلا، بل كان محفوبا بتهديدات القتل ومنع عروضها وإقبال لمعرضها الفني الأول في بلدها الأم الكويت الذي حمل عنوان «إنه عالم الرجل»، بعد ثلاث ساعات على افتتاحه، لكن ذلك لم يمنع منها من الانتشار في العالم العربي والغربي.

أخذت الفنانة على عاتقها منذ بداية مسيرتها الفنية تناول المواضيع الشائكة المتعلقة بالأعراف السائدة، وذلك بالرغم من انتقاد البعض من زملائها الفنانين لها والذين اعتبروها أخطأت بفتحها لـ«صندوق باندورا» في وجههم جميعا.

المعرض الذي قدمته شروق أمين مؤخرا في صالة «أيام»، هو تأكيد وإظهار لمسارها الفني والمحفوف بالمخاطر، وإن لاقى أخيرا الترحيب والدعم.

وتعتبر الفنانة أن ما وصلت إليه من قبول هو أمر يعكس بداية التحولات أو على الأقل هو تظهري لما كان يعتمل في نفوس الكثيرين من رفض ضمني لما يحدث في المجتمع العربي، لا سيما في ما يتعلق بالمرأة الكويتية بشكل خاص والعربية بشكل عام.

لعل أكثر ما يدفع الناظر إلى الإعجاب بلوحاتها ما تقدمه من أفكار، تنطلق من أهمية الحفاظ على الهوية وجمالية الخصوصية العربية لتتخذ شوائبها وتسعى إلى تغييرها في أعمالها، ليست شروق أمين من الذين ينجحون بالخروج عن المجتمع العربي لاحتضان القيم الغربية، بل تقوم نظريتها على الجمع ما بين أفضل ما يوجد في العالمين.

تقول الفنانة «لا شيء أقوى من الفن لمواجهة كوابيس السياسة والحروب والظلم

شروق أمين:

لا شيء أقوى من الفن

لمواجهة كوابيس السياسة والحروب والظلم



سعيد الوايل يروي «سيرة لوحة» تنبض بالتراث السعودي



ألوان ترصد حركات الناس وأقوالهم

باكملها في الماء مع «الحراسين»، وهي أسماك صغيرة، بعنوان «عين أم خريسان» وهي من أشهر عيون الماء في الأحساء، حيث كانت تقع بجوار سور مدينة الهفوف، يقصدها الناس يوما لغسل همومهم قبل أبدانهم رجلا ونساء في القسم الخاص بهم، يتبادلون فيها الأحاديث ويتسامرون ويغسلون ملابسهم، وتغد إليها مواكب الأفراح في الأعياد والزيجات».

ويذكر أن الفنان سعيد الوايل، فنان متفرغ من مواليد الأحساء 1966، وهو باحث في الفنون والزخارف والنقوش الإسلامية، وعضو في العديد من الجهات الفنية والتراثية داخل المملكة وخارجها، شارك في العديد من المعارض الفنية المحلية والدولية في الرسم والتصوير.

كرس التشكيلي السعودي فترة من حياته في محاولة فهم أبعاد اللون وماهيته ودلالاته، وغامر بأعمال فنية كثيرة لم يكن الهدف منها إنتاج لوحة فنية بقدر ما هو إزاحة تلك الضبابية التي تحجبه عن فهم أسرار اللون وخباياه، فقد تعلم في البيت والمدرسة أن اللون مظهرا ورونقا، الأمر الذي جعله يدرك لاحقا أن اللون أيضا له حركة وروح وعنفوان وخمول وأشياء كثيرة لأزال الفنان يحاول الوصول إليها، وهي أحد الهواجس التي أرقبت الوايل في لوحاته الأخيرة التي حاول أن يتخاض فيها مع اللون وأثيره، فقد كان يغمسه في الرماء حتى لا يخدعه بمظهره البراق عندما ينسكب من الأنبوب.

ويقول الوايل «شكل الإرث التاريخي والفني للأحساء ومنطقة الخليج يشكل عام هاجسا كبيرا ومصدرا أساسيا وقويا من مصادر تكوين ذاقتي الفنية، فالجانب الفني في ذلك الإرث كانت تمتزج بسماته ومظاهره الفنية عدة نواح اجتماعية ودينية، وتنعكس فيه مظاهر الطبيعة والكون وطقوس الحياة بمراحلها المختلفة، وهو امتداد للتاريخ والممارسات الإنسانية الصادقة في الفن، قبل أن تحدث الانعطافة الكبيرة التي بدأ الإنسان فيها يتصنع عوالمه الفنية».

وكان هاجس الوايل الأول في موضوعاته الفنية هو الإنسان، في حالة الفرح والحزن والحب والخوف، فقد كرس في تجربته مفهوم اللوحة التعبيرية المثقلة بالتخيلات والتصورات التي تستوحي مواقف إنسانية فضاعات فنية غير مسبوقة، تستند إلى التراث، لكنها لا تحاكيه وتغطي للإنسان قيمة أكبر من أي شيء آخر.

يقول الوايل في هذا الخصوص «هذا ما حاولت التعبير عنه في الأعمال التجريبية التي استخدمت فيها مواد مختلفة من البيئة المحلية، كان أبرزها لوحة كبيرة تسبح

يتضمن معرض «سيرة لوحة» لسعيد الوايل مجموعة من اللوحات الفنية استقامها الفنان التشكيلي السعودي من معاشته للحياة التقليدية القديمة وتشكيله للوحة الفنية الحديثة، وهو الذي يعتبر أن ثمة تقاربا بين مفهوم اللوحة في الماضي والحاضر، لكن الشكل والأدوات يختلفان باختلاف العصر الذي ظهرت فيه اللوحة، وربما تظهر لوحة المستقبل كلوح زجاجي إلكتروني يرصد حركات الناس وأقوالهم، وتتم ترجمتها لوحة فنية، فلا تعود هناك ألوان ولا فنان.

زكي الصدير

□ يحاول التشكيلي السعودي سعيد الوايل في معرضه الأخير «سيرة لوحة» في صالة عبدالله الشيخ للفنون في الدمام (شرق السعودية) أن يجسر المقاربة بين مفهوم اللوحة في الماضي والحاضر.

واللوحة في المفهوم التراثي عند أهل الأحساء هي ذلك الجدار أو السور الطيني الشاهق المنيع، الذي كان يطوق المدينة من كافة جهاتها، والذي يقف الفنان الوايل منه موقف المتأمل بين مفهوم اللوحة قديما وحدينا، محاولا استلهام قيم إنسانية وتراثية لمدينة كان أهلها يعيشون داخل «لوحة»، ظلت صامدة مئات السنين تترصد الأعداء وتحمي من بناها وتترقب كل حدث، تمر بها مواكب الأفراح والأحزان وقوافل التجار والمسافرين، وأصوات الباعة والمتجولين والأطفال، ويعتلها الجنود والمصورون مبهورين بهذا المنظر الفريد الذي أطرته جدران اللوحة.

قال عن تجربته الناقد السعودي محمد الحرز «الموروث هو المنصة التي تنهض عليها أعمال سعيد الوايل الفنية، وكذلك أبحاثه حول الأبواب والنقوش المحلية والخليجية من منظورها التاريخي والجمالي، وهو فيما يتوزع منجزه على هذين الجانبين يكون قد أوجد صلة وثيقة بين ما يفكر فيه على مستوى الكتابة البحثية وبين منظوره الجمالي في فضاء اللوحة والألوان».

سعيد الوايل:

شكل الإرث التاريخي

للأحساء مصدرا أساسيا من

مصادر تكوين ذاقتي الفنية





«الصحافي ليس جزءا من الخبر، بل يقضي الخبر، وليس لديه أي رأي سياسي لأنه لا يمكنه أن يقضي أي خبر في حال كانت لديه خلفية سياسية أو يتبع جهة معينة».

جعفر عبد الكريم
صحافي في مؤسسة دويتشه فيله الألمانية

«الكثير من الأنظمة العربية غير ميالة لأي مساحة من الحرية الإعلامية، ولكننا أجبرت في الفترة الأخيرة وبعد انتشار وسائل الإعلام الحديثة على محاولة استيعاب هذه الوسائل».

مؤيد اللامي
رئيس اتحاد الصحافيين العرب



ميديا

الصحافيون يدفعون أبهظ الأثمان من نزيف الصحف اللبنانية

● وزارة العمل تكتفي ببيان «استغراب» من الاستغناء عن صحافيين ● نقابات الصحافيين مهمشة أمام الحسابات السياسية



عدد الصحف يتقلص شيئاً فشيئاً في لبنان

الجديد وإما تقديم استقالتيهما، لكنهما اتخذتا قرار الاستقالة».

ويعتبر خبراء الإعلام أن تراجع التمويل الذي وظف الصحف لحسابات سياسية إقليمية ومحلية، أدى إلى ظهور الأزمة بعدما كان التمويل السياسي المصدر الرئيسي للكثير من مؤسسات الإعلام اللبنانية.

جدير بالذكر أن صرف الموظفين من صحيفة الأخبار جاء بعد أيام على قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، تغريم الصحيفة بمبلغ 26 ألف يورو بتهمة «التحقير»، من خلال التدخل في سير العدالة وتشكيك الرأي العام في قدرة المحكمة على حماية سرية المعلومات المتعلقة بالشهود، في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

بطاقة المصعد الخاصة بسي وتوقّف بريدي الإلكتروني الخاص بالجريدة في اليوم الذي تم (فيه) إبلاغي بالقرار».

وأضاف «تلقيت أمس رسالة رسمية تفصل قيمة مستحقاتي المالية، أي بدل أشهر الصرف التعسفي، وبدل شهر الإنذار، وبدل أيام الإجازات السنوية، وتم تحديد موعد قبضها، ما يعني أنه سيتم دفع كافة مستحقاتي المالية».

من جهة ثانية، تحدث موظف آخر فضل عدم الكشف عن اسمه قائلاً «تلغيت بقرار فصلي من الجريدة مع زملاء آخرين»، وبيّن أنه «تم دفع صحافيين اثنين إلى تقديم استقالتيهما بعد أن تم تخفيض راتبيهما إلى النصف، وكان أمامهما خياران: إما البقاء لكن بشرط الراتب

أما العاملون في صحيفة الأخبار فكان وضعهم أفضل جزئياً مع منحهم البعض من الحقوق المالية، بعد أن أصدرت إدارة جريدة «الأخبار» قبل أسبوعين قراراً يفصل خمسة عشر موظفاً من الجريدة «لأسباب مالية وخاصة»، يتوزعون على مختلف أقسام الجريدة، من إدارة وتحرير وأمن ومراسلين ومعلوماتية، على أن يتم دفع كل مستحقاتهم المالية في فترة زمنية محددة.

وقال الصحافي حسين مهدي، الذي تم صرفه من العمل، في حديث إلى مركز «سكايز» المعني بالدفاع عن الحريات الصحافية في لبنان «تلغيت من إدارة الجريدة قرار صرفي تعسفاً لأسباب مالية وخاصة، وأعفيت من العمل خلال شهر الإنذار، كما عطلت الإدارة

خسر عدد كبير من الموظفين في المؤسسات الإعلامية اللبنانية وظانفهم إثر الأزمة التي تجتاح القطاع وكان آخرهم موظفون من صحيفتي المستقبل والأخبار، دون أن يتمكن الكثير منهم من نيل حقوقهم القانونية بسبب غياب دور النقابات المهنية في الدفاع عن حقوقهم، والتغول السياسي.

الوصول إلى المضمون. ويتوزع العاملون المفصولون من صحيفة المستقبل على أقسام الجريدة كافة بين التحرير والإدارة والتصوير والتوزيع والإعلانات. وجاء هذا الصرف بعد تخلف إدارة الجريدة عن دفع رواتب الموظفين لأكثر من تسعة أشهر، والعدول عن المنحة التي وُعد بها الموظفون منذ شهرين.

وأبلغ الموظفون هذا الأسبوع بقرار فصلهم مع تعهد بدفع تعويضاتهم من دون تحديد الوقت، مع عدم وجود مؤشرات على حل للأزمة التي تجتاح المنابر الإعلامية لمؤسسة المستقبل التابعة لرئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري.

وقالت وزارة العمل «إنها إذ تتفهم الوضع المالي الدقيق الذي تمر به المؤسسات الإعلامية عموماً ومؤسسة المستقبل خصوصاً، فإنها تبدي استغرابها لحصول هذا الصرف دون اتباع الآليات المرعية للإجراء وفي طلبعتها ما نص عليه قانون العمل لجهة التشاور المسبق مع وزارة العمل».

وأضاف بيان الوزارة «ولدى معرفة الوزارة بما جرى اتصلت مصلحة العمل والعلاقات المهنية بمدير عام صحيفة المستقبل للاستيضاح فأبلغ الوزارة بأن عمليات الصرف تمت بالتراضي».

ونتيجة لهذا التوضيح أبلغت الوزارة المصروفين عن العمل أن أبوابها مفتوحة لأي مراجعة.

واعتبر صحافيون لبنانيون أن هذا البيان الشكلي، مجرد تحرك اسمي لوزارة العمل لا يستطيع أن يضمن حقوق الصحافيين، أو يفرض التزامات أو عقوبات على المؤسسات الإعلامية التي طردت الموظفين.

وأشار الصحافيون إلى أن الأزمة تجتاح قطاع الصحافة كاملاً في لبنان، فقد قامت صحيفة «النهار» بتخفيض عدد صفحاتها إلى 12، بعد تسريح عدد من الموظفين في الجريدة وفي «دار النهار»، لمواجهة الأزمة المالية التي تطلال غالبية الصحف اللبنانية ومنها «السفير» و«الأخبار» و«الواء».

صحافية ألمانية تنجو مع رضيعها بعد اختطافها في سوريا

(سابقاً)، التي طلبت فدية خمسة ملايين يورو للإفراج عنها.

وأفاد موقع سايت الذي يتابع مواقع المتطرفين إن الجبهة نفت في تغريدة نشرتها الأربعاء خطف الألمانية، وقالت إن واقع الأمر أنها حررتها وطفلها من سجن حيث كانت تحتجزهما «جماعة صغيرة» لم تسّمها.

وقالت الجبهة إنه «قبل نحو شهر وصلت معلومات عن تورط مجموعة بهذه القضية، وقد تم التعامل مع المجموعة ومداومة سجن تابع لها وتحريرها».

السورية». وأضاف أن امتناع غالبية وسائل الإعلام الألمانية عن الكتابة عن القضية وتناولها بشكل مثير كان مهماً.

وذكرت الخارجية الألمانية «تشعر الحكومة الألمانية بالارتياح لنتيجة هذه المسألة في ظل الوضع الصعب للغاية في سوريا».

وتحدثت مجلة فوكس الإخبارية عن القضية في فبراير وقالت إن السيدة البالغة من العمر 27 عاماً خطفت في أكتوبر 2015 وأنجبت طفلها في ديسمبر. وقالت المجلة إن المرأة كانت محتجزة لدى فصيل تابع لجبهة النصرة

الظروف». وأضافت أن الاثنين يحظيان برعاية مسؤولي القنصلية الألمانية وأعضاء الشرطة الاتحادية الألمانية في تركيا. وذكرت صحيفة بيلد الألمانية أن الصحافية الحرة كانت تعمل لصالح صحيفة (سود دويتشه تسايتونغ) وهيئة (إن.دي.إر) للإذاعة والتلفزيون.

من جهتها رحبت منظمة «مراسلون بلا حدود» في ألمانيا بالنبا، وعلق كريستيان مير مدير المنظمة بالقول «تظهر هذه القضية مجدداً المخاطر التي لا تعد ولا تحصى والتي يتعرض لها الصحافيون باستمرار في الحرب

برلين - أعلنت وزارة الخارجية الألمانية عن إطلاق سراح صحافية ألمانية وابنها الرضيع الذي أنجبته أثناء اختطافها واحتجازها رهينة في سوريا.

وكانت الصحافية يانينا فيندينزن تنشر تقاريرها تحت اسم ماري بيلهيرز، وتعمل لصالح وسائل إعلام ألمانية، إلا أنها اختطفت في شمال سوريا العام الماضي.

وقالت الخارجية الألمانية في بيان إن «السيدة الألمانية وطفلها الذي أنجبته أثناء احتجازها رهينة، في حالة جيدة بالنظر إلى

باختصار

نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» بحكم بالسجن عشر سنوات أصدرته محكمة استئناف إيرانية على الصحافية المعروفة والناشطة في مجال حقوق الإنسان نرجس محمدي. وهي إحدى أشهر الصحافيات في إيران ومنحت في مايو وسام مدينة باريس تقديراً لعملها في مجال حقوق الإنسان.

قالت الشرطة الباكستانية الخميس إن مسلحين في شمال غرب باكستان اختطفوا مدير أكبر مؤسسة إعلامية في البلاد، في أحدث هجوم يستهدف الصحافيين في باكستان. وعبيد عبدالله هو مدير مؤسسة جانج الإعلامية التي تصدر الصحف الصادرة باللغتين الأوردية والإنكليزية الأكثر مبيعا في باكستان.

انتقدت لجنة الإعلام والثقافة النيابية في العراق، صدور مذكرة إلقاء قبض بحق مقدم برنامج البشير شو، أحمد البشير، فيما وصفت هيئة الإعلام والاتصالات بـ«الشرطي» الذي يدافع عن الحكومة والأحزاب الحاكمة.

علقت السلطات التركية بث عشر قنوات فضائية موالية للأكراد بموجب حالة الطوارئ سارية المفعول منذ المحاولة الانقلابية التي جرت في يوليو، كما أعلن الخميس مسؤول محلي في جنوب شرق البلاد حيث غالبية السكان من الأكراد.

نظّم صحافيون ونشطاء فلسطينيون، الخميس، وقفة احتجاجية أمام مقر المندوب السامي للأمم المتحدة، في غرب غزة، استنكاراً لإغلاق إدارة فيسبوك لحسابات شخصية، وصفحات إخبارية فلسطينية، خلال الأيام القليلة الماضية.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

ع . ن . ر مبدع عاش بصمت ورحل بصمت

تقاعد لقاء خدمته الطويلة، بل حتى لم يحصل على أي تكريم من الدولة، ربما بسبب استقلال أفكاره السياسية أدارت الدولة ظهرها له.

خدم في القوات المسلحة ضابط احتياط فكان له الفضل في تأسيس إذاعة القوات المسلحة بالإشتراك مع زملائه طيبي الذكر ومنهم راسم الجميلي وعبد المرسل الزبيدي، ثم انتقل إلى دائرة التلفزيون مخرجاً أوّل حتى تم تعيينه ليدبر شركة بابل للإنتاج السينمائي التي شهدت قمة عطائها وإنجازاتها في تلك الفترة التي أدار فيها الشركة.

كان أبو عيبر صديقاً لعائلته قبل أن يكون أباً لأربع بنات ونجح في أن يضعهن في معترك الحياة لخدمن المجتمع بنجاح؛ فابنته البكر عيبر طبيبة بارعة تترأس قسم الأطفال في أحد مستشفيات لندن وابنته رند تعمل مهندسة في كندا، والأخرى أسيل سارت على خطى أبيها؛ إذ تقدم اليوم أمتع برنامج حوار مباشر مع المستمعين من إحدى الإذاعات العربية في درويت بولاية متشغن الأميركية، أما رنا الصغرى فهي ناجحة في إدارة عملها بكندا.

رغم فارق السن بيني وبين الراحل إلا أننا كنّا أصدقاء باتم معنى الكلمة وعملنا سوياً من خلال شركة عشتار للإنتاج التلفزيوني، وابتدنا أكثر من عمل تلفزيوني تعليمي وبرامج دراما وأخرى وثائقية.

عانى كثيراً من وضعه الصحي بسبب ضعف عضلة القلب الذي خطفه من الحياة لتبقى ذكراه طيبة وليسجل التاريخ اسمه بين مبدعي العراق الذين أخلصوا لبلدهم وحفروا اسمهم في دفتر ذكريات وطن اسمه العراق.

ووضعها في قنينة الدواء دون أن يخبر حجي بذلك، لكي يكون الموضوع طبيعياً وليس تفتيحاً، وبالفعل تمت العملية بنجاح وأخذ السكر بحجي وصورت الحلقة بالكامل وهو سكران فعلاً، ما أعطى قوة للعمل وجعل المشاهد يتفاعل أكثر مع التمثيلية الواقعية.

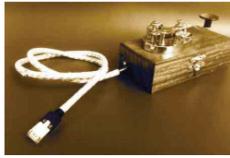
هكذا كان يعمل بنفان وإخلاص من أجل تقديم الأفضل وإمتاع المشاهد، عمل بصمت ورحل بصمت، لم تنصفه الدولة التي خدم فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ولم يحصل على

كبرى لتعديل شرايين القلب؛ حدثني عن علاقته بسليم البصري وكيف صور إحدى حلقات «تحت موس الحلاق» طالباً من جميع العاملين والمصورين أن يستمروا في التصوير وعدم التوقف مهما حدث إلا بامر منه، إذ كان يعد العدة لتصوير مشهد واقعي وليس تمثلياً عندما يقوم سليم البصري «حجي راضي» بشرب العرق المسكر ظناً منه أنه الدواء الموصوف له من قبل الطبيب حيث طلب «ع ن ر» من أحد المعاوين جلب «ربعية» عرق



أخلص لوطنه ولم يتذكره

حضر الأمير وليام وزوجته دوقة كامبريدج الأربعاء إرسال أول تغريدة بشفرة مورس في تاريخ شبكة التواصل الاجتماعي خلال زيارة لهما إلى مركز قديم لإرسال البرقيات في أقصى شمال كندا. وتفيد سلطات هذه المنطقة البالغ عدد سكانها 35 ألف نسمة أن هذه البرقية كانت الأولى التي ترسل منذ أكثر من ثمانين عاما من هذه المحطة القديمة للبرق والبريد التي حولت إلى متحف.



فيسبوك ينكر الحقائق: لا نتحكم بالإعلام

● الشبكة الاجتماعية الأقوى في العالم أصبحت منبرا للصحافة



فيسبوك الصحافي الأقوى في العالم

ويقوم فيسبوك بجلب حوالي ثلثي قراء المواقع الكبرى حاليا، هكذا قال جوستين سميت، المدير التنفيذي لشركة بلومبرغ ميديا، في إشارة إلى أهمية فيسبوك المتزايدة كـ"ميدان" افتراضي يفضحه الجميع، وبالتالي تلطم كافة المنابر الإعلامية إلى التواجد عبره بأكبر قدر ممكن. وتؤكد تقارير صحافية أن فيسبوك يحاول البحث عن وسيلة ليصبح الصفحة البيت الإلكتروني الذي يعيش فيه المستخدم تم ينطلق منه حيث شاء، ولكن مشكلة الناشرين تتمثل في أنهم سيصبحون تحت رحمة إدارة فيسبوك مع الوقت، وكانهم يستاجرون مكتبا في مبنى يملكه مارك زوكربيرغ، كما أن كافة المعلومات ستكون في قبضة فيسبوك، هكذا يقول ريتشارد سميت، مدير مركز الإعلام الرقمي في مدينة فانكوفر بكندا. من جانبه يؤكد مات يوروا، الصحافي بمجلة التايم "ما يحدث الآن الصحافة أشبه بما جرى لعالم الموسيقى والغناء في عام 2003، حين أطلق ستيف جوبز، مؤسس شركة آبل، برنامج أي تونز، والذي أصبح منبرا عملاقا للموسيقى، موقع فيسبوك الآن يحاول أن يصبح أي تونز الصحافة والأخبار، وهو في طريقة إلى ذلك بالفعل".

الشهر الحالي، إن "فيسبوك شركة تقنية، وليست مؤسسة إعلامية"، بعدما وجه له أحد الطلاب الإيطاليين سؤالاً حول ما إذا كانت فيسبوك تخطط كي تصبح مؤسسة إعلامية، وأضاف "نحن نبني الأدوات، ولا ننتج أي محتوى".

زوكربيرغ نفسه تحدث إلى الكاتب ديفيد كيركاتريك عام 2012 وقال "فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم".

ويقول الأميركيون إن وسائل التواصل الاجتماعي ثاني أكبر مصدر إخباري لهم بعد التلفزيون، حسب مركز بيو للأبحاث الذي ذكر في دراسة له صدرت في شهر يونيو 2016، أن الفئة العمرية ما بين 18 و24 عاما ترى في فيسبوك مصدرها الإخباري الأول بعيدا عن المواقع الإلكترونية الأكثر شعبية لتداول الأخبار. وتجدر الإشارة إلى أن 1.7 بليون مستخدم يتابعون الأخبار من خلال الموقع الذي يعد منصة جذب رئيسية للمنشورات الصغيرة والكبيرة.

قسمها المعروف باسم "الرائج على الإنترنت" (Trending) يمنع بشكل متعمد مقالات البعض من المؤسسات الإعلامية المحافظة. وتواصل زوكربيرغ شخصيا مع كبار المحافظين ردا على ذلك.

كما طردت فيسبوك مؤخرا فريق المحررين المسؤولين عن قسم المواضيع الرائجة، واستبدلتهم بخوارزميات سريعة والتي روجت العديد من الأخبار الوهمية والمبتذلة.

يذكر أنه لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تجد فيها شركة التواصل الاجتماعي الأشهر نفسها في الطرف الخاسر من الجدل حول حرية التعبير. ففي عام 2008، تسببت الشركة في ثورة عارمة للامهات المرضعات بعد منعها للصور التي تظهر الحلمات. وقالت فيسبوك إن هدفها بسيط: منع الإباحية والإساءة.

وكان مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي، مارك زوكربيرغ، أكد أن "شركة فيسبوك ليست مؤسسة إعلامية". وقال في الجامعة الدولية الحرة للدراسات الاجتماعية في روما، مطلع

إن مهمة فيسبوك المعلنة هي جعل العالم متصلا ببعضه البعض وأكثر انفتاحا، لكن مثل هذا العنوان الفضفاض يمارس بالفعل ضغوطا كبيرة على صناعة الصحافة، بشروطه التي أفقدت وسائل الإعلام القدرة على مجاراة الموقع الاجتماعي الأقوى في العالم.

واشنطن - أعلنت المديرية التنفيذية للعمليات في شركة فيسبوك، شيريل ساندبرغ، أن "فيسبوك لا تتحكم في الإعلام". وأكدت ساندبرغ، مساء أول أمس، خلال "أسبوع الإعلان" في مدينة نيويورك الأميركية أن "فيسبوك ليست مؤسسة إعلامية، ولا نملك فريقا من المحررين يقرر ما الذي ينبغي عرضه على الصفحة الأولى، بل تحدد ذلك خوارزميات الموقع، هذا هو الأمر".

وجاء تصريح ساندبرغ، بعد أن تعرض الموقع لحملة انتقادات واسعة في مطلع هذا الشهر، لحذفه صورة شهيرة من حرب فيتنام 1972.

وقررت فيسبوك السماح لمستخدميها بمشاركة الصورة الأيقونة لحرب فيتنام والتي تظهر فتاة عربية، بعدما اتهم مارك زوكربيرغ بإساءة استخدام سلطته بعدما فرضت شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة الرقابة على نشر الصورة.

ونشرت أكبر الصحف النرويجية الخميس 8 من سبتمبر خطابا مفتوحا في الصفحة الأولى موجها إلى مارك زوكربيرغ، منقذة فيه قرار فيسبوك بفرض الرقابة على الصورة التاريخية التي تظهر ركض كيم فوك صاحبة التسع سنوات هربا من إحدى هجمات قنابل النابالم، مطالبة الرئيس التنفيذي لفيسبوك بالقيام بدوره باعتباره "المحرر الأقوى في العالم".

فيسبوك دافعت في البداية عن قرارها بإزالة الصورة قائلة "على الرغم من اعترافنا بأنقونية الصورة، إلا أنه من الصعب التفرقة بين السماح بنشر صورة طفل عار في حالة واحدة دون غيرها.

وكان إيسين إيجيل هانسن، رئيس تحرير صحيفة Aftenposten النرويجية قد اتهم زوكربيرغ بالزرق في "إساءة استخدام سلطته" على موقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح الموزع الرئيسي للأخبار حول العالم. واشتعل الجدل في الوقت الذي تصاعدت فيه التوترات بين المؤسسات الإعلامية وبين فيسبوك، الموقع الذي يستخدمه 44 بالمئة من البالغين الأميركيين للحصول على أخبارهم. واجهت فيسبوك أيضا البعض من التدقيق والفحص في مايو الماضي، بعد اكتشاف أن

ابتسم في السيلفي حتى مع جثة

الرياض - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة سيلفي لعائلة مع جثة في مقبرة، حيث قام أفرادها بالتقاطها معا وهم يضعون الجثة بينهم فوق مجموعة من الزهور وضعت على تابوتها.

وفتحت الإبتسام التي اعتلت وجوه العائلة استعدادا للتقاط الصورة المجال للمئات من التعليقات الساخرة من هذا السيلفي العجيب.

ورفض معظم متابعي مواقع التواصل تلك الصورة، لأنها "لا تراعي حرمة الموت في المقابر، فيما تهكم آخرون على الصورة بقولهم "اضحكوا علشان الصورة تطلع حلوة"، وتوقع البعض أن السيلفي القادم سيكون من داخل القبر مع المرحوم. وانتشرت على نطاق واسع ظاهرة التقاط السيلفي مع الموتى. ونشر أحد الناشطاء سيلفي في مراسم دفن ابن عمه.

وفتحت السلطات الصحية في السعودية تحقيقا في أحد المستشفيات على خلفية انتشار صورة بمواقع التواصل الاجتماعي لمرأه تقط سيلفي مع أحد أقاربه بعد وفاته على سرير المستشفى، وهو يخرج لسانه، ونيلها بعبارة "بأي باي جدي".

كما اعتقلت السلطات الأسبانية حفار قبور بسبب التقاطه سيلفي مع ميت، وذلك بعد تداول الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشارت صحيفة إلى أن ابن شقيق الرجل الميت ظهر في الصورة أيضا، حيث تم استخراج الميت منذ 23 عاما بحجة توسيع القبر. وكان ناشط روسي يدعى الفريد بولياكوف، أنشأ صفحة على موقع VK الروسي وهو موقع يشبه فيسبوك، مطالبة مجربي الصفحة بأن يقوموا بإرسال سيلفي مع شخص ميت.

ويزور هذا الموقع نحو الـ70 مليون مستخدم يوميا. وتتشرط المسابقة أن يكون السيلفي مع شخص ميت، أما الشرط الثاني، فعلى صاحب السيلفي أن يبتسم بجانب الجثة، لأن الميت ذاهب إلى مكان أفضل.

وتم اختيار أفضل سيلفي لاحقا، ونال الفائز مبلغا ماليا كجائزة.

وقد تم إرسال المئات من صور المراهقين مع الجثث في الجنازات والمستشفيات والمنازل.

ولم يعد السيلفي مجرد صورة ذاتية، بل إحدى الظواهر التي اجتاحت العالم في الآونة الأخيرة وباتت تشكل هوسا لدى الكثيرين من جميع الأعمار، فلم يعد يخل أي هاتف خلوي مزود بكاميرا من صور السيلفي التي يلتقطها الشخص لنفسه أو بصحبة أصدقائه عن طريق كاميرا الهاتف المحمول الإمامية. موضحة أم هوس أو مرض نفسي.. هذا هو ما حير الكثيرين ليجدوا التوصيف المناسب لهذه الظاهرة، ففي الوقت الذي وصف الأطباء النفسيين مستخدميها بالمتخيلين نفسيا، وجد آخرون أنها موضحة فرضها التطور التكنولوجي.

هاشتاغ اليوم

الكبسة.. الحرب القذرة ضد العراق

وتفاعل مغرد: @mymnis9092

العراق يسمي الآن ويكل أسف (إيران الغربية) فليكن الخبر شحنة مخدرات من إيران الشرقية تصل إيران الغربية! وكتب مغرد: @zezo_1963

انتشار ظاهرة "الكبسة" أي تعاطي المخدرات في العراق خطر يهدد مستقبل جيل كامل من الشباب! فسادكم قتلنا.

وبحسب تقرير نشرته وكالة أنباء محلية عراقية، فإن "ظاهرة تعاطي المخدرات اتسعت بشكل كبير في البلاد"، وذكر التقرير أن ثلاثة من كل 10 أشخاص في العراق يتعاطون مواد مخدرة من الفئات العمرية بين 18 و30 عاما.

كما أشار التقرير ذاته إلى حجم تعاطي المخدرات بين عناصر القوات العراقية، مبينا أن واحدا من بين كل ثلاثة مجندين يتعاطي المخدرات خلال تاديبته للمهام الوظيفية. واعتبر معلق: @voiceofsunnis

ظاهرة تفشت بعد احتلال البلد عام 2003.. 3 مدمنين على المخدرات من بين كل 10 أفراد في العراق.

ونقول تقارير أمنية وصحافية إن 90 بالمئة من المخدرات مصدرها إيران. وتساءل مغرد: @abcde19801

هل يعجبكم ما يحدث في جنوب العراق.. جيل بأكمله تم تدميره بتوفير حبوب الكبسة التي تأتي من إيران عن طريق متدبئين.

عزيري الشباب: تناولك لحبوب الكبسة والهلوسة بمختلف أنواعها ومسمياتها وتحت أي عنوان كان.. سيقضي عليك!

وتعكس التقارير الأمنية العراقية التي تتحدث عن استمرار عمليات تهريب المخدرات عبر إيران إلى مختلف مدن وسط وجنوب العراق واقع استهلاك المخدرات في البلاد، وجعلها معبرا للتهريب، خاصة مع عدم وجود رادع قانوني يحد من تجارة المخدرات. واعتبر مغرد: @omdh2000

الحرب القذرة أتت ثمارها وبدأت تؤتي أكلها ورائحة الكبسة شممتنا رائحتها

وقال مغرد: @dawoodjanabi

شباب العراق في زمن حزب الدعوة الإسلامي انحرف.. مخدرات.. سقوط أخلاقي.

يذكر أن قانون العقوبات لعام 2011 ينص على السجن ستة أشهر لمن يتاجر بالمخدرات، بعدما كانت العقوبة تصل إلى السجن المؤبد أو الإعدام قبل عام 2003.

أبرز تغريدات العرب

Badworld_1: أحب دمشق وتوجعني، كان طرقاتها أضلعي. سوريا.

asyooty_el: أسوأ الكوارث هي انهيار التعليم الذي أنتج أشخاصا بمجدون الغباء ويشيدون بالأخطاء ولا يرون خيرا في خير ظاهر أو شرا في شر واضح.

Judge_ALhitar: دعوة إلى المراجعة: في ذكرى رحيل الزعيم جمال عبد الناصر اشعر بحزن عميق لوجود هوة كبيرة بين ناصر والناصريين سلوكا ومنهجيا وممارسة.

SalehAlshehi: تخيلوا حاجا صينيا يقدم لأسرته هدايا جاء بها من مكة المكرمة وقد كتب أسفل منها صنع في الصين!

Mr_Abdul3ziz: حقوق الأراذل، حقوق المطلقات، حقوق المعاقين، حقوق الطفل، حقوق الإنسان، هذه مواضيع ناقشها الغرب منذ 50 سنة وانتهت منها والان يناقش رحلة المريخ.

N_Hamad01: السطو على مال لا يجعلك غنيا تزوير شهادة لا يجعلك متعلما سرقة كلمات لا تجعلك كاتباً هناك موهبة وجهد يبقيان أوفياء- وبنبل- للأصلي.. للحقيقي.

AhmedDiyab_: من أسوأ الأشياء التي قد تحدث.. أن تظل عالقا في الخطوة الأولى من كل شيء. أن تحتجز في طريق، لا تستطيع التقدّم فيه ولا العودة منه.

saifalnofli2: إن الفساد يطول عمره كلما انسحب الشرفاء من الميدان وأثروا السلامة وتخاذلوا فيفسحون المجال للصحار التافهين واللصوص والبلطجية. محمد الغزالي.

essaswadi: حين لا تحب المكان، استبدله. حين يؤذيك الأشخاص، غادرهم. حين يصيبك الملل، ابتكر فكرة. حين تحبط، اقرأ بشغف. في الحياة، لا تقف متفرجا.

mubarak_u77: يجب على الكاتب عدم الانسياق وراء العاطفة وتقديس الكراهية حتى لا يساهم في الجهل والتضليل الإعلامي الذي نعيشه ولا ينحرف عن الضمير والأخلاق والقيم!

تابعوا UN منظمة الأمم المتحدة.

تحقيق

طريقة تعامل الرجال مع ظاهرة الصلع تختلف باختلاف حالاتهم النفسية، حيث يعتمد البعض على استعمال شعر مستعار أو إلى امتلاك الشجاعة للتعامل مع الصلع بشكل طبيعي.

الرجال «الصلح» يتميزون بالقوة والتأثير الأكبر على من حولهم، بالإضافة إلى كونهم أجدر بالثقة مقارنة مع الرجال الذين يفضلون المحافظة على شعورهم.

زرع الشعر يعيد للرجال ما أفسده الدهر

● قطف وحدة البصيلة أفضل التقنيات الطبية للزرع ● الرجال الصلع أكثر جاذبية وثقة في النفس



الصلح يعيد الوسامة إلى أهلها

تظهر أي خطوط كندبات ولكن توجد البعض من النقاط الصغيرة. ونظرا إلى أنه يتم حلق الشعر من الجزء الخلفي من الرأس بمسافة تصل إلى واحد مليمتر، مع ضرورة أن يظل الشعر المتبقي قصيرا، فإن زرع الشعر بطريقة الشريحة يناسب أصحاب الشعر الطويل بصورة أفضل، حيث تتم خياطة الجلد في موضع الإقتطاف مباشرة، وبعد ذلك تتم تغطية موضع الخياطة بواسطة الشعر المتبقي.

والى جانب أطباء الأمراض الجلدية والتناسلية، فإن الجراحين أيضا يقومون بإجراء عمليات زرع الشعر. وفي هذا السياق يقول باول إيدلمان، أخصائي جراحة التجميل بمدينة فرانكفورت الألمانية، إنه «بتعين على الأطباء إخبار المرضى بأن زراعة الشعر قد تحتاج إلى عملية ثانية أو ثالثة أو رابعة». وتمتاز عمليات زرع الشعر بارتفاع معدل النجاح نسبيا، حيث ينمو الشعر المزروع لدى أكثر من 90 بالمئة من الحالات، غير أن الطبيب الألماني باول إيدلمان أكد أن المريض لا يستعيد شعره كما كان في السابق. بالإضافة إلى أن عملية زرع الشعر تستلزم تحري الدقة البالغة، ولذلك يتعين على المرضى استشارة الأطباء من أصحاب الكفاءة والخبرة، الذين يقومون بعمليات زرع الشعر بصورة منتظمة، وهنا يمكن اللجوء إلى توصيات الجمعيات الطبية المختلفة.

وبدوره حذر أولاف كراوسلاخ، أخصائي زرع الشعر وعضو الرابطة الألمانية لتصفيف الشعر، من اتخاذ قرارات تكون متسريعة. وأضاف قائلا «من ضمن ما رأيتُه البعض من الصوف من الشعر بينما تساقطت البقية». وأشار مصنف الشعر الألماني ينس داغنه إلى أنه في حال زرع الشعر بشكل مبكر قد تظهر ندبات أو بثور في فروة الرأس. وينصح الطبيب الألماني باللجوء إلى إجراءات إصلاح الشعر وضرورة استشارة أخصائي زرع الشعر. وبدوره شدد طبيب الأمراض الجلدية أندرياس إم فينير على اتخاذ تدابير مرافقة لضمان عدم الاستمرار في فقدان الشعر، وهنا يمكن اللجوء إلى البعض من الأدوية ذات المسود الفعالة مثل ميتوكسيديل أو فيناسترايد.

فتأقلموا مع وضعيتهم الجديدة وأحبت زوجاتهم مظهرهم الجديد خاصة حين يحلقون كل شعورهم الخلفية ولا يخفونها بغطاء، بل إن منهم من أصبح يتندر بقبة الشعر على رأسه، إذ أنه يطالب الحلاق بدفع نصف أجر الحلاقة باعتباره يملك نصف شعر، بل أصبح يخلق شعره مع حلق لحيته بالشفرة متخذًا شعار «لماذا الخسارة؟».

طريقتان للزرع

يقول أطباء الأمراض الجلدية إن هناك نوعين من تقنيات زراعة الشعر، الأولى تقنية قطف وحدة البصيلة، التي يتم خلالها استخلاص الشعر بشكل فردي، والثانية تقنية استخلاص شريحة من الجلد، التي يأخذ خلالها الطبيب شريحة من الجلد من مؤخرة الرأس لدى المريض ويقوم بتجزئتها بعد ذلك إلى جذور منفصلة.

وتستغرق تقنية قطف وحدة البصيلة وقتا طويلا «فإذا استخلص الطبيب مثلا 2500 وحدة ليقوم بزراعتها من جديد في مكان آخر، فعابا ما يستغرق ذلك نحو ثلاثة أيام، بينما لا يحتاج نقل العدد نفسه من البصيلات في التقنية الأخرى سوى يوم واحد فقط». وبينما لا تتسبب تقنية قطف وحدة البصيلة إلا في ترك ندبة متناهية الصغر، فإنه في المقابل لا يمكن رؤيتها غالبا على فروة الرأس، حيث يجذر الأخصائيون من أنه عادة ما تتسبب التقنية الثانية في تكون ندب كبيرة.

وأوضح الطبيب الألماني أندرياس إم فينير أنه من الأفضل استعمال زرع الشعر بطريقة قطف وحدة البصيلة مع الشعر القصير أو في حالة فروة الرأس المتصلبة، وهنا لا

لجذور الشعر، إضافة إلى أن الإصابات بفروة الرأس أو الندبات التي تظهر بسبب التهابات جذور الشعر يمكن أن تؤثر بالسلب على نمو الشعر».

وينصح الباحثون الرجال الذين يعانون من مشاكل تساقط الشعر والصلح بحلق رؤوسهم بشكل كامل، حيث أن ذلك سيؤدي إلى رفع جاذبيتهم مقارنة مع الأشخاص الذين يعانون من مشكلات تساقط الشعر ويحافظون على ما تبقى من شعرهم.

ومن العوامل المهمة لعملية زرع الشعر توفر شعر قوي بدرجة كافية. وفي هذا الإطار يضيف الطبيب الألماني قائلا «قد تكون هناك ظروف جيدة لعملية زرع الشعر عندما تكون لدى المرء نطاقات ذات كثافة خفيفة للشعر مع وجود ثغرات بها، بينما يوجد شعر بكثافة كبيرة في الجزء الخلفي من الرأس».

ويقول بعضهم، ولم يبق في رأسه إلا البعض من الشعيرات الصغيرة، إنه كان في الأول يحاول أن يعممها على كامل فروة رأسه رغم استحالة الأمر، فاختار أن يحلقها ليبقى رأسه أصلع دون أن يخلف له ذلك عقدا أو إخراجا، فيذهب إلى الأسواق وحتى الدوائر الحكومية مكشوف الرأس، ولا يجد في ذلك حرجا، حيث أنه تعود على مثل هذا الأمر منذ سنوات، أي منذ بداية تساقط شعره، بل أصبح مع التقدم في العمر أكثر من واحد في دائرة العمل وأصبح يتنافس مع من هو أكثر منه صلحا.

أخرون فقدوا نسبة كبيرة من شعورهم منذ كانوا شبابا ولا يزالون يعتقدون بأن ذلك بسبب وضع طاقة في فترة الشباب بدعوى الموضة.

تساقط الشعر من الأمور التي تؤدي في الكثير من الأحيان إلى حدوث آثار سلبية ومشكلات نفسية للرجال، أما بالنسبة إلى النساء فهي بالتأكيد تكون أكثر حدة، ومن الغريب أن الكثير من المصابين بهذا المرض لا يدركون أن أغلبية حالات الصلع يمكن علاجها أو على الأقل الحد منها، إذ يتم ذلك من خلال تشخيص الأسباب المؤدية إلى تساقط الشعر ومن ثمة العمل على معالجتها.

وكان ذلك يجعلهم يقفون طويلا أمام المرآة وكانهم يقومون بتعداد ما تبقى من شعيرات في رؤوسهم كل صباح فينصحنهم بأن يكونوا أكثر هدوءا وأن يتعدوا عن التفكير في ذلك لأن الصلع لا يعيب الرجال لكنهن في الغالب لم يفلحن في إقناعهم.

الأصلع جذاب

ما يجعله كثيرون أن تساقط الشعر لا يعني بالضرورة خسارة الجاذبية لأن تساقط شعر الرأس لدى الرجل أو عدمه، لا يعد مسألة ذات أولوية مطلقة بالنسبة إلى السيدات. ثم إن تساقط الشعر لا يرتبط بعامل التقدم في السن أيضا، فهناك فئة كبيرة من الرجال تعاني من تساقط الشعر في سن مبكرة قد تنخفض إلى سن الثامنة عشرة، وهذا الأمر ناتج عن تغيرات هرمونية طبيعية.

وكشفت الدراسات أن الرجال «الصلح» يتميزون بالقوة والتأثير الأكبر على من حولهم، بالإضافة إلى كونهم أجدر بالثقة، مقارنة مع الرجال الذين يفضلون المحافظة على شعرهم.

وأظهرت الدراسات الحديثة أن الرجال الذين يحلقون رؤوسهم بالكامل ينظر إليهم من قبل الآخرين على أنهم أكثر رجولة وأكثر قدرة على فرض سيطرتهم على من حولهم. وبيّنت الدراسات أن الرجال الصلع لديهم فرص عمل بمركز قيادي أكثر من أقرانهم من الرجال الذين يحافظون على طول شعرهم، وذلك بسبب السمات الرجولية التي تظهر جليا عليهم، الأمر الذي يوصلهم إلى مراكز قيادية على حساب الرجال من ذوي الشعر الكثيف.

وحول أسباب تساقط الشعر يرى المختصون أن هناك أكثر من خمسين سببا لتساقط الشعر، منها ما يتعلق بأمراض الجلد وبالحالة النفسية والوراثية، وبعضها يتعلق بتأثير حالة مناعة الجسم وتناول أنواع من العلاجات والأدوية الخاطئة المؤثرة على صحة الجسم ككل والشعر على نحو خاص.

وأوضح أندرياس إم فينير، طبيب الأمراض الجلدية بالعاصمة الألمانية برلين، قائلا «في حالة التساقط الوراثي فإن الشعر يصبح أقصر وأقل كثافة، نظرا إلى أنه يستجيب بحساسية شديدة لهرمونات الذكورة، وتتدهور عملية تجديد الخلايا الجذعية

□ برلين - قد يكون فقدان الشعر أحد أكثر الموضوعات المثيرة لمخاوف الرجال وقلقهم، على وجه الخصوص، وهو يعد أيضا واحدا من أكثر الحالات التي يركز أطباء الأمراض الجلدية على معالجتها والتعامل معها، خصوصا مع وجود طرق متعددة لمحاولة السيطرة على تساقط الشعر والحد منه، في ظل وجود العديد من العوامل المؤثرة من بينها العوامل الوراثية والتوتر النفسي والحالات المرضية المستعصية.

وتختلف طريقة تعامل الرجال مع ظاهرة الصلع باختلاف حالاتهم النفسية، حيث يعتمد البعض إلى استعمال شعر مستعار أو إلى امتلاك الشجاعة للتعامل مع الصلع بشكل طبيعي.

وغالبا ما يتسبب تساقط الشعر في أزمة نفسية لدى غالبية الرجال، أولا لما يثيره من مخاوف تتعلق بالبعد الجمالي وثانيا لما يحمله من المعاني الناجمة عن التقدم في السن، فينتابهم شعور بالكبر وبان المجتمع واحبتهم سيرفضونهم في هيئتهم الجديدة، وهذا الشعور ينمو عند الرجل منذ المراحل الأولى لتساقط شعره، إذ يرفض هيئته التي سيكون عليها وينتابه إحساس بأنه لم يعد وسيما كما كان من قبل، فيظل يراقب تساقط شعره كل صباح ويتلمس الأماكن الفارغة من رأسه ليصطدم باللمس الناعم لفروته، متسائلا كيف سيراني أصدقائي؟ وكيف سيكون تأثيري على زملائي في العمل؟ وكيف ستقبلني حبيبتي التي كان يعجبها انسداد شعري على جبينتي؟

هناك أكثر من خمسين سببا

لتساقط الشعر منها ما يتعلق

بأمراض الجلد، وبالحالة النفسية

والوراثية وبعضها يتعلق بتأثير حالة

مناعة الجسم

وفي الوطن العربي تنتشر كثيرا ظاهرة السخرية من الرجال الصلع، وهي أمر شائع جدا خاصة بين الأقران والأصدقاء، فمنهم من يتقبلها ومنهم من يتضايق منها، وقد تفنن الساخرون في وصف الصلع ونعت أصحابه، وهناك من ابتعد قاموسا خاصا في شكل سخرية لاذعة إذا ما وضع أحدهم باروكة يبدو شكلها مصطنعا في غالب الأحيان.

وفي تحليل الظاهرة والعودة إلى مختلف أبعادها وتأثيراتها على الأزواج يلاحظ أن هناك من الرجال الصلع من تساقط شعره ورفضت زوجته الذهاب معه للتسوق أو التنزه والتواجد في الحدائق والأماكن العمومية أمام الناس وهو مكشوف الرأس، وهناك من اشترطت عليه زوجته تغطية رأسه مخافة من أن تشاهدهما إحدى صديقاتها، فتعرف أن زوجها أصلع فيتسبب لها ذلك في إخراج وتصيح محل سخرية.

وهناك حالات أخرى تدعو إلى الضحك أو التندر أحيانا، حيث يوجد البعض من الزوجات ممن يعاني رجالهن من بدايات الصلع

أسرة



قال خبراء إن التوت البري المعروف باسم «الكرانبري» يعد منجماً للفيتامينات والمعادن؛ حيث أنه غني بفيتامين A و C و K. كما أنه يزخر بالصوديوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم.

قال مختصون إنه لا يجوز ترك المرطب في صورة غسول على الشعر لمدة تزيد على 5 دقائق، أما إذا كان في صورة جل أو أسبراي أو رغوة، يمكن وضعه على الشعر الجاف أو الرطب وتركه.

«المونة» اللبنانية تصارع من أجل البقاء في ظل عولمة الغذاء

● الأسر أصبحت جاهزة لتقبل كل ما هو خارج عن ثقافتها الغذائية ● عمل المرأة جعلها تتخل عن ثقافة الطعام التقليدي



المؤن اطمئنان صحي وتوفير اقتصادي

المواد التموينية بالاستناد إلى أساليب وطرق العلمية. وتقيم الجمعية معارض لبيع هذه المنتجات في بيروت.

وأضافت قاصوف "بدأنا هذا المشروع عام 1999، ولا يزال مستمرا حتى اليوم، حيث تقوم النسوة بتحضير المواد التموينية في هذا المركز بدلا من تحضيرها في بيوتهن، وتسعى الجمعية إلى مساعدتهن على تصريف منتجاتهن خارج بيئة الإنتاج المحلي في القرى، في إطار التنمية الريفية والاقتصادية والاجتماعية. ومن خلال ذلك تتم إعادة إحياء التراث الثقافي الغذائي بأساليب علمية، وصحية، دون استخدام أي مواد حافظة".

وفيما يقلل البعض من خطورة انتشار انماط غذائية أجنبية في المجتمع المحلي، باعتباره لا يشكل خطرا على الهوية الثقافية، يرى آخرون أن واقع الحال في لبنان لا يبعث على الاطمئنان، وأن التراث الثقافي الغذائي المحلي بات فعلا في دائرة الخطر.

السعرات الحرارية المرتفعة مثل المرببات والأورما (المكونة من لحم الغنم المطبوخ مع اللية والمحفوظة بواسطة الملح) التي كانت ملائمة لطبيعة عمل الجيل السابق، الذي كان يعتمد على الجهد الجسدي الكبير، فيما يعتمد عمل الجيل الحالي على الجهد الذهني بشكل أساسي".

وتسعى البعض من الجمعيات للحفاظ على ثقافة الطعام التقليدي من خلال تشجيع النسوة في القرى على إنتاج أصناف المؤونة وتسويقها في معارض دورية تقيمها في المدن.

وقالت نائبة رئيسة المجلس النسائي اللبناني وأمينة سر جمعية "نور" منى قاصوف "قامت جمعية نور بإنشاء مركز لتصنيع المواد التموينية، وصناعة الصابون وتعبئة زيت الزيتون، في قرية الخلوات بقضاء حاصبيا جنوب لبنان، والهدف من ذلك إيجاد فرص عمل للسيدات اللواتي خضعن للتدريب المهني على تصنيع

كما أن طبيعة الأطعمة اختلفت لدى أبناء الجيل الحالي، حيث كانت الحبوب تشكل المصدر الأساسي للبروتينات في الأطعمة التي كان يتناولها أبناء الجيل السابق، وباتت اليوم تؤكل مرة خلال الأسبوع أو خلال الأسبوعين، بسبب توفر اللحوم من جهة وتأثر الجيل الحالي بالطرق العالمية لتحضير الأطعمة التي وفرتها العولمة الغذائية من جهة ثانية".

ويرى أخصائيون في الشأن الاجتماعي أن التداخل الثقافي الحاصل الذي فرضته وسائل التواصل الحديثة بطريقة عشوائية يشكل خطرا على استمرار التراث الشعبي الخاص بالثقافة الغذائية في لبنان، بسبب التأثير بالدعاية التي تقوم بها وسائل الإعلام بهدف ترويج أصناف البعض من المأكولات لأهداف تجارية. وأضاف الحلو "إن الوعي الصحي حول مزار ومنافع البعض من أصناف الطعام، ساهم بانقضاء الجيل الجديد عن تناول البعض من أصناف المؤونة ذات

يرى خبراء في موضوع التغذية أن انحسار العادات الغذائية التقليدية لصالح الأنماط الاستهلاكية الجديدة أصبح ظاهرة عالمية تصعب السيطرة عليها، حيث باتت العديد من المجتمعات جاهزة طوعا لتقبل كل ما هو خارج عن ثقافتها الغذائية.

بلعب دورا في هذا المجال، فالأسر التي يرتفع عدد أفرادها إلى ستة فما فوق تهتم بتحضير المؤن أكثر من تلك التي ينخفض عدد أفرادها إلى أربعة فما دون".

وأضافت الحاج "إن اندفاع المرأة باتجاه العمل خارج المنزل، يعيق اهتمامها بتحضير المؤن، التي تتطلب الكثير من الجهد والوقت وتحتاج أحيانا إلى عمل جماعي، كما أن توفر كافة الأصناف المستخدمة في تحضير الطعام في المحال التجارية يعني أحيانا عن تحضير المؤن، بالإضافة إلى وجود أصناف جديدة من الأطعمة الغربية، يطلبها الجيل الجديد، لم تكن معروفة في روزنامة الطعام التقليدي، وموادها الأساسية ليست من ضمن أصناف المؤن".

ويرى البعض من المتخصصين أن أحد أهم الآثار الثقافية للعولمة تتبدى في الطعام حيث انتشرت الوجبات السريعة ليس فقط في لبنان، وإنما في أنحاء كثيرة من العالم، وفرضت هذه العادات الغذائية الجديدة نمط حياة جديد، ترافق مع انحسار التفاعل المباشر بين الناس.

وتابعت الحاج "في ظل الشكوك التي تساور اللبنانيين اليوم حول سلامة الغذاء، تأتي العديد من النسوة من سكان المدن إلى مناطقنا لشراء المواد الأولية من المزارع مباشرة، كالخضار والفكهة والألبان والأجبان، لتحضيرها للمؤن، ولم يكن هذا الأمر مالوفا في السنوات الماضية".

ويرتبط الطعام والمطبخ، حسبما يرى أخصائيون، بالطبيعة من جهة والثقافة من جهة أخرى ويعتبران من بين وسائل التعبير عن الخاصية الثقافية والاجتماعية.

وتتصاعد التحذيرات من انقراض الكثير من العادات والتقاليد الغذائية المرتبطة بالنظام الإيكولوجي التي يرجع عمر بعضها إلى عمر الثقافة المحلية، بسبب انتشار العولمة الغذائية، وما تشكله من إمكانية إقصاء الثقافات الغذائية المحلية ليس فقط في لبنان، بل في كل المجتمعات.

وقال طوني الحلو "لم تعد للمؤونة حاجة في الزمن الحالي، ومن يقوم بتحضيرها يفعل ذلك بحكم الموروث الثقافي، وهم قلة.

الفقر يؤثر على قدرات الشباب المعرفية

باختصار

أظهر استطلاع رأي بان الهوانف الذكية تسبب القلق والاضطراب في معظم الأسر الفرنسية، وظهرت نتيجة الاستطلاع أن 78 بالمئة من الآباء في صراعات ومشاحنات مع أبنائهم بسبب الهوانف المحمولة، خاصة مع بداية العام الدراسي.

أظهرت دراسة دولية أن تخطيط المدن الذكية يمنع الأمراض الفتاكة، ويحسن من نوعية الهواء، وأوضح الباحثون أن المدن التي يمكن المشي وركوب الدراجات فيها والتي تتميز بوسائل النقل العام الجيدة، يمكن أن تساعد في خفض الأمراض المزمنة.

كشفت بحث أميركي أن النساء الحوامل اللاتي يعانين من فقدان السمع هن أكثر عرضة للولادة المبكرة أو إنجاب أطفال ناقصي الوزن، وأظهرت الأبحاث أن النساء الحوامل اللاتي يعانين من فقدان السمع أقل رضا عن رعايتهن قبل الولادة، مقارنة بالنساء نوات السمع الجيد.

قالت دراسة إن التوترات والضغوط العصبية لها أثر كبير على نجاح النظام الغذائي من عدمه. وقال الطبيب المشرف على الدراسة "تتحول الدهون غير المشبعة والتي هي صحية إلى دهون مشبعة على نحو غامض لدى أولئك الذين يعيشون توترات كبرى".

أفادت إحصائيات حكومية في الأرجنتين أن ثلث الشعب الأرجنتيني يقع تحت طائلة الفقر. وذكر المعهد الوطني للإحصاءات والتعداد في الأرجنتين أن أكثر من 32 بالمئة من الأرجنتينيين يتقاضون دخلا يقع تحت خط الفقر، بينما يعيش 6.3 بالمئة منهم في فقر مدقع.

المعرفية للأشخاص مثل الحالة الاجتماعية، والتدخين، ومستويات الكوليسترول في الدم، وجد الباحثون أن المصاعب الاقتصادية ارتبطت بانخفاض الوظائف المعرفية لدى الأشخاص.

كما وجد فريق البحث أنه كلما انخفضت المستويات الاقتصادية، وعاش الأشخاص في فقر وضائقة مالية، تأثرت قدراتهم الصحية والإدراكية، وساهم كل ذلك في التعجيل بالشيخوخة المعرفية. وقال الباحثون إن دراستهم هذه هي الأولى من نوعها التي تربط بين العجز المعرفي والحالة الاقتصادية المتردية، لدى الأشخاص الأصغر سنا.

العمرية الأكبر سنا". وخلال البحث الجديد، ركز الفريق على الفئات العمرية الأصغر سنا، التي تتراوح أعمارها بين 18 و30 عاما، وتابعوا حالة 3 آلاف و400 رجل وامرأة بالولايات المتحدة، بين عامي 1985 و2010.

وخلال فترة المتابعة، أجرى فريق البحث 3 اختبارات للمشاركين لتقييم قدراتهم الإدراكية، ورصد مهارات سرعة المعالجة النفسية واللغوية ومهارات التعلم، وقياس مهارات الذاكرة السمية واللغوية، ورصد وتقييم المهارات المعرفية بما في ذلك سرعة المعالجة والانتباه. وبعد الأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى التي ربما تؤثر على القدرات

عريان يسلب ميتا!

على قيد الحياة. وأصبحت الحياة في مختلف مجتمعاتنا العربية عبارة عن حلقة صراع مالي للوصول إلى حالة من التوازن، بين ميزانية محدودة من جهة ومصاريف لا تنتهي وأسعار ملتصقة، ومن الصعب أن تتحقق المعادلة حتى في ظل التخلي عن الكثير من الضروريات.

وقد أشارت البعض من التقارير لمنظمات دولية إلى وجود حوالي 11 مليون شخص في العالم العربي يعيشون على أقل من دولار في اليوم الواحد. إلا أن مثل هذه الإحصائيات، لا يمكن الاستدلال بها على حجم الفقر ومظاهره، ووقعه على الفئات الاجتماعية التي تتن تحت وطأته، وتعيش يوميا معتركا من أجل تأمين لقمة العيش. والفقر مهما اختلفت أشكاله وتعددت أسبابه، يعد الخطر الأكبر الذي يهدد أمن واستقرار المجتمعات، ويعيق نموها وتطورها، وعلى الرغم من ذلك فغالبي الدول العربية التي تزخر بالحيوانات الميراثية، العدالة، لا تولي الفقراء قدرا أكبر من الدعم والإحاطة، وتساعد على مجابهة ضللك الحياة، الذي ليس قدرا محتموما بقدر ما هو نتاج طبيعي لقوى الفساد والنهب والسلب المتعددة الأطراف والأشكال.

أمن الإنسان لا يجب أن يختصر في مسألة البقاء على قيد الحياة فحسب، بل

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن المصاعب الاقتصادية ومستويات الفقر "المدقع" التي يتعرض لها الأشخاص خلال حياتهم، تؤثر على قدراتهم المعرفية، حتى في مرحلة الشباب.

أنجز الدراسة باحثون من كلية الطب في جامعة ميامي الأميركية، ونشروا نتائجها مؤخرا في المجلة الأميركية للطب الوقائي. وكشفت أبحاث سابقة، أن العيش في بيئات اجتماعية واقتصادية فقيرة خلال مرحلتى الطفولة والبلوغ، يرتبط برفع مستويات العجز المعرفي في وقت لاحق من الحياة، لكن تلك الدراسات ركزت على الفئات

جمال

كيف تختارين لون

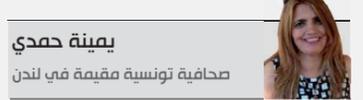
صبغة الشعر المناسب

قال مصفف الشعر الألماني ينس داغنه إنه ينبغي اختيار لون صبغة الشعر تبعاً للون البشرة ولون العينين، وذلك للحصول على إطلالة متناغمة.

وأضاف أنه يتم تقسيم أنواع البشرة طبقاً لفصول السنة؛ فالنوع الشتوي يمتاز ببشرة فاتحة وعيون واضحة وباردة وشعر داكن وبارد. وتتناغم الدرجات اللونية الباردة مع هذا النوع.

ويمتاز النوع الصيفي ببشرة وردية وعيون مائلة إلى الأزرق ولون شعر مائل إلى الرمادي. وتتناغم درجات الأشقر والبني الرمادية مع هذا النوع، وكذلك درجات الأحمر المائلة إلى الأزرق مثل البنفسجي.

ويمتاز النوع الخريفي ببشرة برونزية وعيون بنية بكل الدرجات الممكنة. مع شعر بني ذي بريق أحمر شبيهاً ما. أما النوع الربيعي فيمتاز ببشرة فاتحة نوعاً ما وعيون ذات لون فاتح وشعر فاتح اللون. وتتناغم مع هذا النوع الدرجات الدافئة في نطاق اللون الأشقر أو البني، وكذلك درجات الأحمر والنحاسي الدافئة.



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

لم أجد تعبيراً أكثر بلاغة من المثل التونسي الذي يقول "عريان يسلب ميتا"، لأصف به ما يتعرض له المستهلكون في بلداننا العربية، وخاصة أصحاب المداخل الضعيفة، من غش واحتيال من قبل الباعة، يصعبان عليهم المعيشة وينقصان عليهم الحياة.

ويقع اللوم في الغالب على المستهلكين المدعومين إلى البقطة والحذر، لحماية أنفسهم من كل أشكال الغش المستشرية في السوق. ولكن ليس اللوم على الفقراء أكبر بدعة ممن لم يعش يؤسهم؟ العوز وقلة الحيلة، لا يتركان مجالاً أمام المدميين بالحياة في بلدانهم لاختيار الأفضل والأجود، ولا يكون أمامهم خياراً آخر غير الوقوع فريسة للأسعار الأرخص، التي تتناسب مع ضعف قدرتهم الشرائية، حتى وإن كانت السلع التي أنفقوا عليها أموالهم سموما قاتلة.

للأسف، حين يحضر الفقر، يغيب حين التفكير الواعي وتصيح للحاجة أحكامها وفروضها، ويكون الهيم الأول والأخير إشباع البطون بأي شيء، من أجل البقاء





«سأعمل على الجانب النفسي للاعبين للرفع من معنوياتهم، أنا حزين لأن هذه المنافسة مهمة لنا لكن لن نستسلم، وسنستخدم كل إمكانياتنا للتأهل».

وليد الركراكي
المدير الفني للفتح الرباطي المغربي



«إكرامي حارس مميز ويحتمل الضغوط التي تواجهه، مستواه مميز ويتطور من مباراة إلى أخرى؛ هو الحارس الأساسي وسيتم الدفع بأي حارس بديل وفقا لظروف الموسم».

طارق سليمان
مدرب حراس مرمرى فريق الأهلي المصري

إنفانتينو: أفريقيا لها دور ريادي في كرة القدم

● رفع عدد ممثلي القارة في المونديال إلى 7 مستقبلا



أكد رئيس الفيفا جيانبي إنفانتينو في افتتاح الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد الأفريقي بالقاهرة، أحقية الاتحاد القاري لكرة القدم بكامل الدعم من الفيفا في السنوات القادمة، حيث ينشط عدد هائل من اللاعبين الأفارقة بأوروبا، ولما للكرة الأفريقية عموما من تأثير في اللعبة.

القاهرة - أشاد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو في القاهرة حيث يحضر اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، بالصور "العظيم" الذي تلعبه أفريقيا في كرة القدم. وقال إنفانتينو "أفريقيا لها دور عظيم في كرة القدم، ولا بد في الوقت الحالي من الانتقال من مرحلة الكلام إلى مرحلة التنفيذ على أرض الواقع، ولا بد أن نعطي أفريقيا مكانتها التي تستحقها".

وتابع "المرحلة الأولى منذ سنوات طويلة، يتولى منصب الأمين العام للفيفا شخص أفريقي وليس أوروبا، بل علاوة على ذلك فهي امرأة وهي السيدة فاطمة سامورا التي تتولى منصبا كبيرا جدا وتستحقه عن جدارة". وأردف قائلا "الاتحاد الدولي ليس منظمة تحتكرها سويسرا، بل هي منظمة عالمية، ونسعى إلى تحقيق رسالتنا وهي تطوير كرة القدم في أفريقيا، ولا دخل للأمر السياسي بعملنا في كرة القدم". وأبدى إنفانتينو سعادته لتواجده في مصر مؤكدا أنها بلد السلام والحضارة وإنما ما تكون رائدة في كل المجالات. وأوضح إنفانتينو أن زيادة المنتخبات الأفريقية المشاركة في كأس العالم ستحدث في المستقبل، مؤكدا أن العدد سيزيد من 5 إلى 7 منتخبات. وأبرز أنه يأمل في تحقيق ذلك إلا أن الأمر ليس بيده لأنه متوقف على ما سيتم من قرارات في اجتماعات الفيفا. وأكد رئيس الفيفا أن خطته لزيادة عدد منتخبات كأس العالم إلى 40 منتخبا ستتحقق في المستقبل بشكل مؤكد. وتابع إنفانتينو "لقد بدأت رياح التقدم ترتفع، وتتحرر جميعا في الاتجاه الصحيح، فمهما فعلنا، إن كل شخص في مكانه لفترة معينة من أجل دفع كرة القدم إلى الأمام، أنا واثق باننا على الطريق الصحيح، وأتمنى لكم جمعية عمومية ناجحة". من جهته، أكد رئيس

عيسى حياتو:

نحلم باليوم الذي يحمل فيه منتخب أفريقي كأس العالم



موجة فساد جديدة في الكرة الإنكليزية

لندن - أظهر تحقيق صحفي سري تورط مسؤولين في ثلاثة أندية بدوري الدرجة الأولى الإنكليزي في وقائع فساد.

وكشفت صحيفة "دايلي تيليغراف" الخميس أن جيمي فلويد هاسلبانك مدرب كوينز بارك رينجرز تفاوض على مبلغ مالي مقابل الإذلاء بحديث لشركة مزيفة من الشرق الأقصى، في الوقت الذي وافق فيه المدرب المساعد لنادي بارنسلي، تومي رايت، على الحصول على مبلغ مالي للمساعدة في إقناع ناديه بالتعاقد مع لاعبين. ووفقا للصحيفة ذاتها فقد تحدث ماسيمو سيلينو رئيس ليدز يونايتد عن طرق الالتفاف على لوائح انتقال اللاعبين.

وجاءت هذه الادعاءات بعد يومين فقط من فقدان سام الأريديس لمنصب المدير الفني لمنتخب إنكلترا عقب نشر تيليغراف تقريرا مسجلا حول تورطه في الحديث عن طرق الالتفاف على لوائح انتقالات اللاعبين مع صحفيين متكرين. وذكر ناديا كوينز بارك وبارنسلي أنهما يحققان في هذه الادعاءات، في الوقت الذي وصف فيه ليدز يونايتد هذه الادعاءات بأنها غير حقيقية.

ونفى هاسلبانك هذه الادعاءات في الوقت الذي تعرض فيه رايت للإيقاف من جانب بارنسلي.

وتضمن تحقيق تيليغراف إرسال مراسلين صحفيين ادعوا أنهم ممثلون لشركة من الشرق الأقصى وعقدوا اجتماعات مع مسؤولي الأندية الثلاثة، حيث تم تصويرها سرا.

ونشر الموقع الرسمي للصحيفة فيديو لهاسلبانك يتفاوض خلاله على الحصول على 55 ألف جنيه إسترليني (71 ألف دولار) للذهاب إلى الشرق الأقصى للتحدث إلى مستثمرين هناك. وبدا أيضا متفتحا إزاء التعاقد مع لاعبين تمتلكهم الشركة، رغم شبهة تعارض المصالح.

وقال هاسلبانك في بيان له "لقد عرضوا عليّ إلقاء خطاب في سنغافورة، لا أرى أي شيء غير عادي أن يعرض عليّ مبلغ من المال مقابل إلقاء خطاب.. كما أنني لم أقدم لهم أي وعود". ومن جانبه تردد أن رايت وافق على الحصول على خمسة آلاف جنيه إسترليني لمساعدة وكيل لاعبين على التعاقد مع لاعبين من بارنسلي، إلى جانب إقناع ناديه بالتعاقد مع لاعبين آخرين تمثلهم الشركة.

وقيل أن سيلينو تحدث عن طرق بإمكان فريقه من خلالها الالتفاف على لوائح اتحاد الكرة الإنكليزي التي تم تحديثها في 2008 حول حقوق ملكية الطرف الثالث للحقوق الاقتصادية للاعبين. وتعد اتحاد الكرة الإنكليزي بفتح تحقيق في كافة ادعاءات الصحفية.

مسؤولياتنا ازدادت

وفاز الغيني المامي كابيلي كامارا النائب الثاني لرئيس الاتحاد الأفريقي والغاني كويسسي نيانتاكواي عضو المكتب التنفيذي بالكاف بعضوية مجلس الفيفا عقب الانتخابات التي جرت. وتفقو كامارا ونيانتاكواي رئيس الاتحاد الغاني على المرشحين الآخرين أحمد رئيس الاتحاد الملغاشي عضو اللجنة التنفيذية في الكاف، وأوغوستان سغفور رئيس الاتحاد السنغالي، فيما انسحب 3 مرشحين هم: غوك شابور رئيس اتحاد جنوب السودان وجبريلا هياما حميدو رئيس اتحاد النيجر وباتيل سوكيتو من السنغال، النائب الأول لرئيس الاتحاد الأفريقي.

يذكر أن قائمة ممثلي القارة السمراء في مجلس الفيفا تضم هاني أبوريدة رئيس الاتحاد المصري، وطارق بوشماوي عضو المكتب التنفيذي للفيفا وللكفدرالية الأفريقية، والكونغولي أوماريا كونستان، والبورنوية ليديا نيسيكريا. رفضت الجمعية العمومية

في كلمته أن مصر دائما ما تكون منبرا لكافة الاجتماعات والمؤتمرات الكبيرة. وتابع "الاتحاد الأفريقي لم يصل إلى مثل هذه المكانة التي وصل إليها بين مختلف دول العالم، إلا من خلال المشاركة الفعالة من جانب جميع أعضاء الاتحاد". وأضاف "لا أستطيع أن أخفي سرا ووقوف العديد من الاتحادات إلى جانبي في فترة تولي لرئاسة الاتحاد الدولي لفترة مؤقتة، وكنا نحتاج إلى دعم ومساندة كافة الاتحادات الأفريقية في الانتخابات، لتكون خير دليل على جهود القارة السمراء في الآونة الأخيرة".

واختتم حديثه بالقول "قمنا ببعض من التعديلات خلال الجمعية العمومية، حتى تتوافق مع لوائح الاتحاد الدولي في ما يخص تراخيص الأندية وغيرها من الأمور الأخرى، ونحن نحلم باليوم الذي يحمل فيه منتخب أفريقي كأس العالم لكرة القدم".

الجماهير والملاعب وجهان لأزمة الكرة المصرية

وزارة الرياضة وعلى رأسها، الوزير خالد عبدالعزيز، في التعامل مع الأزمة، وفي الليلة التي سبقت انطلاق الدوري قبل أسبوعين، استيقظت وزارة الشباب من سباتها، وقامت من أجل تفادي اللوم، بإرسال مذكرة إلى وزارة الداخلية واتحاد الكرة ورؤساء الأندية، بشأن ضرورة عودة الجماهير إلى الملاعب. المذكرة، التي اطلعت عليها "العرب" حملت عدة مقترحات تشير إلى بدء العودة تدريجيا وأن يقتصر الحضور على جماهير الفريق صاحب المباراة، واستخراج بطاقات دخول للمشجعين، والقضاء على ظاهرة مدرجات التراس الأهلي والزمالك والتي يطلق عليها (الثالثة يمين والثالثة شمال)، بتوزيع الحضور على جميع الأماكن وتنفيذ اشتراطات النيابة، فضلا عن تفعيل قانون الشغب وتشنيد العقوبات.

غياب مجلس النواب

المثير للانتباه تصريحات أمين سر لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان، فوزي فتحي، والذي قال، إن عودة الجمهور تحتاج إلى قرار جريء ولا بد من التنسيق بين كل من وزارتي الداخلية والشباب ورؤساء الأندية والروابط الرياضية، ما يشير إلى أنه لم يسمع أو يقرأ عن الجلسات والاجتماعات التي جمعت بين الجهات التي ذكرها دون الوصول إلى حل. في تصريح لـ"العرب"، قطع هاني أبوريدة، رئيس اتحاد كرة القدم الشك باليقين، وقال، إن قرار عودة الجماهير "قرار أممي بحت، وليس لاتحاد الكرة شأن به". وأوضح أن الأمور سوف تتضح خلال الفترة المقبلة، حيث تجري اجتماعات مستمرة مع قيادات وزارة الداخلية لدراسة الأمر.

الحاصل أن اتحاد كرة القدم، لم يضع عودة الجماهير على رأس أولوياته، التي تركز حاليا على حل أزمة الملاعب، التي خلفها الشغب الجماهيري، والتي ضربت العديد من الأندية مع انطلاق مسابقة الدوري، وترفض أغلب إدارات الملاعب استضافة المباريات، خشية وقوع شغب جماهيري، ما يكسرها خسائر باهظة، حتى وإن تحملت الأندية تكاليف الإصلاحات، الأمر الذي تتبعه القيادات الأمنية في محافظات مصر المختلفة، برفض إقامة المباريات على أراضيها.

الكونغو وغانا، ضمن مباريات المجموعة الخامسة، للصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا.

استهتار الأتراس

ما زاد من تعقيد الأمور، أن الجماهير، خاصة روابط الأتراس، لم تتحرك فرصة للتعاطف معها وتأييد عودتها، لأنه مع كل إعلان عن عودة الجماهير، تأتي بأعمال شغب وعنف تعيد الأزمة إلى سيرتها الأولى، مثلما حدث في مبارتي الأهلي أمام زيسكو الزامبي والسودان المغربي، بدوري أبطال أفريقيا، وقامت مجموعة من رابطة الأتراس الأهلية بتحطيم ملعبي برج العرب والجيش. وقيل أيام قليلة، شهدت مباراة الأهلي والجزيرة، بدوري كرة اليد، أزمة كشفت قمة تناقض المسؤولين، حيث حضرت جماهير الأهلي إلى مقر النادي لمتابعة المباراة من مدرجات الصالة المغطاة، وبعد التحقيقات على خلفية أعمال شغب اندلعت في أثناء اللقاء، انضح أن اتحاد كرة اليد أعلن إقامة المباريات بحضور جماهيري، دون علم الأندية أو الأمن. إجمالاً، تعد عودة الجماهير قضية شائكة، لكنها في الوقت ذاته كشفت تناقض



الجماهير.. اللاعب رقم 12

عماد أنور

القاهرة - ما زالت عودة الجماهير إلى المدرجات المصرية، تؤرق المسؤولين، ولا يزال البحث جاريا عن الجهة المعنية باتخاذ هذا القرار الجريء، الذي يعيد الروح إلى كرة القدم في مصر، لكن تلك القضية خلقت وراءها أزمة الملاعب التي ضربت العديد من المباريات.

يبدو أن أزمة عودة الجماهير إلى الملاعب المصرية، عادت مجددا إلى المربع صفر، وتاهت الأمور بين كل من، الجهات الأمنية، ووزارة الرياضة، واتحاد كرة القدم، حتى رسا بها المطاف على طاولة مجلس النواب، لكن كل السيناريوهات تؤكد أن الجهات الأمنية، والمتنظمة في وزارة الداخلية، وحدها من تملك

قرار عودة الجماهير. السؤال عن عودة الجماهير يطفو على السطح عقب كل مباراة تقام إجباريا بحضور جماهيري محدود، مثل مباريات الأندية والمنتخبات الوطنية في البطولات الأفريقية بإمر الاتحاد الأفريقي (كاف)، وعادت الهواجس بعد توقف الدوري الممتاز أخيرا، ومرور ثلاث جولات فقط، لارتباط المنتخب المصري بمبارتين مهمتين أمام منتخب

باختصار

يفتقد المنتخب المغربي، بقيادة هيرفي رينارد، أحد العناصر المحترفة في كأس الأمم الأفريقية المقبلة، المقرر إقامتها بالغايبون، في يناير المقبل، بعدما تأكد غياب عبد الحميد الكوثرى، لاعب باستيا الفرنسي، بسبب الإصابة.

أعلن رضا شرف الدين، رئيس نادي النجم الساحلي التونسي، الانسحاب من رئاسة النادي بعد نحو 5 سنوات من تقلده المنصب. وخلال فترة رئاسته للنادي، فاز النجم الساحلي بثلاث كؤوس ولقب الدوري وكأس الكونفدرالية.

يستعد شكري نجيب، مهاجم الإسماعيلي للخضوع لاختبار في نادي مالقة وغرناطة الأسبانيين خلال شهر يناير. وكان الإسماعيلي قد أعاد شكري نجيب بعد رحلة إعاره إلى أسوان في الموسم الماضي.

ناشد الاتحاد السعودي لكرة القدم جماهير السعودية مؤازرة المنتخب في مهمته الهامة أمام أستراليا والإمارات، ضمن منافسات التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

يلتقي الأهلي مع المحرق السبت في لقاء القمة بعنوان كلاسيكو الكرة البحرينية على ملعب البحرين الوطني بالرفاع ضمن منافسات المرحلة الرابعة من الدوري البحريني.

يترقب الأردنيون بشغف الجمعة الذي يشهد على ملعب عمان الدولي إزاحة الستار عن منافسات نهائيات النسخة الخامسة لبطولة كأس العالم للشابات في كرة القدم تحت 17 عاما والتي تتواصل حتى 21 أكتوبر.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

وجهت اللجنة الأولمبية الدولية توبيخا شديد للجهة إلى ثلاثة ملاكمن، شاركوا في مراهنات خلال دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة بربو دي جانيرو (ربو 2016).

وقام الملامان الأيرلنديان مارك كونان وستيف دونيلي، بالإضافة إلى البريطاني أنطوني فولر بالدخول في مراهنات على ملاكمن آخرين. وطلبا لقواعد اللجنة الأولمبية الدولية، لا يحق للرياضيين أو الإداريين الدخول في أي مراهنات من أي نوع خلال الدورات الأولمبية.

وقامت اللجنة الأولمبية الدولية بتحذير اللجنتين الأولمبيتين لأيرلندا والمملكة المتحدة، بسبب تقاعسهما عن إعلام الرياضيين التابعين لهما بالقواعد المعمول بها.

ينضم اللاعب الصاعد الكسندر زفيريف إلى أندريا بيكوفيتش في الفريق الألماني المختلط خلال بطولة كأس هوبمان للتنس التي تقام في بيرث العام المقبل. ويشارك زفيريف (19 عاما) الذي فاز بأول لقبه الأسبوع الماضي في بطولة سان بطرسبرغ، في كأس هوبمان للعام الثاني على التوالي. وقال زفيريف "إنها بطولة رائعة؛ خوض بطولة كأس هوبمان في بداية العام أمر رائع بالنسبة إلى الكثير من اللاعبين".

وأضاف "إنه أفضل استعداد لبطولة أستراليا المفتوحة، تلعب في أجواء مماثلة، وفي ملعب رائع، كما أن تمثيل بلادك في أول بطولة في العام هو أمر استثنائي للغاية".





«مارلنا بحاجة إلى التحسن أكثر، يجب أن نعرف أننا لم نصل إلى ما نضرب إليه، مازال أمامنا الكثير من الانتصارات التي علينا تحقيقها، لم نفرز بأي شيء بعد».

أرسين فينغر
المدير الفني لنادي أرسنال الإنجليزي

«صحيح أن ليفاندوفسكي يملك خبرة كبيرة وقد فاز بعدة ألقاب، لكن ميليك لا يزال شابا واعتقد أن مستقبلا زاهرا ينتظره. أنا متأكد من أنه سيصبح قريبا إحدى ركائز نابولي».

بيبي رينا
حارس مرمرى فريق نابولي الإيطالي

غوارديولا يأمل في الاستفادة من درس سلتيك بدوري الأبطال

● سيميوني: أتلتيكو مدريد قدم أفضل مباراة له على الإطلاق ● أنريكي: المنافسة على اللقب ستكون شرسة



أرقام غوارديولا تتقلص

أيضا استغلوا فرصهم، في الشوط الثاني تغيرت الأمور إلى الأفضل وحققنا فوزا جيدا للغاية».

وتحدث أنريكي عن التغييرات، التي أجراها في الشوط الثاني، والتي أتت بثمارها، على حد قوله «لقد غيرنا أسلوب اللعب من أجل خلق مساحات أكبر في الملعب والدفع باللاعبين بين الخطوط مثل أرتا توران ورافا (رافينيا)، لقد قاموا بالأمر على نحو جيد». وسجل توران هدف التعادل لبرشلونة ونجح في تسريع إيقاع لعب فريقه، وعن هذا تحدث أنريكي قائلا «أنا سعيد للغاية بأدائه، ليس من السهل القيام بما قدمه اليوم، إنه لاعب مهم للغاية». وأشار المدرب الإسباني في حديثه إلى تعادل مانشستر سيتي مع سلتيك على ملعب الأخير وقال «هذا التعادل يشير إلى أن المنافسة ستكون قوية، لا يوجد فريق ضعيف، نحن نقوم بواجباتنا ولا ننشغل بالآخرين».

مثل هذه النتائج تجعلنا في وضع جيد». وأعرب سيميوني عن امتنانه لأجواء ملعب فيسينتي كالديرون، معقل النادي الإسباني، وأشار قائلا «لا يجب أن نقول لهم أي شيء (الجمهور) إنهم مندمجون مع الفريق، هذه اللحظات، التي يعيشها النادي لن تعود مرة أخرى، أتمنى أن تتمكن من الاستمرار».

فوز مهم

أكد لويس أنريكي، المدير الفني لبرشلونة الإسباني، أن فوز فريقه 2-1 على بروسيا مونشنغلادباخ على ملعبه كان أمرا جيدا للغاية من أجل استمرار النادي الكاتالوني في المنافسة على لقب بطولة دوري أبطال أوروبا، كما أشاد في الوقت نفسه بالأداء، الذي قدمه لاعبه التركي أرتا توران. وقال أنريكي «في الشوط الأول لم يكن الأداء على النحو الذي نرغب فيه، ولكن سنحت لنا فرص محققة وهم

أكد الأرجنتيني دييغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني، أن فريقه قدم واحدة من أفضل مبارياته أمام ضيفه بايرن ميونخ الألماني. وقال سيميوني عقب فوز أتلتيكو مدريد على الفريق البافاري بهدف لصفر «أشعر بانني محظوظ كوني مدربا لهؤلاء اللاعبين، إنهم يلعبون بشغف والتزام كبيرين في كل مباراة بشكل يصعب تحقيقه، يضغطون جيدا في الأمام، لقد قدموا جهدا كبيرا في الوقت المناسب وفتحوا مجالا لتنفيذ الهجمات المرتدة».

وأضاف «الفريق كان قويا طوال الـ90 دقيقة، لعبنا أمام أحد أفضل الفرق في العالم، لقد كانت من أفضل المباريات التي قدمناها منذ أن توليت تدريب أتلتيكو مدريد». وقلل المدرب الأرجنتيني من أهمية التكهانات، التي ترشح فريقه للفوز بدوري الأبطال، حيث قال «ليس من الجيد أن نستبق الأحداث بهذا الشكل، لا يزال هناك الكثير، بالطبع

◀ مدرب سلتيك رودجرز أشاد بمهاجمه الفرنسي ديمبليه الذي تألق في صفوف فريقه وسجل هدفين في مرمرى سيتي

التأخر ثلاث مرات في أجواء حماسية في سلتيك بارك في غلاسغو قائلا «القدرة على التعادل ثلاث مرات تظهر شخصية الفريق.. لم يحالفنا الحظ عندما فشلنا في الهدف في نهاية المباراة». وسجل سيتي، متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز بعد فوزه بأول ست مباريات وحصوله على العلامة الكاملة، ضيفا على توتنهام هوتسبير اللندني في مواجهة تجمع بين فريقين لم يعرفا طعم الهزيمة في الموسم الحالي، الأحد.

إشادة كبيرة

أما مدرب سلتيك براندن رودجرز فأشاد بمهاجمه الفرنسي موسى ديمبليه الذي تألق في صفوف فريقه وسجل هدفين في مرمرى مانشستر سيتي. وقال «نحن محظوظون بتواجده معنا. مدير أعماله يتمتع بالذكاء، كان يستطيع إرساله إلى أندية عريقة في أوروبا والجلوس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، لكنه فضل فريقا يمنح فرصة اللعب أساسيا». وأضاف «لقد رأينا قوته لقد أقلق راحة رباعي دفاع مانشستر سيتي طوال المباراة. إنه يملك ميزات رائعة من لمسة أولى وقوة بدنية ورشاقة عالية».

دوري أبطال أوروبا 2016-2017			
التاريخ			
المجموعة الثامنة	المجموعة السابعة	المجموعة السادسة	المجموعة الخامسة
دينامو زغرب 0 يوفنتوس 4	كوبنهاغن 4 كلوب بروج 0	سبورينغ 2 ليغا وارسو 0	موناكو 1 فاير بركرون 1
إشبيلية 1 ليون 0	ليستر سيتي 2 توتو 2	بوروسيا دورتموند 0 ريال مدريد 1	سكا موسكو 0 توتنهام 1
الأربعاء 28 سبتمبر			
المجموعة الرابعة	المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
أتلتيكو مدريد 1 بايرن ميونخ 0	سلتيك 3 مانشستر سيتي 3	نابولي 4 بنفيكا 2	لودوغوريتس 1 باريس سان جيرمان 3
روستوف 2 أيندهوفن 2	موتشغلادباخ 1 برشلونة 2	بشكتاش 1 دينامو كييف 1	أرسنال 1 بازل 2

مصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

ريال مدريد يتوق للعودة إلى سكة الانتصارات في الدوري الأسباني

◀ بايرن ميونخ يطمح إلى تجاوز كبروته القارية عندما يستضيف كولن في المرحلة السادسة من الدوري الألماني

الحدادي عشر. ويلعب، السبت، إينغولشتات السابع عشر مع هوفنهايم التاسع، ودارمشتات الرابع عشر مع فيردر حققوا فوزين فقط حتى الآن ويلتقي، الأحد، أيضا فولفسبورغ الثالث عشر مع ماينتس الثامن.

البقاء في الصدارة

يبدو نيس مرشحا بقوة للبقاء في الصدارة عندما يستضيف لوريان السابع عشر، الأحد، في المرحلة الثامنة من الدوري الفرنسي. ويحقق نيس انطلاقة رائعة في الدوري هذا الموسم، وهو الفريق الوحيد الذي لم يتعرض للخسارة حتى الآن، ويتربع على الصدارة برصيد 17 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام جاره موناكو.

ويسعى نيس إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور والمعنويات المهيمنة لدى لاعبي لوريان الذين حققوا فوزين فقط حتى الآن هذا الموسم مقابل 4 هزائم، معولا على نجميه الجديدين الدوليين صانع الألعاب المغربي بونس بلهندة والإيطالي المشاكس ماريو بالوتيلي صاحب 4 أهداف حتى الآن. ويخوض موناكو الثاني اختبارا صعبا أمام مضيئه منز السادس السبت. ويمني تولوز الثالث النفس بمواصلته صحوته الأخيرة وتحقيق فوزه الرابع على التوالي والخامس هذا الموسم، عندما يحل ضيفا على كاين الخامس عشر السبت أيضا. وسيكون ملعب بارك دي برانس في باريس مسرحا لقمة نارية بين باريس سان جيرمان الرابع وشريكه بوردو. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريق الباريسي وتحديدا مدربه الإسباني أوناي إيمري، بعد تعرضه للخسارة الثانية هذا الموسم أمام مضيئه تولوز.

روبرت ليفاندوفسكي وتوماس مولر والعائد من الإصابة الهولندي الطائر أريين روبن والتشيلي أرتورو فيدال. ومن جهته، يخوض بوروسيا دورتموند الثاني اختبارا قويا أمام مضيئه باير ليفركوزن العاشر. وتكتسي مباريات الفريقين أهمية كبيرة دائما، وهي لن تخرج عن هذا الإطار كون الضيوف يصبون على انطلاقة قوية في الدوري، فيما يعاني أصحاب الأرض.

وفي المقابل، يمضي باير ليفركوزن النفس باستغلال عاملي الأرض والجمهور وتحقيق فوز يكون بمثابة انطلاقة جديدة للموسم خصوصا محليا، حيث اكتفى حتى الآن بانتصارين مقابل هزيمتين وتعادل واحد. وسيحاول شالكة استغلال لعبه على أرضه وأمام جماهيره لكسب نقاطه الأولى هذا الموسم. ويخوض هرتا برلين شريك بوروسيا مونشنغلادباخ في المركز الرابع اختبارا لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه هامبورغ. ويحل إينتراخت فرانكفورت شريك مونشنغلادباخ وهرتا برلين في المركز الرابع ضيفا على فرايبورغ الثاني عشر. وتفتتح المرحلة، الجمعة، بلقاء لايبغ السابع مع أوغسبورغ

بلقاء ريال سوسيداد الحدادي عشر مع ريال بيتيس العاشر، وتستكمل، السبت، بلقاءات غرناطة التاسع عشر قبل الأخير مع ليفانيس الثالث عشر، وإشبيلية السادس مع الأيس التاسع، وأساسونا الأخير مع لاس بالماس السابع، وديبورتيغو لا كورونيا السادس عشر مع سبورتنغ خيخون الرابع عشر.

تجاوز الكبوة الأوروبية

يطمح بايرن ميونخ إلى تجاوز كبوته القارية عندما يستضيف كولن الثالث، السبت، في المرحلة السادسة من الدوري الألماني. وسقط بايرن ميونخ أمام مضيئه أتلتيكو مدريد الأسباني 0-1 في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وكانت الخسارة هي الأولى لبايرن ميونخ بقيادة مدربه الجديد الإيطالي كارلو أنشيلوتي خليفة الأسباني جوزيب غوارديولا المنتقل إلى تدريب مانشستر سيتي الإنكليزي. ويملك بايرن ميونخ الأسلحة اللازمة لكسب النقاط الثالث ومواصلة انطلاقه القوية في الدوري، في مقدمتها هدفه الدولي البولندي



شباب الملكي يخفي نجومه

◀ مدريد - يبحث ريال مدريد المتصدر عن طريق العودة إلى نغمة الانتصارات، التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة في مختلف المسابقات، عندما يستضيف إيبار، الأحد، في المرحلة السابعة من الدوري الأسباني. وعلق مدرب ريال مدريد نجمه السابق الفرنسي زين الدين زيدان على الوضعية التي يمر بها فريقه خصوصا بعد التعادل مع دورتموند، قائلا «في كرة القدم، يمر المرء أحيانا بمرحلة سيئة كهذه، لكنني واثق من أننا سنعود إلى سكة الانتصارات. من الصعب أن نقول للاعبين إنهم لم يستحقوا ذلك، من الصعب إيجاد الكلمات المناسبة خصوصا بعدما رأينا الجهود الكبيرة التي بذلها في الملعب». وتبدو الفرصة مواتية أمام رجال المدرب الفرنسي زين الدين زيدان لعانقة الانتصارات بالنظر إلى الفوارق الكبيرة بينهم وبين إيبار صاحب المركز السابع. ويعول ريال مدريد كثيرا على رونالدو ومعه الدولي الويلزي غاريت بايل والفرنسي كريم بنزيمة للضرب بقوة أمام إيبار، وتحقيق الفوز الذي سيقويه في الصدارة قبل فترة التوقف الدولية التي ستستمر حتى 15 أكتوبر المقبل، ورحلته إلى إشبيلية لمواجهة مضيئه ريال بيتيس.

ويتربص برشلونة حامل اللقب بريال مدريد للانقضاض على الصدارة خصوصا وأن الفارق بينهما نقطة واحدة، وذلك عندما يحل ضيفا على سلتا فيغو الثاني عشر. ويخوض برشلونة المباراة في غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي المصاب، بيد أن ذلك قد لا يشكل عائقا أمام الفريق الكاتالوني المنتشي بفوزه الثمين على مضيئه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 2-1 في المباراة القارية العريقة. ويملك برشلونة الأسلحة اللازمة لتحقيق الفوز الخامس هذا الموسم بتواجد النجمين البرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز، بيد أن رجال المدرب لويس أنريكي مطالبون بالحد من سلتا فيغو الذي أوقف تزييف النقاط في مبارياته الأربع الأولى في الدوري (3 هزائم متتالية وتعادل واحد) وحقق فوزين متتاليين. وتنتظر أتلتيكو مدريد الثالث رحلة صعبة إلى فالنسيا لمواجهة فريقها المحلي العائد بدوره إلى نغمة الانتصارات بفوزين متتاليين بعد 4 هزائم متتالية. وتفتتح المرحلة الجمعة

يوفنتوس يريد تأمين ديبالا من مخاطر برشلونة

◀ روما - يسعى يوفنتوس بأي شكل لتأمين خدمات مهاجمه الشاب باولو ديبالا في محاولة لردع برشلونة، الذي سيتسلح الصيف المقبل بكامل ميزانيته للحصول عليه. ونجح ديبالا في إثبات نفسه في أول موسم له مع يوفنتوس، حيث تصدر قائمة هدافي الفريق ليقود زملاءه للفوز بلقب الإسكوديتو الخامس على التوالي، وهو ما دفع برشلونة إلى محاولة ضمه هذا الصيف مقابل 80 مليون يورو، لم تكن كافية لإثارة اهتمام اليانكويري.

ويستعد النادي الكاتالوني لصرف كامل ميزانية السوق الصيفية 2017 للتعاقد مع مهاجم باليرمو السابق، الذي يقدر نادي السيدة العجوز قيمته بـ100 مليون يورو على الأقل. وأنهى ديبالا صيامه التهديفي هذا الموسم بتسجيله الهدف الثالث لبطل إيطاليا في مرمرى دينامو زغرب، ضمن المجموعة الثامنة من دوري الأبطال.

مارتينو: تركت التانغو حفاظا على كرامتي

◀ بوينس آيرس - كشف المدرب الأرجنتيني جيراردو مارتينو أنه ترك القيادة الفنية لمنتخب بلاده حفاظا على كرامته، وذلك من خلال تصريحات شرح فيها لأول مرة أسباب رحيله عن منتخب «التانغو» في الخامس من يوليو الماضي. وقال مارتينو على هامش بداية مهمة الجديدة مع نادي أتالانتا الأميركي «تأتي لحظة يفكر فيها المرء إذا ما كان يعرض كرامته للامتهان، ولهذا اتخذت القرار».

وأشار مارتينو إلى أن الإدارة، التي تعاقدت معه من أجل تحقيق نتائج طيبة، هي نفسها، التي حرمته من ضم لاعبين للمنتخب من أجل خوض منافسات دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة بربو دي جانيرو «ربو 2016».

ودأب المدير الفني السابق لبرشلونة الإسباني على انتقاد الطريقة، التي تدار بها الكرة الأرجنتينية.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

تشابه النجر

□ ماتت "بابا فانغا" البلغارية بعد أن تحققت عدد لا بأس به من نبوءاتها. وكانت قد حصلت على لقب نوستراداموس البلقان بعد أن تنبأت في خمسينات القرن العشرين بوقوع تسونامي وحدث الاحتباس الحراري. وكذلك بأحداث 11 سبتمبر في نيويورك، حين قالت "رعب، رعب، الشقيان الأمريكان سيسقطان بعد إصابتها بطيور فولاذية".

تنبأت الجدة فانغا بأن الرئيس الرابع والأربعين لأميركا سيكون أفريقيًا، وهذا ما حدث مع أوباما الذي سيغادر قريبًا، لكن فانغا قالت إنه "سيكون الرئيس الأخير لأميركا".

كثيرون اليوم يترقبون بقية نبوءاتها، لا سيما المتعلقة بنهاية هذا العام 2016، والتي تتحدث عن اجتياح المسلمين للقارة الأوروبية، كما حدثت هي تاريخ حدوث ذلك بالسنة والشهر. وقبلها كانت قد حددت موعد اندلاع الحرب العالمية الثالثة بالعام 2011، بعد أزمة مالية عالمية. وقالت إن سببها سيكون "محاولة اغتيال أربعة رؤساء". لكن المظمن أن نبوءة فانغا عن يوم القيامة كانت قد حددت تاريخ وقوعها بالعام 3797. أي أننا لن نعيش حتى ذلك الحين، لنرى إن كانت فانغا صادقة أم كاذبة. ويسعى جميع المتحارين في الشرق اليوم إلى اللحظة التي يعتقدون أنها ستسبق القيامة. فهذا يريد معركة هرمجدون كما قال جورج بوش الابن قبل غزو العراق، ليقرب موعد عودة المسيح، وذلك يريد معركة مرج دابق كما قال الإسلاميون. أما الولي الفقيه فيريد الضغط على الناس كي يظهر السفهاني الذي سيؤدي إلى ظهور المهدي المنتظر الذي سيهدد ليوم القيامة. وهكذا.

وكان المعلم الكبير أبو العلاء المعري من أوائل من تنبأ بما يجري حين قال "إن العراق وإن الشام، مُدَّ زمنٌ صفران ما بهما للملك سلطان/ ساس الأنام شياطين مسلطة/ في كل مصر من الولاين شيطان/ تشابه النجر؛ فالرؤمي منطقة/ كمنطق الغرب، والطائي مرطان".

لكن القيامة كانت قد قامت من قبل. ويمكن لمن ينقب في صفحات الجبرتي أن يراها جلية كما صورها المؤرخ المصري العظيم.

قال الجبرتي إنه وفي يوم الأربعاء من العام 1147 للهجرة، نادى المنادي في القاهرة بان القيامة ستقوم يوم الجمعة. فاضطرب الناس، وانتشر الخبر في مصر كلها، ومنها وأريافها. وأخذ الناس يودعون بعضهم البعض، ويقول الإنسان لرفيقه: بقي من عمرنا يومان". أما "المخاليع" كما ساهم الجبرتي، فقد خرجوا إلى اللهو في الغيطان والبساتين، وقالوا "دعونا نعيش قبل أن يحين أجلنا. وطلع أهل الجيزة نساء ورجالا وصاروا يغسلون في البحر. ومن الناس من علاه الحزن ودخله الهم".

وختلف الناس بين مصدق ومكذب، وارتفع صوت الإقباط واليهود بعلوم الجفر والبازرجات. وأكد الجميع أن القيامة ستقوم حتما، يوم الجمعة.

وحين جاء يوم الجمعة، أخذ الناس يبلعون أرياقهم ويغمضون أعينهم مترقبين القيامة.

لكن القيامة لم تقم مع الأسف. ففرح "المخاليع" وأحبط "الرهاد". ولو قامت لكان خيرا لنا من أن نرى ما أنتجت تلك الأجيال في واقعنا الحالي.

يوتيوب يطلق قناة مسلسلات عربية

□ كاليفورنيا - اطلق موقع يوتيوب قناة جديدة موجهة للعالم العربي تجمع 50 سنة من التلفزيون العربي.

وستكون قناة مسلسلات الجديدة كارشيف رقمي لأهم المسلسلات العربية منذ دخول التلفزيون المنازل. وتعرض القناة 500 مسلسل تمتد إلى 7000 ساعة من المشاهدة.

وتتخوع هذه المسلسلات من القديمة التي أنتجت في الستينات من القرن الماضي إلى المسلسلات الحديثة.

وصنفت القناة محتوياتها من المسلسلات بحسب الأسلوب الدرامي مثل الكوميديا والإثارة وحسب البلد كالمسلسلات السورية والمصرية. وتوفر القناة تشكيلة كبيرة من أكثر المسلسلات المصرية شعبية وتشتهر مثل "ليالي الحلمية" و"زافيت الهجان"، بالإضافة إلى 250 عملا سوريا، منها مسلسل "طرائف العرب" الذي أنتج عام 1982 إضافة إلى مسلسلات حديثة ومعاصرة تم بثها في رمضان. وحصل موقع يوتيوب على موافقات كل من التلفزيون المصري، وشبكة "وطن" السورية، لضمان حقوق النشر.

يذكر أن يوتيوب كان قد أطلق سابقا قناة أفلام عرض فيها مجموعة من الأفلام السينمائية القديمة المصرية والعربية.



مسابقة ملكة جمال الصعيد تغير النظرة إلى فتيات

الأفضل، وإن كانت الدولة سمحت باستمرار ثقافات رجعية، فإن لديهن أفكارا طموحة لتغيير أنفسهن بمبادرات فردية. ومن بين أعضاء لجنة التحكيم بالمسابقة خبيرات في فن التجميل وتنسيق الأزياء ومتخصصات في فنون الإتيكيت وأساتذة في جراحات التجميل.

وتقدم حتى الآن للمسابقة ما يتعدى 270 فتاة من محافظات مختلفة بالصعيد، تصدرها سوهاج والمنيا وأسيوط، وجميع المتقدمات أقل من سن 35 عاما، وحاصلات على مؤهلات تعليمية عليا.

وبعكس ما هو معلوم عن التشدد الذي تتميز به أغلبية الرجال في المجتمع الصعيدى، فقد أصر أحد الآباء على أن يصطحب ابنته صاحبة الـ 25 عاما حتى تتقدم للمسابقة، كما تقدمت مسابقة أخرى متزوجة ولديها أبناء للمشاركة بتشجيع من زوجها، أما التأييد الأكبر فكان من الأمهات اللاتي أردن تغيير الصورة الذهنية الراسخة في عقول المجتمع عن الفتاة التي تعيش في الجنوب.

وأكدت فاطمة بكر، أن الصعيد مليء بفتيات مثقفات يعين معنى الموضة والرقي ويدركن جيدا فن الإتيكيت، وأكثرهن يمتعن بالشجاعة والوعي والقدرة على تحقيق الطموح والاهداف، وأن غالبتهن تقدمن للمسابقة ليس بهدف إظهار جمالهن للمجتمع، بقدر ما يهدفن إلى تشجيع كل ما من شأنه تغيير الأفكار والمعتقدات القديمة والمتوارثة عنهن.



الشكل ليس المعيار الأول للتتويج

غسالات سامسونغ تنفجر في وجه أصحابها أيضا

الطبيعية، التي يمكن أن تتسبب في إصابات شخصية، أو أضرار في الممتلكات، وذلك عند غسل المفارش ذات الحجم الكبير أو القطع المقاومة للماء.

ونصحت الشركة عملاءها بضرورة تخفيض سرعة الدوران أثناء الغسيل لخفض احتمالات خطورة الانفجار. ويذكر أن الشركة العملاقة تعانى من خسائر كبيرة منذ أشهر، عقب طلبها من العملاء إرجاع هواتف "غالكسي نوت 7"، بعد انفجار العديد من الهواتف أثناء عملية شحن البطارية.

ورغم المبيعات القياسية التي حققها الهاتف في أول أيام طرحه بالأسواق العالمية، إلا أن المبيعات تراجعت بصورة كبيرة جدا بعد ذلك بسبب تلك التقارير، واضطرت سامسونغ إلى سحب عدد كبير من تلك الهواتف من الأسواق العالمية.

"فتيات الصعيد أيضا جميلات" بهذه الرسالة بعثت الساهرات على تنظيم أول مسابقة من نوعها لاختيار ملكة جمال الصعيد مصر، لتغيير النظرة الدونية للفتاة التي تعيش في محافظات الجنوب، فهي لا ترتدي الأسود طوال حياتها ولا تعيش في نقم مظلم أو وسط فكر متحجر، لكنها تتمتع بجمال يضاهاى جمال الفتيات في المجتمعات الأخرى.

المجتمع الصعيدى، فلن يكون شرطا على الفتاة المتقدمة لنيل اللقب أن تحظى بجمال فتان أو صفات جسدية خارقة.

لكن المعايير التي وضعت لاختيار ملكة جمال، بحسب تصريحات فاطمة بكر صاحبة الفكرة لـ "العرب"، هي أن الشكل لن يكون المعيار والحاكم الأول لوضع ساج الجمال على رأس الفتاة الفائزة باللقب، بقدر ما يتم الاختيار بناء على جمال الروح والأخلاق والطموح والثقافة والتعليم، لأن هذه الصفات الحقيقية هي المفروض توفرها في ملكات الجمال، يضاف إلى ذلك تناسق قوام الجسد.

ولم تعبأ منظمات المسابقة أو حتى المتقدمات لنيل اللقب، بكم السخرية الذي تعرضن له على مواقع التواصل الاجتماعي منذ اللحظة الأولى للإعلان عن تفاصيل المسابقة. وقالت بكر إن ذلك "نتاج ما قدمته الدراما والبعض من وسائل الإعلام عن فتيات الجنوب، لكن الجميع تعهد بالمضي قدما نحو إقامة المسابقة في موعدها، وتكفي مساندة أهالي الصعيد لهذا الحدث".

وردت فتيات عديدات يحدندن من اصول صعيدية بأنهن ماضيات في التغيير نحو

أميرة فكري

□ القاهرة - لم تكن منظمات مسابقة ملكة جمال الصعيد في محافظة أسيوط 10 أكتوبر في مصر، تتوقعن أن بإمكانهن تغيير نظرة المجتمع للفتاة الصعيدية بهذا الحد، أو يمكن لمجرد فكرة أن تغير مسار عادات وتقاليد استمرت للعشرات من السنين، لكن الإرادة وتحدي الواقع ومساندة الأهلات للفكرة كانت كافية لنجاحهن.

وبجراحة غير معهودة تم الوصول إلى قري ومدن عديدة في المحافظة المصرية، لتشهد إقبالا كبيرا وغير متوقع من قبل الفتيات على مسابقة اختيار ملكة جمال يتم التركيز فيها على جمال الروح والأخلاق والثقافة والتعليم أولا.

وأرادت فاطمة بكر، خبيرة التجميل الشهيرة ومعها مجموعة من السيدات العاملات بنفس المجال، أن يغيرن الصورة النمطية التي عرفت عن فتاة الجنوب المصري على مدى عقود طويلة، فهن وإن كانت البعض منهن غير جميلات من حيث الجسد والقوام، إلا أن لديهن صفات روحية وعقلية وثقافية تضاهي ملكات الجمال في مختلف المسابقات، والأهم أنهن يعشن في مجتمع أصبح قابلا للانفتاح بشرط أن تتوافر الإرادة الحقيقية.

وكان لافتا أن تحظى فكرة المسابقة بتأييد غير مسبوق من نائبات البرلمان في صعيد مصر، حيث اعتبرن أنها فكرة جيدة لتغيير صورة المرأة الصعيدية في أذهان الكثيرين، بعدما صورتها الدراما التلفزيونية على أنها امرأة جاهلة لا تعي ما يدور حولها من تقدم ورقي وليس لها أي دور في المجتمع، وتجهن بحضور حفلة اختيار ملكة جمال الصعيد، كنوع من التأييد النسائي الرسمي لمثل هذا النوع من المبادرات.

وبعكس مقاييس الجمال المتبعة في مثل هذه المسابقات من صفات محددة للفتاة من حيث الملابس وفق الموضة العالمية وأحيانا إظهار مفاظن الجسد، أرادت منظمات مسابقة ملكة جمال الصعيد أن يضعن معايير أكثر تحضرا، تتواءم مع ثقافة وعادات وتقاليد

غسالات سامسونغ تنفجر في وجه أصحابها أيضا

فيه جدار منزله، وأخرى من ولاية جورجيا سمعت انفجار الغسالة وكانه قنبلة، بالإضافة إلى تقارير عن حوادث مشابهة في ولايات أخرى.

وفي بيان على موقعها اعترفت سامسونغ التي تتعرض منذ مدة إلى سلسلة من النكسات والخسائر، بوجود المشكلة، وقالت إنها تعمل مع لجنة الحماية حتى تصل إلى حل لها. ونشرت بيانها عقب تقرير أذيع لقناة "أي بي سي نيوز" الأمريكية بعد التحدث لـ 22 من أصحاب الشكاوى، ادعوا انفجار غسالاتهم وسط دورة غسيل، وفي البعض من الحالات تسبب في أضرار كبيرة للهياكل المحيطة بها. وأضافت الشركة العملاقة أن الغسالات المعيبة تم تصنيعها في الفترة من مارس 2011 حتى أبريل 2016.

وأشارت الشركة إلى نوع العيب الموجود في البعض من الغسالات، مثل الاهتزازات غير

□ نيو جيرسي - بعد الفضيحة التي تعرضت لها شركة سامسونغ الكورية الجنوبية عقب إصدارها هاتفها الذكي الجديد غالكسي نوت 7 الذي تعرض للانفجار على يد مستخدميه في العديد من الحالات، اشتكى العديد من المستهلكين في الولايات المتحدة الأمريكية من انفجار غسالات من طراز سامسونغ أثناء الاستخدام.

وتم رفع دعوى جماعية إلى المحكمة الاتحادية بولاية نيو جيرسي، وقال أحد المشتكين في ولاية تكساس، إن غسالته انفجرت إلى حد أتلقت

ريهانا تبرز الإثارة بالروح الرياضية في باريس

□ باريس - قدمت النجمة الأميركية ريهانا مساء الأربعاء ثاني مجموعة صممها لشركة "بوما" خلال فعاليات أسبوع الموضة في باريس، مازجة بين الملابس الداخلية وتلك الرياضية لتصل إلى تصاميم مثيرة.

وبعد مجموعة أولي صممها بالأبيض والأسود اختارت نجمة البوب أجواء حميمية وصممت ملابس باللون فاتحة وباقمشة خفيفة أدخلت عليها بعض العناصر من الملابس الرياضية مثل القلنسوة.

واستعانت النجمة الأميركية كثيرا بالإكسسوارت وأضافت عناصر بارزة مثل أقراط الأذن الضخمة والأحجار الكريمة لإضفاء نغمة أنثوية على التصاميم. وقد انتعلت عارضات نجمة البوب كعوبا عالية وأحذية رياضية على حد سواء لاحتزام روح الملابس الرياضية.

وعرضت المجموعة المصممة للرجال والنساء مباشرة على منصة "تايدل" التابعة لمغني الراب جاي زي. وكانت ريهانا قد كشفت قبل بدء العرض على خدمة "إنستغرام" عن تصاميم عدة من مجموعتها من بينها أحذية رياضية كعوب عالية انتعلتها عارضة الأزياء جيغي حديد. وعرضت نجمة البوب التي يعود أصلها إلى باربادوس بزة ضيقة متعددة الألوان مع مشلح، فضلا عن فستان مع كمين واسعين. والهدف هو تقديم تصاميم مريحة تلقت الانتظار في الوقت عينه.

وحضرت عرض ريهانا ثلاث من أشهر عارضات الأزياء في العالم وهن البرتغالية سارة سامبايو والبريطانية جوردان دان والهولندية دوتن كروز. وقد أختيرت ريهانا منذ أكثر من سنة لتكون الوجه الإعلامي لمجموعة "بوما" الألمانية التي أطلقت عملية إصلاح أعادت في إطارها التركيز على صناعة الأحذية.

وعرضت ريهانا أول مجموعة صممها لـ "بوما" في خريف العام 2015 في نيويورك.



عارضة الأزياء البرتغالية سارة سامبايو حضرت العرض لمساندة ريهانا